العدد ٤٢٢/٤٢٣ - السنة السادسة والثلاثون - آب/أيلول ٢٠٢٠

# الجيش

## مساعدتنا مش تمويه

# ٧٥ عاماً

# من الشرف والتضحية والوفاء

نفتخر برعاية هذا الإصدار الخاص بعيد الجيش


Creditbank SAL

بنك لبنان والمهجر ش.م.ل

بنك بيروت ش.م.ل
Bank of Beirut
Banking Beyond Borders

رئيسة التحرير:
**نهى الخوري**
نائبة رئيسة التحرير:
**إلهام نصر تابت**

هيئة التحرير:
**نينا عقل خليل، ريما سليم ضومط، جان دارك أبي ياغي، تريز منصور، باسكال معوض بو مارون، نادين البلعة خيرالله، روجينا خليل الشختورة، ليال صقر الفحل، الرقيب أول جيهان جبور، الرقيب كرستينا عباس**

تدقيق لغوي:
**شادي مهنا**

إخراج وتنفيذ:
**علي عودة**
تصميم غرافيكي:
**الرقيب أول حسين سماحة**
كومبيوتر:
**الجندي جويل بو خليل، الجندي ماري غريس البيطار**

تصوير:
**المعاون الياس صليبا، المعاون جو الطويل، الرقيب أول الياس درغم، الرقيب أول جورج فريحة، الرقيب أول بهاء أبي فرج، الرقيب دجو فرنسيس، الرقيب مكرديج تبلسميان، الرقيب جوليان طربيه، الرقيب مارون بدر، الرقيب جوليان شحيد، العريف أنطوني ماضي، العريف مروان شامي الحداد، العريف جاك البيطار، العريف الياس عوض، العريف جورج صليبي، العريف روي الحلو، العريف جودي مبارك، العريف ميشال معلوف، الجندي أول رودي خوري، الجندي أول روجيه غانم، الجندي شربل الأعرج، الجندي بول جرجس، الجندي غبريل عيسى، الجندي ميشال رعد، الجندي جهاد بهنان، الجندي ميشال أبو خير، الجندي فادي الخوري، الجندي جورج صوايا، الجندي جون رفقا، الجندي طارق شرارة، المجند الممدّدة خدماته أشرف هلال**

تصميم الغلاف:
شركة **TBWA\RAAD\LEBANON** لمه

توجَّه جميع المراسلات حصرًا
الى العنوان الآتي:
قيادة الجيش اللبناني،
مديرية التوجيه،
مجلة «الجيش»
أو عبر الفاكس على الرقم: ٠١/٤٢٤١٠٤

# الجيش

عدد ٤٢٢/٤٢٣ - السنة السادسة والثلاثون - آب/أيلول ٢٠٢٠

## محتويات العدد


- سلام يا وطني ..... ٤
- من الأرض ..... ٦
- جولات ميدانية ..... ١٤
- بيروت منكوبة ..... ٢٩
- نافذة ..... ٣٢
- في ثكناتنا ..... ٣٤
- في المواجهة ..... ٤٠
- بحث وإنقاذ ..... ٤٦
- سواعدنا لبيروت ..... ٥٤
- معًا أقوى ..... ٥٨
- تحت الضوء ..... ٦٣
- بيروت تقاوم ..... ٦٦
- لجان وأعمال ..... ٧٢
- الطبابة العسكرية ..... ٧٨
- مؤتمر ..... ٨٢
- المؤازرة الطبية ..... ٨٦
- يدًا بيد ..... ٩٢
- لقاء أمل ..... ٩٦
- مؤسسات وجهود ..... ٩٨
- وقفة وفاء ..... ١٠٦
- إعلام وتواصل ..... ١١٢
- الحياة أقوى ..... ١١٨
- مبادرات ..... ١٢٤
- من المفكرة ..... ١٣٠
- ذكراهم خالدة ..... ١٣٤
- تكريم ..... ١٣٦
- شهداء الوطن ..... ١٣٨
- عرض جوي ..... ١٤٢
- اليوبيل الماسي ..... ١٤٦
- يوبيل الجيش ..... ١٥٢
- منشآتنا ..... ١٥٦
- طب وصحة ..... ١٦٨
- كلام الصورة ..... ١٧٠
- Trending ..... ١٨٠
- نظرة إلى الداخل ..... ١٨٢
- مئوية ..... ١٨٦
- تسلية ..... ١٩٢
- عبارة ..... ١٩٤

٦ من الأرض

١٠٦ وقفة وفاء

١٥٢ يوبيل الجيش

**سعر النسخة: ٥٠٠٠ ليرة لبنانية**
• الاشتراك السنوي في لبنان:
للأفراد: ١٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية
للمؤسسات: ٢٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية
قبرص والدول العربية: ٢٠٠ دولار اميركي
اوروبا وافريقيا: ٢٥٠ دولار اميركي
اميركا واوقيانيا: ٣٠٠ دولار اميركي

«الجيش» مجلة شهرية تصدر عن:
قيادة الجيش اللبناني - مديرية التوجيه - اليرزة
هاتف: ١٧٠١

«AL JAISH» Issued by:
The Lebanese Army - Directorate of Orientation
www.lebarmy.gov.lb
www.lebanesearmy.gov.lb

طُبعت في: **مديرية الشؤون الجغرافية - عاريا**
توزيع: **شركة «الأوائل»**
**لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.م.**
طبع من هذا العدد: ٨٠,٠٠٠ نسخة

**«جندي الغد»:**
زاوية خاصة بجنود المستقبل

# إلى أمي

كنت فقط أحاول أن أعرف ما الذي يجري.

لم أتخيل قط أنّ الشرفة التي أحبها، الشرفة العابقة بعطر الحبق والياسمين، الملونة بأزهارك الجميلة، ستقتلني.

كيف انهارت بلحظة وألقت بي تحت، تحت، أمام سناك أم عبدو؟

أعتقد أنّ الصاج كان حاميًا، شممت رائحة الزعتر وأنا أحاول أن أمنع سقوطي.

لا لم أكن طائشًا، لم أرتكب ما يستوجب هذا القصاص. كنت فقط أنظر باتجاه النار، وأحاول أن أعرف ما الذي يجري.

لم استطع أن أعرف، هل عرفت أنت ما الذي جرى؟

أرى هنا بقربي روان وألكسا ومحمد والياس وسحر ورالف، وآخرين أعرفهم. أرى أيضًا كثيرين لا أعرفهم، لكنّني أعتقد أنّهم مثلي لم يفعلوا ما يستوجب هذا القصاص. أرى في عيونهم جميعًا أسئلة كثيرة.

ما الذي حصل يا أمي، لماذا لا أستطيع العودة إلى شرفتنا الجميلة؟ وعدتني روان بأن تأتي وتشرب القهوة عندنا، على الشرفة نفسها. أخبرتني أمس أنّها جمعت قسط الفصل الأول للعام المقبل. أخبرتني أيضًا أنّها تتوقع أن تجمع قسمًا من قسط الفصل الثاني قبل أن ينتهي الصيف. سناك أم عبدو كان يعمل جيدًا رغم الأزمة.

أرى الكثير من السواد يا أمي، لم أشاهد آخر غروب لشمس بيروت من شرفتي. أرى بيروت وقد طحنها الدمار، أكل الركام قلبها، افترش شراييها.

رأيت النار من شرفتنا، سمعت زمامير سيارة الإطفاء، ثم اختفت معالم مدينتي. ماذا حصل يا أمي؟ عندما كنت صغيرًا كنت تعرفين كل شيء، تجيبين عن أسئلتي كلها. هل تعرفين الجواب اليوم؟

إلى جانبي من كانوا في السيارة التي أسرعت لإخماد الحريق، هم أيضًا لا يعرفون ما الذي حصل!

كنت تخافين عليّ من حوادث السير وأولاد الحرام، وكنت تصلين كثيرًا لأعود كل يوم سالمًا إلى البيت. كيف لم تعرفي أنّ الموت مُخبأ في عنبر مواجه لشرفتنا؟ أما من أحد كان يعرف؟ لو كان محمد يعرف لاكتفى بيوميته الزهيدة، ولما مدّد دوامه لقاء خمسة آلاف ليرة إضافية. أخبرني للتو أنّ أمه كانت بحاجة إلى دواء وأشياء كثيرة. يريد أن يعرف من سيتكفّل بدوائها وحاجاتها بعد اليوم؟

هل تذكرين يا أمي يوم أخبرتك بأنني أريد الرحيل من لبنان؟ هل تذكرين كيف أمسكت دموعك بقلبي ومنعتني من التفكير بالموضوع مجددًا؟ يومها قلت لي: الحرب خسّرتني والدك، لن أقبل أن تخسرني إياك الغربة. قلت أيضًا: سنبقى هنا في وطننا. في هذه الأرض التي مات كثيرون لتبقى لنا، ومن بينهم والدك.

كيف أحوالك يا أمي؟ أخشى أن أكون قد خذلتك برحيلي. أُقسم لك، لم أشأ أن أجرحك. لم أكن أريد الرحيل. فقط كنت أحاول أن أعرف ما الذي يجري. خرجت إلى الشرفة. كيف أتى الموت إلى شرفتنا الجميلة؟ لماذا أتى قبل الغروب؟ كنت أنتظر قهوتك والشمس يا أمي.

سلام يا أمي.

سلام يا مدينتي.

سلام يا وطني.

لكنني أريد أن أعرف ما الذي حصل؟ وكيف حصل؟

كثيرون هنا مثلي أتوا على عجل، يريدون أن يعرفوا. هل نطلب الكثير؟

*Chedid Re* • *Chedid Insurance Brokers* • *Chedid Corporate Solutions*
chedid-capital.com

Chedid
Capital

إلهام نصر تابت

# لن يُقفل باب مدينتنا

**يحفظ اللبنانيون للجيش من بين مآثر كثيرة، أنّه كان رافعة النهوض الأساسية يوم ضرب الزلزال لبنان في العام ١٩٥٦. رفع جنوده الركام، أغاثوا المواطنين، مسحوا الأضرار، ولم يتوقف دورهم هنا، فسواعد جنوده خاضت معركة إعادة تأهيل الطرقات وبناء ما تهدّم في مختلف المناطق التي تضررت.**
**اليوم يعيد التاريخ نفسه، وإنما وسط ظروف أقسى بكثيرٍ من تلك التي عاشها لبنان يوم ضربه الزلزال.**

في تلك الأثناء كانت الدولة فتية، وكان اللبنانيون فخورين بأنّهم باتوا في كنف دولة مستقلة، بعد تاريخ طويل من الاستعمار والانتداب. اليوم، تخرج من جلد القهر أصوات تتمنى عودة الانتداب.

في تلك الأثناء كانت الدولة في مرحلة بناء المؤسسات، والاقتصاد، والهوية الثقافية، وعرفت البلاد فترة من الازدهار ما زال أهلنا يتحدثون عنها. اليوم، تتكىء الدولة على مؤسسات هرمة، واقتصاد مشلول، وديون قاتلة، ومواطنين فقدوا أعمالهم، وجنى أعمارهم، وما تبقّى من آمال بدأوا بخسارتها تباعًا منذ عقود.

شتان بين ما كان وما نحن فيه اليوم. كان بإمكاننا أن نصمد في وجه تداعيات زلزال، أما اليوم فقد ضربنا زلزال بل بركان. والبركان لم تصنعه الطبيعة، لم يثر بفعل عوامل الجغرافيا، بل بفعل الفساد المتراكم لعقودٍ طويلة، والضارب جذوره العفنة في كل مكان. عقود من الفساد والإهمال واللامسؤولية، انفجرت دفعة واحدة في أولادنا وأهلنا ومدينتنا، أي قهر أقسى من قهر وطن يحترف قتل نفسه؟

### ما لم يتغير

أجل، ما نحن فيه اليوم يختلف جذريًا عما كنا فيه سنة

١٩٥٦، لكن ثمة شيء ما لم يتغير، بالأحرى مؤسسة واحدة لم تتغير. إنّها المؤسسة ذاتها التي نجدها قربنا في كل مصيبة وظرف عصيب. مؤسسة تحاول أن تسند دولة منهوبة وبائسة، أن تعوّض القصور المزمن، وأن تجترح ما يشبه المعجزات. مؤسسة تجسّد روح الشعب المقهور بألف خيبة وخيبة، لكنه يظل يقاوم، ينهض من جراحه، ينهض من بؤسه ويحنو على أخوته، ووطنه. « بيقولو مات وما بيموت، وبيرجع من حجارو يعلّي بيوت.» أليس هذا ما تقوله أغنية فيروز؟

### الاستجابة الفورية

في سواد الكارثة وهول الدمار، كانت استجابة الجيش الفورية منذ اللحظة الأولى خيط الأمل الوحيد وسط الفاجعة. فقد تدّخل منذ اللحظات الأولى للحريق إلى جانب الدفاع المدني وفوج الأطفاء، دماء عسكرييه امتزجت بدماء المواطنين. القطع الأقرب إلى موقع الانفجار أصيبت بشكلٍ مباشر، لكنها كانت أول من هرع إلى إسعاف الجرحى ونقلهم إلى المستشفيات. الطبابة العسكرية هرعت إلى نقل وإسعاف المدنين كما العسكريين. بعض العسكريين كانوا يحملون الجرحى مع أنّهم مصابون ويحتاجون إلى من يسعفهم. في غضون دقائق كانت القطع جميعها منخرطة في عمليات البحث والإنقاذ والإسعاف.

الاستجابة الفورية ترافقت مع الإجراءات الضرورية لحفظ مسرح الجريمة وضمان سلامة المواطنين، وفي موازاة العمل على الأرض، كان العمل في القيادة جارٍ على قدم وساق لمواجهة الكارثة وفق خطة توفر إطارًا منظمًا، يتيح أعلى مستويات الفاعلية.

في اليوم التالي للانفجار، وأمام هول الكارثة بشريًا وماديًا، أعلن مجلس الوزراء حالة الطوارىء في بيروت، وبموجبها تتولى السلطة العسكرية العليا (قيادة الجيش) المحافظة على الأمن، وتوضع تحت تصرفها القوى المسلحة كافة (الأمن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة والجمارك ورجال القوى المسلحة في الموانىء والمطار...).

### تأطير الجهود وتنسيقها

اتخذت قيادة الجيش الإجراءات التي تكفل تنسيق الجهود وتكاملها وتحقيق الفاعلية القصوى في مواجهة الكارثة. فأنشأت غرفة عمليات تولت كل ما يتعلق بأعمال البحث والإنقاذ، وغرفة طوارىء متقدمة وفرت إطارًا تنظيميًا لكل المبادرات الجماعية والفردية التي تطوعت لتقديم المساعدة

على مختلف أنواعها. كما عينت لجانًا لتقدير الخسائر ومسح الأضرار، وأخرى لتسلّم المساعدات، واستُحدث مركز لتوضيب المساعدات وتسليمها إلى الجهاز المعني بتوزيعها... باختصار، تم تأطير كل الأعمال المتعلقة بمعالجة آثار الكارثة والتخفيفُ من تداعياتها بسرعةٍ قياسية.

في ما يتعلق بأعمال البحث والإنقاذ في البر والبحر، تم تحديد القطاعات والمهمات للقوى المشاركة ومن بينها فرق أجنبية وصلت تباعًا. حرصت فرق البحث والإنقاذ على التنسيق مع الجهات القضائية كي لا تُفقد الأدلة، فكانت الأولى تعمل في القطاع بعد أن تكون الثانية قد أنجزت معاينته وأخذ العينات منه. كان من الصعب على الأهالي المفجوعين أن يدركوا أهمية هذا الأمر، علت بعض الصرخات متحدثة عن بطء. على الأرض المنكوبة كان الجنود يحفرون بأياديهم طبقات الركام الهائل، حرصًا على عدم إضاعة أي فرصة لوجود ناجين، وعدم تشويه الجثث. عمل اقتضى صبرًا ما بعده صبر، وجهدًا ما بعده جهد. بعد أيام من العمل المتواصل نهارًا وليلًا بات الأمل بوجود ناجين معدومًا تقريبًا، انصبت الجهود على انتشال الجثث وقد بات بعضها أشلاء متناثرة. هنا أيضًا ظل الحرص قائمًا، وترافق مع الدقة في العمل. في البحر كان مسح كل قطاع يتكرر عدة مرات.

في الساعات بل الأيام الأولى للكارثة، كنا أمام مشهد ظننا أنّه سيمتد إلى مدى غير منظور. التعليقات المحلية والخارجية ركزت على حجم الدمار الهائل الذي أصاب مرفأ بيروت. في ظل الحالة العامة للبلاد، ظننا أنّنا خسرنا المرفأ. صعقنا للدمار الذي أصاب نحو نصف المدينة بمؤسساتها وبيوتها. دمار لم تستطع أن تصنع مثله الحروب المتتالية، فصنعه الانفجار ببضع ثوانٍ.

### أمل مفاجىء

بينما كانت التحليلات تتوالى حول وضع مرفأ بيروت وعدم أهلية مرافئنا الأخرى، كانت آليات الجيش تواصل العمل لتستجلي الوضع الحقيقي. أحد البيانات التي كانت تصدرها قيادة الجيش- مديرية التوجيه، حمل أملًا مفاجئًا: ثمة جزء لم يتضرر ويمكن أن يعود للعمل، لكن كميات الباطون المسلح التي تغطي الأرصفة بفعل انهيار إهراءات القمح كانت هائلة. قائد الجيش الذي كان يتابع الوضع على الأرض في جولات متتالية وعد: «لن أترك المرفأ.» فرق الهندسة وفوج الأشغال المستقل كانا أمام مهمة تقارب المستحيل: تحرير عدة أرصفة من الركام خلال ٤٨ ساعة. أنجزت المهمة. البواخر التي كان قد تقرر تحويلها إلى مرفأ طرابلس رست في مرفأ بيروت الذي جهد موظفوه وعماله لإصلاح ما ينبغي إصلاحه من رافعات وسواها. رست البواخر وأفرغت حمولتها وأعلنت السواعد المعقودة على العزم أنّ إرادة الحياة أقوى، وأن لا مستحيل أمام هذه الإرادة، المرفأ عاد يعمل بثمانين في المئة من قدرته.

### النقابات والجمعيات والشباب

في الأحياء المنكوبة كانت همة الشباب المتدفقين من المناطق كلها تعلن أيضًا أنّ الحياة أقوى. آلاف الشابات والشباب حملوا حبهم وعدة العمل وأتوا لنجدة المواطنين. حركة فيها كثير من النخوة والاندفاع، لكن كان لا بد من تنظيمها كي لا تتركز الجهود في أماكن وتُحرم منها أماكن أخرى، وكي لا يستغل البعض الظروف المأسوية. هنا كان دور غرفة الطوارىء المتقدمة التي شكلت إطارًا جامعًا لعمل المندفعين إلى المساعدة، من النقابات والجمعيات

والمؤسسات إلى المتطوعين الأفـراد، بالإضافة إلى فرق الجيش.

استلام المساعدات وتوضيبها وتوزيعها، مهمة مضنية أُسندت إلى الجيش حرصًا على الشفافية وعلى وصول الهبات إلى مستحقيها. هنا أيضًا تم العمل وفق آلية محكمة تضمن الفاعلية والشفافية، وتتمتع بالمرونة. ففي حين حُدّدت في الأيام الأولى مراكز ثابتة لتوزيع الحصص للمواطنين، عُدّلت الخطة وبات العسكريون يحملون المساعدات إلى بيوت المتضررين. هذه الآلية تطلبت مضاعفة الجهود لكنها كانت الأفضل.

تقدير الخسائر ومسح الأضـرار، وكل ما اتصل بمعالجة آثار الكارثة تم وفق آليات دقيقة محكمة وشفافة. وتنسيق الجهود أتاح فاعلية عالية وفصل بين الخيوط البيض وتلك التي حاول أصحابها التسلل إلى الساحة المنكوبة لغاياتٍ رخيصة.

### هيروشيما العصر

كانت الصدمة صاعقة مزلزلة في وطن أرهقته الأزمات، نُهبت مقدراته، وما بقي له قرش أبيض لليوم الأسود، ولا بقيت لمواطنيه قدرة على احتمال المصائب. من كان يتخيل كارثة بهذا الحجم؟ من كان يتخيل أنّ قمحنا سيقتل حراس إهراءاته التي لم تقو عليها حروب السنوات الطويلة.

أضحى القمح في وطني قاتلًا، اللقمة قاتلة. خبأ الموت نفسه في عنبر وانفجر دفعة واحدة، نارًا وحديدًا وركامًا وضحايا.

الصدمة قاسية مزلزلة، انفجار اعتُبر الثالث في العالم بقوته، شُبّه بهيروشيما. نحو ٢٠٠ قتيل، ستة آلاف جريح، تشريد نحو ٣٠٠ ألف من منازلهم. دمار واسع في المستشفيات والمدارس، والمؤسسات على اختلاف أنواعها. خسائر قدرت بمليارات الدولارات.

في المقابل، جيش أثبت أنّه القرش الأبيض لليوم الأسود، مبادرات لاستيعاب الكارثة ولملمة الجراح. نقابات، جمعيات، مؤسسات، أفراد، الجميع في هبة واحدة للنهوض بالمدينة التي التهم الانفجار قلبها ولم يكتف بتجريحه.

### نهض الوعد

سوف تكون بيروت هيروشيما القرن الواحد والعشرين، وكما نهضت اليابان من دمارها في القرن الماضي، ستنهض

بيروت اليوم. بيروت ليست مجرد مدينة ومرفأ وشوارع. بيروت هي ناسها، هي أبناء لبنان وبناته العسكريون والمدنيون. من آلياتهم وزنودهم ومكانسهم نهض الأمل يلملم الجراح. نهض الوعد: «لن يُقفل باب مدينتنا». بأيدينا، بوجعنا، سنعيد بهاء مدينتنا.

زرعت بيروت الكثير من الحب والجمال في حياة أهلها وزوارها ومحبيها. بيروت تاريخ، بيروت ثقافة، بيروت حياة. سوف تعود، سوف تعود، لكن حذاري أن تُقتل مرة أخرى بدفن حقيقة ما جرى تحت الركام.

ستعود مدينتنا، بسواعد المخلصين وحزن الموجوعين. بمحبة الأشقاء والأصدقاء الذين ما هانت عليهم بيروت. لكن مرة أخرى: حذاري أن تبقى الحقيقة تحت الحطام والركام.

PERFECT TIMING | Lebanon |☎+961 1 872354
ABC Dbayeh | Le Mall Dbayeh | City Mall | Le Mall Sin El Fil

GUESS JEANS | Beirut City Centre |☎+961 1 283185

# مشروع عابد السكني ٣

ثقة وأصالة
في البناء والإبداع

للإستعلام
487 76/481

بناء
محمد مصطفى مطر

مساحة الشقق موحدة تبلغ كل شقة 145 متر مربع
أسعار مدروسة نقداً وبالتقسيط أو عن طريق الإسكان
لكافة ضباط وأفراد المؤسسة العسكرية

المنية - حي حمدون - بجانب مسجد النور

# بمناسبة عيد الجيش

محمد مصطفى مطر للبناء

MOUHAMAD MOUSTAFA MATAR FOR CONSTRUCTION

## نتقدم بالتهنئة من كافة ضباط ورتباء وأفراد الجيش اللبناني

# الرئيس عون يتفقد مرفأ بيروت

بعد الكارثة التي ألمّت بمدينة بيروت، تفقد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، موقع الانفجار في مرفأ بيروت، يرافقه قائد الجيش العماد جوزاف عون، واستمع إلى شرح عن حجم الخسائر والأضرار وعمليات الإنقاذ ورفع الأنقاض، قدمها المدير العام للدفاع المدني ريمون خطار وعدد من المسؤولين والضباط.

# FIRST UNITED

General Trading & Contracting Co. W.L.L

**Military Values are our Inspiration**

Kuwait | Tel. +965 246 10090 | www.firstunitedco.com | info@firstunitedco.com

# الرئيس ماكرون: فرنسا لن تترك لبنان

في أقل من شهر زار رئيس الجمهورية الفرنسية إيمانويل ماكرون لبنان مرتين. الزيارة الأولى كانت بعد أقل من يومين على الكارثة التي حلت ببيروت، والثانية عشية مئوية لبنان الكبير التي شارك في إحيائها.

ماكرون متفقدًا المرفأ

وإذ أكد ماكرون في زيارته الأولى التي تخللها جولة له في المرفأ، أنّ لبنان لن يكون وحيدًا في محنته، عاد وشدد على الأمر نفسه في الزيارة الثانية، واعدًا بثالثة إن دعت الحاجة.

وقبل أن يتوجه إلى قصر بعبدا للقاء رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، تفقد ماكرون المرفأ مرة ثانية. وشدد في محادثاته مع الرئيس عون على أنّ فرنسا ستبقى إلى جانب لبنان، ولن تترك اللبنانيين في هذا الظرف الصعب. وأعلن عن جهوزية بلاده للمساعدة في تحقيق خطط النهوض المطلوبة ضمن الإصلاحات في مختلف المجالات.

وأشار ماكرون إلى أنّ المساعدة التي تقدمها فرنسا في إزالة آثار الانفجار ستستمر حتى إنجاز الفرق المعنية مهمتها بالتعاون مع الجيش اللبناني، كما أعلن عن نيته عقد مؤتمر اقتصادي لدعم لبنان يكون مكملًا لمؤتمر سيدر، ودعا إلى الإسراع في تشكيل الحكومة وتنفيذ الإصلاحات.

WWW.BACCARAT.COM

Baccarat

*Les plus beaux cadeaux dans une boîte rouge*

Manasseh

ManassehLebanon • @ManassehLebanon • manasseh.com.lb

ACHRAFIEH 01 218 555 • DOWNTOWN 01 991 177 • KASLIK 09 640 019

# وزير خارجية كندا: الحوكمة طريق لشفاء لبنان وازدهاره

تفقّد وزير خارجية كندا فرانسوا فيليب شامبين مرفأ بيروت واطّلع على الأضرار التي لحقت به من جراء الانفجار. كما زار مركز فوج اطفاء بيروت، وتفقّد سير عمليات الإغاثة التي تنفّذها منظمات حكومية وأخرى غير حكومية دولية ومحلية، ومن بينها الخيمة الكندية، وتحدث إلى عدد من المتطوعين.

بعد الجولة، قال الوزير الكندي: «إنّها لحظة بالنسبة إلينا للتفكير في كل ما رأيناه ، وفي المأساة، وما مر به شعب لبنان. في كندا سمعنا صراخ اللبنانيين وسمعنا أصواتهم عالية وواضحة، وأردنـا التأكد من وجـودنـا معكم. الحكومة الكندية كانت سخية بالفعل، ولكن ما نراه اليوم هو أنّ الاحتياجات مستمرة. يجب أن نكون هنا من أجل شعب لبنان، وقد تحدثت مع الرئيس اللبناني هـذا الصباح، وقلت له إنّ المساعدات الدولية يجب أن تقترن بإصلاحات جوهرية، وإنّ الإفلات من العقاب يجب أن يتوقف. لقد تحدث الشباب والنساء والضحايا في الشارع، والآن من الواضح أن هناك طريقًا لشفاء لبنان وازدهاره من خلال الحوكمة، وهذا أمر بالغ الأهمية لكل لبناني».

تحيّة من القلب...
كل عيد وجيشنا بخير
Creditbank S.A.L.

# تداعيات الانفجار في جولات واستقبالات

**في إطار متابعتها اليومية لتداعيات الإنفجار في مرفأ بيروت، كانت لنائب رئيس الحكومة وزيرة الدفاع الوطني في حكومة تصريف الأعمال زينة عكر عدة استقبالات وجولات تفقدية إلى مرفأ بيروت.**

وزير الخارجية القطري

قامت الوزيرة عكر بجولة في المرفأ مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني والوفد المرافق، واطّلعا على الدمار الهائل الذي خلفه الإنفجار والأضرار التي نتجت عنه.

واستمع كل من الوزيرة عكر والوزير القطري من القائد العسكري لمرفأ بيروت العميد الركن جان نهرا، إلى شرح مفصل عن كيفية عزل المرفأ وعمليات المسح والبحث والإنقاذ عن المفقودين في محيط الإهراءات بالتعاون مع فرق الإنقاذ التي حضرت الى لبنان من عدد من الدول ومنها قطر.

وتقدم الوزير القطري من اللبنانيين بأحر التعازي بالشهداء الذين سقطوا كما تمنى الشفاء العاجل للجرحى وإيجاد المفقودين، ونوّه بجهود الجيش اللبناني، مؤكدًا استمرار دعم بلاده للبنان وشعبه للخروج من الأزمة ومعتبرًا أنّ شعب لبنان قوي وسينهض ببلده من جديد.

بدورها، شكرت الوزيرة عكر وزير الخارجية القطري على المساعدات التي قدمتها قطر للبنان في مختلف المجالات.

### وزيرة الدفاع الفرنسية

مع وصول حاملة المروحيات الفرنسية (تونير) المحملة بالمساعدات تعبيرًا عن الدعم الفرنسي للبنان، استقبلت الوزيرة عكر وزيرة الدفاع الفرنسية فلورانس بارلي في مطار رفيق الحريري الدولي، وذلك في حضور السفير الفرنسي في لبنان برونو فوشيه وممثل قائد الجيش العميد الركن حميد نبهان وعدد من الضباط من الجانبين.

وأقيمت للوزيرة بارلي مراسم استقبال في وزارة الدفاع في اليرزة، حيث إستعرضت بارلي والوزيرة عكر حرس الشرف على وقع موسيقى الجيش والنشيدين اللبناني والفرنسي، ثم وضعتا إكليلًا من الزهر على نصب شهداء الجيش وذلك في حضور السفير

وزيرة الدفاع الفرنسية

... في مركز البيال

... وفي غرفة الطوارىء المتقدمة

الفرنسي في لبنان برونو فوشيه والعميد حسن الخطيب ممثلًا قائد الجيش وعدد من الضباط من الجانبين اللبناني والفرنسي.

ثم عقدت الوزيرتان لقاء تخلله بحث في مجمل التطورات الحاصلة في لبنان، لا سيما تداعيات إنفجار مرفأ بيروت والمساعدات الفرنسية التي تصل تباعًا لنجدة الشعب اللبناني.

وشددت الوزيرة الفرنسية على أن فرنسا حكومة وشعبًا تؤكد الدعم والتضامن مع لبنان، فيما شكرت الوزيرة عكر الوزيرة بارلي على الدعم المتواصل الذي أظهرته فرنسا للبنان خلال الأزمة التي يمر بها.

### عقب الانفجار

سبق زيارة الوزيرة الفرنسية عدة جولات للوزيرة عكر إلى المرفأ للاطّلاع على الأضرار الناجمة عن الانفجار ومتابعة الأعمال الجارية، وقد رافقها في الجولة الأولى وزير الأشغال والنقل ميشال نجار.

الوزيرة عكر أثنت على الجهود التي تقوم بها فرق الإنقاذ. ثم زارت ثكنة فوج المدفعية الأول في منطقة الكرنتينا واطّلعت على الأضرار الحاصلة من جراء الانفجار، وتفقّدت الجرحى والمصابين في المستشفى العسكري.

وفي وقت آخر، جالت الوزيرة عكر في المرفأ في حضور وزير الاقتصاد راوول نعمة ووزير الأشغال العامة والنقل ميشال نجار، وحضر أيضًا رئيس مجلس إدارة المرفأ والمدير العام الجديد باسم القيسي والمدير الإقليمي لبرنامج الأغذية العالمي مهند هادي، وممثل البرنامج في لبنان عبد الله الوردات ومدير العمليات في البرنامج عامر داوودي، ورئيس الاتحاد العمالي العام بشارة الأسمر.

اطلع الحضور من القيسي على جهوزية الأرصفة عقب الأضرار التي لحقت بها، ونوّهت الوزيرة عكر بالجهود التي تقوم بها إدارة المرفأ بالتعاون مع قيادة الجيش. وشكرت برنامج الغذاء العالمي على استعداده الدائم لتوفير الدعم والمساعدة للبنان في كل الأزمات.

### ... إلى مركز البيال

في السياق نفسه، قامت الوزيرة عكر، بجولة في مركز المعارض البيال، حيث يتمّ تسلّم المساعدات الغذائية وفرزها وتوضيبها.

وتابعت الوزيرة عكر سير أعمال إزالة الردم من المنازل والشوارع في مناطق مدينة بيروت. ونوّهت بالأعمال الجارية في البيال وشكرت الضباط والعسكريين، كما استمعت إلى الشبان والشابات المتطوعين الذين يقومون بالمساعدة على الرغم من الطقس الحار، وشكرتهم فردًا فردًا على جهودهم البنّاءة من أجل تخطي هذه الكارثة في أسرع وقت ممكن.

### ... وفي غرفة الطوارىء المتقدمة

كذلك، زارت الوزيرة عكر بلدية بيروت، حيث عقدت اجتماعًا مع رئيس غرفة الطوارىء المتقدمة العميد الركن سامي الحويك بحضور محافظ بيروت القاضي مروان عبود، وممثلين عن وزارات الأشغال والاتصالات والشؤون الاجتماعية والهيئة العليا للإغاثة والصليب الأحمر والدفاع المدني.

وجالت الوزيرة عكر في أرجاء غرفة الطوارىء المتقدمة، واستمعت من العميد الحويك الى شرح مفصل عن مهمة الغرفة، وآلية عمل مركز تلقي الاتصالات، وكيفية التنسيق للاستفادة من المعلومات ودمج الحاجات وإدارة الموارد والتوثيق. ونوّهت بالجهود المبذولة من أجل متابعة حاجات المتضررين في المناطق المنكوبة مؤكدة على السير قُدُمًا في عمليات المسح وتوزيع المساعدات، ومتابعة القضايا الملحة للمواطنين المتضررين ميدانيًا وبشكل يومي.

# جولات قائد الجيش عقب كارثة بيروت: وحدة الدم والجهود

**عقب الانفجار الذي دمّر مدينة بيروت في ٤ آب الماضي، كان لقائد الجيش العماد جوزاف عون عدة جولات تفقدية تابع من خلالها مستجدات الكارثة وتداعياتها، وأشرف على عمل الوحدات والقطع.**

في المستشفى العسكري المركزي

قاعدة بيروت البحرية

في جولته الأولى، تفقّد العماد عون المستشفى العسكري المركزي حيث عاد الجرحى والمصابين، متمنيًا لهم الشفاء العاجل. واطلع من رئيس الطبابة العميد الركن جورج يوسف على الإجراءات الاستثنائية التي قامت بها الطبابة العسكرية لجهة المساهمة بعمليات نقل الجرحى العسكريين والمدنيين وإسعافهم.

مع فرقة من الدفاع المدني

فوج المدفعية الأول

بعد ذلـك انتقل قائد الجيش إلى منطقة المرفأ حيث تفقّد قاعدة بيروت البحرية ومبنى موسيقى الجيش ومبنى مديرية التوجيه وفوج المدفعية الأول في الكرنتينا، والتي كانت تضررت نتيجة الانفجار.

جولة في المستشفيات الميدانية

**متابعة أعمال البحث والإنقاذ**

في وقـتٍ لاحـق، تفقّد العماد عون منطقة الانفجار في مرفأ بيروت حيث جال على فرق البحث والإنقاذ المحلية والدولية، واطلع على العمليات التي تقوم بها.

معبرًا عن تقديره للجهود التي تبذلها.

بعد ذلك تفقّد العماد عون فرق الدفاع المدني والصليب الأحمر وفوج الإطفاء، والوحدات العسكرية المنتشرة في منطقة المرفأ، ونوّه بجهودها.

**... والمستشفيات الميدانية وتوزيع المساعدات**

كذلك جال قائد الجيش في المستشفيات الميدانية وشكر دولها على تجاوبها السريع لمساعدة لبنان.

وفي ختام جولته اطلع على سير العمل في إحدى النقاط الثلاث المخصصة لتوزيع الحصص الغذائية للعائلات المنكوبة في ملعب بلدية برج حمود التي تشرف عليها مديرية التعاون العسكري- المدني في الجيش.

في السياق نفسه، تفقّد قائد الجيش مركز توضيب المساعدات الغذائية التي وصلت إلى لبنان من دول شقيقة وصديقة، في البيال - فرن الشباك، واطّلع على الآلية المتبعة في العمل.

ونـوّه قائد الجيش بالجهود التي يبذلها العسكريون والمتطوعون المدنيون في ظروف عمل صعبة وشاقة على مدار الساعة، مشددًا على أهمية التعاون والتكامل بين الجيش والمجتمع المدني في سبيل خدمة الوطن، خصوصًا في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها وطننا.

**... وغرفة الطوارىء المتقدمة في بيروت**

وزار العماد عون غرفة الطوارىء المتقدمة في مركز محافظة بيروت، حيث اجتمع إلى رئيس الغرفة العميد الركن سامي

في منطقة المرفأ

في غرفة الطوارئ المتقدمة

الحويك بحضور محافظ بيروت القاضي مروان عبود ورئيس البلدية المهندس جمال عيتاني ورئيس الهيئة العليا للإغاثة اللواء الركن محمد خير ونقيب المهندسين في بيروت جاد تابت.

تمحور الاجتماع حول آلية العمل المتّبعة في معالجة تداعيات انفجار المرفأ.

وعرض العميد الحويّك المعايير المتّبعة في تقديم الخدمات التي يحتاجها المواطنون، والتنسيق القائم بين الغرفة ومحافظة بيروت وبلديتها، إضافة إلى الجمعيات المحلّية والمنظّمات غير الحكومية.

وألقى العماد عون كلمة توجّه فيها بالتعزية لأهالي الشهداء الذين فقدوا أحبتهم متمنّيًا الشفاء للجرحى.

وأشار إلى أنّ الجيش تدخل فور وقوع الانفجار انطلاقًا من مسؤوليته الوطنية وواجبه تجاه أهله، موضحًا أنّ إعلان حالة الطوارىء جاء بهدف توحيد جهود الأجهزة والإدارات.

وقال: «المأساة كبيرة والوجع أكبر. ما يؤلم شعبنا يؤلمنا أيضًا. نتفهّم معاناة المواطنين، ونقف إلى جانبهم. لديهم ثقة بنا وسنكون على قدر هذه الثقة».

ولفت إلى أنّ الجيش خسر في الانفجار ثمانية شهداء من خيرة ضباطه وعناصره وأكثر من ٣٠٠ جريحًا، كما تضرّرت العديد من ثكناته ومقرّاته العسكرية، وهذا إن دلّ على شيء فهو يدلّ على وحدة الدم بين الجيش والشعب.

### ويتفقد إدارة مرفأ بيروت

وتفقّد العماد عون إدارة مرفأ بيروت حيث التقى رئيسها الجديد باسم القيسي، وأعضاء مجلس الإدارة للاطلاع على سير العمل في الجزء الأقل تضرّرًا من المرفأ.

وشرح السيد القيسي خطة العمل وفق الأولويات تسهيلًا لأمور المواطنين وإعادة إحياء المرفأ، وكيفية التنسيق بين الأجهزة العاملة فيه.

ثم تحدث العماد عون فقال: «يجب أن نمضي قُدمًا وأن ننهض من جديد كما طائر الفينيق. المرفأ هو الرئة الحيوية للبنان ويجب تكثيف الجهود سريعًا لإعادة العمل به».

وإذ لفت إلى ضرورة الانتباه لإمكان وجود مواد خطرة، طالبًا إجراء تفتيش عام في المستوعبات، أكد قائد الجيش أن المؤسسة العسكرية تضع بتصرف إدارة المرفأ كل إمكاناتها للمساعدة. وختم: «من مرفأ بيروت نقول، سنبقى دومًا إلى جانب الشعب ومن هنا سنصدّر إيماننا بوطننا للعالم».

في ادارة مرفأ بيروت

في مركز توضيب المساعدات الغذائية في البيال

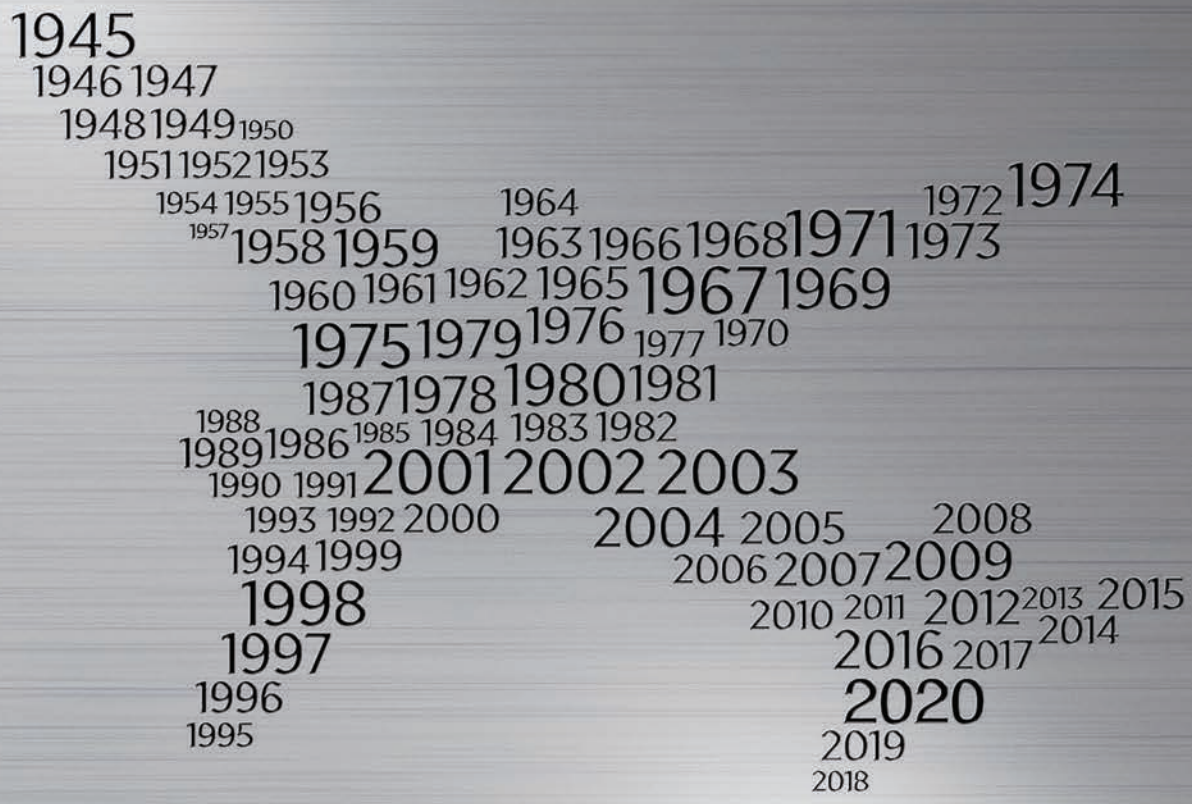

كل سنة
**راسـخة**
في قلوبنا

MEA
طيران الشرق الأوسط - الخطوط الجوية اللبنانية

# رئيس الأركان في موقع الانفجار

تفقّد رئيس الأركان اللواء الركن أمين العرم موقع الانفجار في مرفأ بيروت حيث استمع إلى إيجاز الأعمال الجارية لإزالة الأنقاض وتأمين البقعة.

بعد ذلك انتقل إلى قاعدة بيروت البحرية قرب المرفأ ثمّ زار فوجَي التدخل الثالث والمدفعية الأول ومديرية التوجيه وموسيقى الجيش في الكرنتينا، حيث اطلع على الأضرار التي تعرّضت لها هذه الوحدات.

والتقى رئيس الأركـان الضباط والعسكريين وقـدّم تعازيه بشهداء الجيش الذين قضوا جرّاء الكارثة وتمنى الشفاء العاجل للجرحى، كما أكّد ضرورة الوقوف إلى جانب المواطنين المصابين والمتضرّرين وعزل المنطقة وحماية الممتلكات.

وأشار إلى أن هذه المرحلة دقيقة وحرجة وتتطلّب اليقظة والجهوزية التامة لمواجهة أي طارئ.

وختم متوجّهًا إلى العسكريين بالقول: «كونوا على ثقة بأن الجيش لن يتوانى يومًا عن العمل في سبيل الوطن. أنتم أمل اللبنانيين ورجاؤهم، وبفضل تضحياتكم اللامحدودة ستمرّ هذه المحنة وسيبقى الوطن مهما غلت التضحيات».

في موقع الانفجار

في قاعدة بيروت البحرية

مع عناصر الدفاع المدني في المرفأ

في فوج المدفعية الأول

في ثكنة الكرنتينا

الاعتماد اللبناني ش.م.ل
CREDIT LIBANAIS SAL

# بتبقى الدرع الحامي الوطن

برج الإعتماد اللبناني، كورنيش النهر، العدلية
1518 | +961 1 607100
www.creditlibanais.com | info@creditlibanais.com.lb

دائماً معك
#ميدغلف_بتخَفّف_عنّك
MEDGULF
01 985000 www.medgulf.com.lb

# شهداء الجيش في نكبة بيروت

**عادت صور الشهداء الشباب لتُعلَّق في الشوارع وعلى الطرقات، تدمي العيون والقلوب... الأمهات الثكالى يستقبلنَ أبناءهنَّ شهداء. لطالما عشن ليالي الخوف الطويلة في أيام المعارك والحروب، لكن هذه المرة لم تكن الشهادة فعل تضحية من أجل الوطن، بل قدرًا مأسويًا فرضه الفساد الذي تغلغل في وطننا وانفجر مدمرًا الحياة في نحو ٢٠٠ منزل، وزارعًا الخراب في عاصمتنا.**

**في المؤسسة العسكرية عوض أن نسمع زغاريد الأمهات يحتفلنَ بفرحة أبنائهنَّ أو تخريجهم، صدحت هذه الزغاريد والصرخات في استقبال جثامينهم.**

كان لكلٍّ منهم في بلدته عرس واستقبال حافل وزفّات. ازدانت الطرقات وتجمّع الأهالي وحشود من المواطنين والرفاق العسكريين لاستقبال مواكب الشهداء. أُقيمت مراسم التكريم اللازمة أمام المستشفى العسكري المركزي في بدارو، حيث أدّت ثلة من الشرطة العسكرية وموسيقى الجيش التحية والتشريفات اللازمة، وجرى تقليد كل منهم أوسمة الحرب والجرحى والتقدير العسكري من الدرجة البرونزية، ثم نُقِلت جثامين كلّ منهم إلى بلدته، حيث شيّعتهم قيادة الجيش:

النقيب الشهيد أيمن نور الدين في بلدة النميرية - مرج الوفا - الجنوب، الملازم الشهيد كمال كفا في بلدة دوير عدوية - عكار، المؤهل الشهيد جورج معلوف في بلدة أبلح، المعاون الشهيد جواد شيا في بلدة بدغان - عاليه، الرقيب الشهيد حسن طي في بلدة النبي عثمان - بعلبك، الرقيب الشهيد حسن صادق في بلدة بـوداي - بعلبك، الرقيب الشهيد حمزة اسكندر في بلدة الهرمل، والعريف الشهيد اسطفان روحانا في بلدة البترون.

مراسم التشييع حضرها ممثلون عن نائب رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع السيدة زينة عكر وقائد الجيش العماد جوزاف عون، وأُلقيت كلمات عبّرت عن «جسامة المأساة التي حلّت ببلدِنا نتيجةَ الانفجار المروّع في مرفأ بيروت، هذه الكارثة التي لا يمكن تجاوُزُها ولملمةُ آثارها إلا بالصبر والصمود والتضامن. ذلك عَهْدُنا بوطنِنا الذي طالما نفضَ عنه غبارَ الحروب والويلات، وخاض العواصفَ وتحدّى الأخطار، فخرجَ في كلّ مرّة أكثرَ قوّةً وإصرارًا، باتّحاد أبنائه وتماسُك جيشه».

كما أكّدت الكلمات على أنّ «الكارثةَ التي حلّت بلبنان هي اختبارٌ لكلّ منّا كما هي اختبارٌ لمجتمعِنا، وكلّنا ثقة في قدرة وطنِنا على الخروج من الأزمة بنجاح، ولنا في تضحيات شهدائنا الأبطال حافزٌ يدفعنا إلى إكمال المَسيرة، وبَذْل أقصى طاقاتِنا لبلوغ الغاية المرجوّة ... فإنّ طريقَ الشهادة واحدٌ، كما أنّ التزام مبادئ الشرف والتضحية والوفاء يبقى نفسَه مهما اختلفت ظروف الاستشهاد. إنّه قَدَرُ العسكريّين، أن يكونوا حيث يدعوهم الواجب الوطني، في خطوط الدفاع الأولى، وفي طليعة المتقدّمين للحفاظ على لبنان بكلّ الإمكانات المتاحة، وذلك عهدُنا الذي أخذناه على أنفسِنا يومَ أقسمنا يمين الحفاظ على العَلَم، وعلى إرث شهدائنا العظام».

**وجعكم وجعنا**

**لطالما امتزجت دماؤهم الزكية بتراب الوطن وأضحت خميرة مباركة. هذه المرة امتزجت دماؤهم بدماء مواطنيهم، فكان الوجع الكاوي مضاعفًا.**

**هذا الوجع حضر بكل ثقله في اللقاء الذي جمع قائد الجيش العماد جوزاف عون بوفد من أهالي العسكريين الذين استشهدوا من جرّاء الانفجار الكارثي في مرفأ بيروت.**

**القائد الذي يحمل في قلبه ووجدانه كل الألم الذي أصاب عائلات الشهداء العسكريين والمدنيين على السواء، قدم التعازي، سأل عن أوضاع كل عائلة وشؤونها، وأكد أنّ شهادة أبنائهم لا تنفصل عن سيرة كل منهم، وهي سيرة عنوانها الاندفاع والإيمان بالواجب.**

## النقيب أيمن نور الدين

- من مواليد ١٩٩٣/٥/٢١ في النميرية – النبطية.
- تطوّع في الجيش اعتبارًا من ٢٠١٤/١٢/٣.
- رُقّي إلى رتبة ملازم بتاريخ ٢٠١٧/٨/١، وتدرّج في الترقية حتى رتبة ملازم أول اعتبارًا من ٢٠٢٠/٨/١.
- حائز:
- وسام مكافحة الإرهاب.
- تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
- تنويه العماد قائد الجيش أربع مرّات.
- تهنئة العماد قائد الجيش ثلاث مرّات.
- تهنئة قائد لواء.
- عازب.

## الملازم كمال كفا

- من مواليد ١٩٨٠/٤/٢ في دوير عدوية – محافظة عكار.
- تطوّع في الجيش بصفة تلميذ رتيب اعتبارًا من ٢٠٠٢/١١/٧.
- حائز:
- وسام مكافحة الإرهاب.
- وسام التقدير العسكري.
- تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
- تنويه العماد قائد الجيش سبع مرّات.
- تهنئة العماد قائد الجيش ١١ مرّة.
- تهنئة مدير المخابرات أربع مرّات.
- تهنئة قائد لواء ثلاث مرّات.
- متأهل وله ثلاث أولاد.

## المؤهل جورج معلوف

- من مواليد ١٩٨٧/١٢/٢٧ في بيروت.
- تطوّع في الجيش اعتبارًا من ٢٠٠٦/٦/٢٣.
- حائز:
- تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
- تنويه العماد قائد الجيش ثماني مرّات.
- تهنئة العماد قائد الجيش ثماني مرّات.
- عازب.

## المعاون جواد شيا

- من مواليد ١٩٨٩/٨/٧ في بدغان – عاليه – محافظة جبل لبنان.
- نُقل إلى الخدمة الفعلية بتاريخ ٢٠٠٩/٩/١٣.
- حائز:
- تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
- تنويه العماد قائد الجيش مرّتين.
- تهنئة العماد قائد الجيش أربع مرّات.
- تهنئة مدير المخابرات.
- تهنئة قائد مهعد التعليم.
- تهنئة قائد الفوج.
- عازب.

### الرقيب حسن طي

- من مواليد ١٩٧٨/٢/٢٠ في نيحا – محافظة بعلبك – الهرمل.
- نُقل إلى الخدمة الفعلية بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/٢٧.
- حائز:
- وسام مكافحة الإرهاب.
- وسام التقدير العسكري.
- تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
- تنويه العماد قائد الجيش خمس مرّات.
- تهنئة العماد قائد الجيش ست مرّات.
- متأهل وله ولدان.

### الرقيب حمزة اسكندر

- من مواليد ١٩٩٥/٤/٥ في الحريقة – محافظة بعلبك الهرمل.
- تطوّع في الجيش بتاريخ ٢٠١٥/٢/٢٨.
- حائز:
- تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
- تنويه العماد قائد الجيش مرّتين.
- تهنئة العماد قائد الجيش أربع مرّات.
- عازب.

### الرقيب حسن صادق

- من مواليد ١٩٩٤/٣/٩ في بعلبك.
- تطوّع في الجيش بتاريخ ٢٠١٥/١٢/٩.
- حائز:
- تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
- تنويه العماد قائد الجيش.
- تهنئة العماد قائد الجيش ثلاث مرّات.
- متأهل وله ولدان.

### العريف اسطفان روحانا

- من مواليد ١٩٩٤/٤/٩٢٣ في البترون – محافظة الشمال.
- تطوّع في الجيش بتاريخ ٢٠١١/٧/١٦.
- حائز:
- تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
- تنويه العماد قائد الجيش.
- تهنئة العماد قائد الجيش خمس مرّات.
- عازب.

بقلم: روني ألفا

# حِبالٌ صوتيةٌ فوق ركامِ المرفأ

من فضائل الانخراط في الحب فضيلة الصمت. المحبة لا تثرثر. لا تُجادل. المحبة تزاول مهنة المحبة. تحمل وزر النميمة والتحامل وتمضي في حبّها حتى ثمالة الوطن. يندلع حريقٌ فَيُنادى الجيش لإخمـاده. سعيرُ النار أقـل حَرقًا من حرائق الفتنة المتنقلة. وحده الجيش يرشُّ ماءَ السلم الأهلي على الأحقاد التي تبيعُ اللّه بالأونصة وتؤجّرُ الكتب السماوية بالكيلو.

يعودُ العسكرُ من قلبِ الدخان مضمّدًا بالصّمت. يعتمرُ قبّعةَ السكوت وسط جلبةٍ وجعجعةٍ لا تطحن. أقسَمَ يمينَ الطاعة. تعهَّدَ بالحذافير ولا شيء دونها. في مرفأ بيروت يكادُ الجنود يفتشونَ عن المفقودين بأظافرهم. في المدينة يوزعونَ الخبزَ والرجاءَ على دموع الشوارع وشهيقِ الأزقة. يكنّسونَ كومةً من الوجع ويزورونَ البيوتَ المضرّجةَ بتأوهاتِ الشرفات.

أبعدُ بقليلٍ يتابعُ الجنودُ فلولَ العابثينَ بأمنِ لبنان. يرصدهم ويدكُّ أوكارَهُم. لا يفتّش عن أوسِمةٍ ولا يستهويه إعلانٌ مبوَّب. أُنيطتْ به بعد ٤ آب مهمةُ احتضانِ بيروت. زنَّرَها بالأمنِ وضمَّها إليه كما تضمُّ الأمُّ رَضيعها. تدفقت على الجيش كلُّ مساعداتِ وهباتِ العالم. وزّعها بالقسطاس ووثّقها في الإعلام. خبّأ الجيشُ هبةً واحدة ولم يوزّعها. هبةُ الصَّبر.

تمددت التعبئة. صارَ الجيشُ سياجًا وحديقةَ أمان. صار المنتَظَرُ والمُرتَجى. أحد معالم دولةٍ ترعى وتسعى. في عزّ انتشاره يبقى منضَبطًا. إبن الدولةِ البار وسليلُ المؤسسات ينفّذُ تعليماتِ السياسةِ ويؤنِسن جموحَها إذا خرَجَ عدلُها عن طَوره. الجيش نسخةٌ أصليةٌ عن دولةٍ حُلُم تراودنا في أسرّتنا وينتظرها سرورُنا بشيءٍ من الحسرة.

تسمَعُ أرتـالَ الدبابات فتسحرُك موسيقى جديدة. لقاءُ المجنزَرِ على الإسفلت كَورَسُ أغنيةٍ عنوانها « أحميكَ ولا أنحَني». كَمْ جميلٌ أن يراودك في سريرك نعاسُ الأطفال وتخلدَ إلى نوم ملائكي وأنتَ على يقين أنّ هناك من يسهرُ على نومِك. مَن يحرصُ على حمايةِ سريرك من الكابوس. من لا ينامُ حتى تستيقظَ على خيوطِ صباحٍ لبنانيٍّ مغنّجٍ بالعصافير ومدلّلٍ برجاءٍ متجدّد.

مشهدٌ موزاييكي أن ترى شبّانًا وشابّات يأتون من كل لبنان إلى العاصمة المنكوبةِ يكنّسونَ الركامَ ويرفعونه وينظفونَ الشوارعَ ويوزعونَ قليلًا من طحينِ الصمود. الأجملُ أن ترى الجيشَ يشاركُ هؤلاء في عملهم الرسولي. بينَ الحياةِ المدنية الملتزمةِ والحياةِ العسكريةِ المنخرطةِ شراكةٌ وجودية. الوجعُ الوطنيُّ أحيانًا يتيح لك التعرّف على من يحبّك عن قرب. عن بُعدٍ أو عن قُربٍ التحمَ الجيشُ مع أبنائه وبناته في أكثرِ اللحظات ألمًا ووجعًا. في هذا النزيفِ يختبرُ الشعبُ جيشه ويشعرُ بالعزاء. العزاءُ أعمقُ شعورٍ قبل التمرد على الأحزان.

من غبارِ القمحِ المهدورِ على خاصرةِ الإهراءات أطلَّ قائدُ الجيشِ حاملًا صَوتَه إلى سكوتِ المرفأ. بكلماتٍ قليلةٍ صدّرَ الرجاءَ واستوردَ اعترافَ العالم أنّ لبنان يُصلَبُ ويقومُ في اليوم الثالث. أوعزَ إلى المرفأ بالنهوضِ فنَهَض. غالبًا ما يحتاجُ الوطنُ إلى صوت. أعطاه القائد كلَّ حباله الصوتية.

بعد أيام خَرَجَ علينا أحدُ ضباط الجيش في يده قلمٌ حديديٌ مخصصٌ لشرحِ معطياتِ خارطة. شَـرَحَ لوسائلِ الإعلام مجرياتِ التنقيبِ والمسحِ وفحصِ الأدلّة. مَن يستحقُّ أن يمدَّ قلمه إلى خَريطةِ لبنان أكثرَ منه؟ خريطةُ وطننا الصغير ترتاحُ ليدِ الجيش. تعرفُ أنّها تقرُبُها كما يقربُ الصائغُ حبَّةَ الألماس. الخارطةُ بخيرٍ طالما يدُ الضابطِ بخير.

خلفَ عوارضِ الحبِّ هذا يقف القائدُ متفكّرًا. متى يستيقظُ لبنان على صباحِ العصافير؟ متى يعودُ هذا الذي نطفئُ شمعةَ عيده المئة طفلًا مغناجًا في عائلةِ الأمم السعيدة؟ أوكِلَت إليه مهمةُ صيانةِ الأمن فإذا به يتنكَّبُ مَهمةَ صيانةِ تاريخ وطنٍ برمَّته. سَمِعَ القائدُ مثلنا بخطرِ زوالِ لبنان. يزولُ الزوالَ ولبنانَ لا يزول. جيشه يختزل كل القصة. حوارُ الحضارات. لقاءُ الأديان. ملتقى الشعوب. تناغمُ الطوائف. سمّوا الشرقَ ما شئتم. فقط عندما يحين موعدُ الدروسِ التطبيقيةِ تعالوا إلى مدرسةِ الجيش.

BBAC

الإهتمـام بالفعـل

bbacbank.com

إعداد: ندين البلعة خيرالله

# كتموا أوجاعهم ونهضوا...

**مؤلم هو استرجاع تلك اللحظة «الكارثة»، «الكابوس»، «الصدمة»... اختلفت التسميات ولكن الواقعة وقعت وتداعياتها أصابت لبنان في قلبه وأطرافه. ما أصاب المواطنين من خسائر في الأرواح والممتلكات، أصاب عدة مواقع عسكرية. فقد عاشت هذه المواقع صدمة انفجار المرفأ بكل ثقلها، إذ خسرت ثمانية شهداء وأصيب المئات من عسكرييها، كما تعرضت مبانيها لأضرار بالغة.**

منذ اللحظة الأولى للانفجار تعالى الجيش على جراحه، عدّ عديده، أسعف مصابيه، وهبّ ليمدّ يد المساعدة لوطنٍ عصفت به المصائب وما رحمته. وقّع اللحظات الأولى للانفجارٍ في ثكناتنا ومواقعنا المتمركزة في محيط المرفأ، الخسائر البشرية والأضرار المادية، وورشة لملمة الجراح ومعالجة الدمار في جولة لـ«الجيش».

بدأنا الجولة من ثكنة الكرنتينا حيث مكاتب مديرية التوجيه وفرع مخابرات بيروت وفوج موسيقى الجيش، وتوجهنا بعدها إلى فوج المدفعية الأول، ففوج التدخل الثالث والقاعدة البحرية في بيروت...

مزيج من الحياة والموت، العمار والدمار، الأمل والخيبة، وعبارات من نوع: «اعتقدنا أنّه اعتداء إسرائيلي»، «زمطنا»، «اللّه ستر»، «فَرَقِت على دقيقة». أما ما لاحظناه بوضوح، فهو الرغبة في الاستيقاظ من هذا الكابوس الذي خطف رفاقًا، وخلّف الجراح والأوجاع لدى آخرين، ودمّر ما بُني على مدى عشرات السنين.

لحظة وقوع الانفجار كانت الأولويات هي نفسها لدى الجميع: تعداد العسكريين وإسعاف المصابين، التأكد من عدم وجود مفقودين أو مُحتجزين تحت الركام، مساعدة المدنيين في المحيط، ومن ثم تقييم الخسائر، ليبدأ في اليوم التالي مباشرةً، العمل على إزالة الركام والدمار ومحاولة إعادة الوضع إلى ما كان عليه.

### مكاتبنا في الكرنتينا

لحظات بعد الانفجار، لم يبقَ شيء كما كان في ثكنة الكرنتينا: لا زجاج، ولا أبواب، ولا خزائن... كارثة، كل شيء تحوّل إلى ركام. عشرات العناصر كانوا في الثكنة، والتعليق الأول على ما وقع: «الحمدلله لم يحدث الانفجار في الدوام الرسمي للعمل»!

في أقسام الإدارة والتخطيط والرصد والمطبوعات ٨ عناصر أصيب منهم ٣ إصابات طفيفة من جرّاء العصف وأُسعفوا فورًا بعد أن تمّ نقلهم إلى المستشفى. العمل في الثكنة بدأ على الفور ولم يتوقف. بدأ العناصر بإزالة الردم والزجاج المكسور عاملين بكل جهدٍ واندفاع لإعادة المركز إلى ما كان عليه، بمساعدة فوج الأشغال المستقل ومديرية الهندسة.

ورشة على عدّة جبهات بالتوازي، لا وقت للراحة، المشهد المحزن يجب أن يتبدد لتعود الحياة إلى مجراها. «أمام مصائب الآخرين تهون مصيبتنا»، يقول العسكريون، قلوبهم مع مواطنيهم ومدينتهم الرازحة تحت الدمار. سوف يعيد اللبنانيون بناء مدينتهم بسرعة برأي العسكريين، لكن كيف السبيل إلى معالجة ألم خسارة الأحباء؟

### فوج الموسيقى: ٢٠ إصابة

في مباني موسيقى الجيش التي تهدّمت بشكلٍ جزئي، ورشة لا تقلّ حركة وإصرارًا عن تلك التي تشهدها مبانٍ التوجيه... أُصيب ٢٠ من بين ٦٤ عنصرًا كانوا في الخدمة، بينهم ٣ حالات دقيقة، أُسعفوا جميعًا ونُقلوا إلى المستشفيات بالآليات مع أنّها تضررت أيضًا. قرب مباني الموسيقى تتمركز وحدة إيطالية تابعة لقوات اليونيفيل، أُصيب عدد من عناصرها، فأسعفهم عناصر من الموسيقى ونقلوهم بآلياتهم إلى المستشفى.

شعر الموجودون داخل الثكنة بأنّ الجدران تهتزّ ورأوا قطع الحديد المتطايرة من المرفأ وصولًا إلى ساحة العلم. كان المدنيون في حالة هلع، يلجأون إلى مدخل الثكنة طلبًا للمساعدة والحماية، فتلقوا المساعدة اللازمة لكن لم يكن ممكنًا إدخالهم إلى الثكنة التي تصدّعت جدرانها وباتت تشكل خطرًا.

تتضمن ثكنة الكرنتينا منشآت مسبقة الصنع وأسقفًا مستعارة، وقد تدمّرت بشكلٍ كامل، وبات الهم الأساسي تأمين منامة للعسكريين قبل بدء فصل الشتاء. كذلك تضرّرت أماكن التدريب ومشغل الآليات وبيت الجندي، ناهيك عن تعطّل الشبكة الكهربائية التي عُمل فورًا على عزلها تجنّبًا لأي خطر إضافي. الشبكة المائية التي تغذّي الثكنة تعطلت بدورها.

أعاد فوج الموسيقى تنظيم الحياة في المركز منذ اليوم الأول الذي أعقب الكارثة، واستمر بتنفيذ مهماته التي تكاثرت في الآونة الأخيرة مع وصول العديد من الشخصيات الرسمية إلى لبنان على أثر الانفجار، وذلك على الرغم من الأضرار التي أصابت بعض الآلات الموسيقية والتي يُعمل على مساعفتها بالإمكانات المتوافرة.

هذا المشهد العام للدمار والفوضى والحزن الذي يخيّم في

الأماكن، تمحوه حماسة عسكريين يعملون من دون توقّف لإعادة كل شيء أفضل ممّا كان عليه، ما يؤكّد قناعة أنّ «الجندي اللبناني لا يموت إلّا وقوفًا، مرفوع الرأس» كما يقول أحد ضباط فوج الموسيقى.

**فوج المدفعية الأول: ٤ شهداء و٧٧ إصابة**

أطلع النقيب الشهيد أيمن نور الدين (الذي كان ضابط دوام في سرية المدفعية التابعة لحرس المرفأ) قائد فوج المدفعية الأول على الحريق الذي كان يشتعل على مقربة من مركزه، فاستُنفِر العناصر في الثكنتَين (في الكرنتينا والمرفأ)، والذين بلغ عددهم ٦٥٪ من عديد الفوج، وأمروا باتخاذ تدابير الحماية. ولكن فجأةً، سُمع صفير قوي هائل، وخلال أجزاء من الثانية هبّت ريح ساخنة وعصف الانفجار.

تمّ نقل الإصابات وبينها قائد الفوج، إلى المستشفيات، ولم يكن الأمر سهلًا إذ اقتضى جولة على عدة مستشفيات قبل توافر أماكن لمصابي الفوج الذي وصل عدد شهدائه إلى ٤ وعدد مصابيه إلى ٧٧.

عملت قيادة الفوج وفروعه على التأكد من عدم وجود مفقودين، ومعرفة الأماكن التي نُقل إليها المصابون. ثم بدأ العمل على تقييم الأضرار ومعالجة تلك التي تشكّل خطرًا (مخازن الذخيرة ومحطة المحروقات).

أعطى قائد الجيش الأفضلية في إصلاح الأضرار للقطع الأكثر تضرّرًا ومنها فوج المدفعية الأول، فباشر الجميع العمل بالجهود الخاصة وبمساعدة فوج الأشغال المستقل واللواء اللوجستي. بدأ التصليح وفق الأولويات: ذخيرة ومواد ملتهبة، مخازن أسلحة ومنامة العسكريين.

**ليلة الكارثة: دوريات لمنع السرقة**

رفع الفوج نسبة الجهوزية للموازنة بين تنفيذ المهمات وورشة إعادة الإعمار القائمة في المراكز. القيادة أخذت بعين الاعتبار وضع الفوج وخفّفت عنه أعباء المهمات، ولكنّ وحداته جاهزة متى تطلّب الأمر التدخل. وهنا تجدر الإشارة إلى أنّ الفوج تَواصل ليلة الكارثة مع مديرية العمليات وسيّر الدوريات في شوارع الكرنتينا لمنع أعمال السرقة على الرغم من نكبته! وهو اليوم يهتم بتنظيم حركة الجمعيات الأهلية والمتطوعين الذين يمدّون يد المساعدة لأهالي المنطقة.

من هذا المركز خرجنا بخلاصة: قدر العسكري ألّا يفكر بمصيبته أو بنفسه، بل بمن حوله، فهو يدرك أنّ الجيش هو للأوقات الصعبة.

**فوج التدخل الثالث: الاجتماع المسائي أنقذ العسكريين**

في سرية القيادة والخدمة التابعة لفوج التدخل الثالث والمتمركزة في الكرنتينا، «اللّه ستر»! فكان الاجتماع المسائي الاعتيادي للعسكريين هو منقذهم، ولم يُصب إلّا من تأخر أو بقي لسبب ما في غرفته. تدمّرت المباني، وقعت الجدران، وأصيب ضابط الدوام و١٦ عسكريًا من أصل ٧٢ كانوا موجودين في الثكنة.

عسكريًا، كان الهم الأساس الاطمئنان على حال المصابين الذين نُقلوا إلى المستشفيات، ومن ثم التأكد من وضع الآليات (تضرّرت ٥٤ آلية من أصل ٨٩)، تفقّد مخازن الأسلحة والذخيرة ومعالجة الأضرار فيها... وقد تضرّرت المشاغل في السرية التي تتولى جميع أعمال الصيانة للفوج.

وضعت أمرة السرية هدفًا أساسيًا نصب عينَيها ألا وهو

التخلّص من كل آثار الضربة بالقدرات الخاصة، والتأكد من جهوز غرف العسكريين في أسرع وقت ممكن. وها هي بعد ١٣ يومًا من وقوع الكارثة، تنفّذ المهمات على أكمل وجه، ترسل فصيلة يوميًا إلى المرفأ، وتستقبل فرقًا أجنبية قادمة للمساعدة، وتقدّم التنسيق اللوجستي للمستشفى الميداني المغربي...

وبعد... كل مصيبة تجعلنا أقوى وأكثر إصرارًا ومثابرة، نعمل يدًا واحدة وكل ما نقوم به يبقى لفتة وفاء لشهدائنا!

**القوات البحرية: في قلب الكارثة**

هنا «فرقت على دقيقة» مع معظم العسكريين، وشكّلت إهراءات القمح جدارًا خفّف من قوة عصف الانفجار على القاعدة البحرية، التي اعتقد عناصرها للوهلة الأولى أنّهم يتعرّضون لاعتداء. خسرت القاعدة البحرية عنصرَين من عناصر الارتباط على المرفأ، الذين يتواصلون مع المراكب الأجنبية، وبالإضافة إلى الشهيدين، أُصيب ٨ ضباط و٦٠ رتيبًا وفردًا إصابات راوحت بين المتوسطة والخفيفة.

كان عناصر القوات البحرية أول الواصلين إلى نقطة الانفجار على المرفأ، فقد أُغلقت الطرقات ولم يكن الوصول ممكنًا إلّا بحرًا. وصلت زوارق البحرية وبدأت إخلاء الجرحى الذين كانوا مازالوا على قيد الحياة... مشاهدات مروّعة، أصوات استغاثة تصدر من المباني المجاورة. حاول الضباط مع عسكرييهم السيطرة على الوضع وتقديم المساعدة. وتوزّعت فرق عملت داخل الثكنة بحسب الأولويات، بينما كانت فرق أخرى تتولى العمل على الطريق وفي محيط القاعدة، مقدّمةً المساعدة والدعم.

بعض المراكب رفعها عصف المياه إلى الرصيف، الأضرار في معظمها قابلة للمعالجة، لكن ثمة مركب واحد طوله ١٤ مترًا بات للتنفية. الأضرار الأخرى أيضًا جسيمة، فهذه القاعدة التي تُعتبر من أحدث المراكز العسكرية وأكثرها ترتيبًا، تعاني اليوم دمارًا مخيفًا: توقّف المطبخ الذي يغذّي حوالى ٢٥٠٠ عسكري (في القاعدة والوحدات المنتشرة في القطاع)، أضرار كبيرة في ٣ مشاغل، وفي المنشآت المسبقة التصنيع الخاصة بكتيبة المراقبة والإنذار، فضلًا عن الأسقف والشبابيك والأبواب والكمبيوترات...

على الرغم من هول الأضرار، كان الوضع قد تحسن بنسبة ٩٠ في المئة بعد أيام من الكارثة. عملت كل سرية على لملمة مصابها. فلا وقت للتململ أو التلكّؤ... الألم الذي سببه فقدان الشهداء وما أصاب العاصمة كبير، لكن الواجب يحتم النهوض بسرعة وإعادة بناء ما دمّره الانفجار. «باختصار، ليس أمامنا سوى أن نبقى أقوياء ونلتزم واجباتنا» يقول أحد العسكريين الذي كان في عداد المصابين وقد عاد إلى عمله.

في المراكز والثكنات التي زرناها (كما في سواها) رجال مندفعون، يكتمون وجعهم ويهبّون للمساعدة... لا يرفضون نداءً ولا يؤخّرهم حزن. تزيدهم الكارثة حماسةً وإصرارًا، يفرحون مع كل جدار يعيدون بناءه ، وكل غرفة ينظّفونها، وكل آلة يصلحونها... ما قصّروا يومًا، ولن يقصّروا، وسيبقى الجيش ملاذ اللبنانيين، على أمل أن «تنذكر وما تنعاد»...

CMA CGM
MORE THAN EVER
COMMITTED TO LEBANON
CMA CGM
SHIPPING THE FUTURE
CMA CGM

DHL

# SEND YOUR **DOCUMENTS** TO ANY **UNIVERISTY** IN THE **WORLD**

## APPLYING TO UNIVERSITIES ABROAD ?

## AND BENEFIT FROM A

# SPECIAL DISCOUNT

*For more information, call our hotline 24/7 on 01-629700 or visit your nearest service point.*

تحقيق: جان دارك أبي ياغي

# الجيش في ظل حالة الطوارئ بعد انفجار المرفأ: استجابة فورية ودقيقة وفاعلة

**بعد هول الكارثة التي حلّت بلبنان جرّاء الانفجار المدوّي الذي وقع في مرفأ بيروت، وأدّى إلى سقوط مئات الضحايا وآلاف الجرحى وإلى تهجير المواطنين من بيوتهم، أعلن مجلس الوزراء قبل استقالته حالة الطوارئ في منطقة بيروت وتولّت قيادة الجيش صلاحية المحافظة على الأمن، ووُضِعتْ بتصرّفها جميع القوى المسلّحة.**

**كيف كانت استجابة الجيش الفورية لكارثة المرفأ، وما هي المهمات التي أداها في ظل حالة الطوارئ المفروضة؟ الجواب في هذه المقابلة مع نائب رئيس الأركان للعمليات العميد الركن الطيار بسام ياسين لمجلة «الجيش».**

في البداية اعتبر العميد الركن ياسين أنّ انفجار مرفأ بيروت من أكبر الكوارث التي يتعرّض لها أي بلد. عادة في مثل هذه الحالة، يكون الجيش وأجهزة الدولة على استعداد لتلقّف مثل هذه الكارثة من خلال التمرّن على عدة سيناريوهات، إلا أنّ كارثة المرفأ فاقت كل التوقعات وكانت صادمة جدًا.

وتابع: فور وقوع الانفجار، تلقت وحدات الجيش الموجودة في منطقة المرفأ (القوات البحرية وفوج المدفعية الأول) الصدمة كباقي سكّان المنطقة بحكم تمركزهم قرب المرفأ وأصيب العشرات من العسكريين، فتم فورًا تكليف اللواء الحادي عشر بعزل بقعة الانفجار للحفاظ على مسرح الجريمة وعدم العبث بالأدلة، بانتظار تكليف النيابة العامة الجهة المختصة لإجراء التحقيق العدلي.

بعد خطوة العزل، أَوْلى الجيش الاهتمام لعمليات البحث والإنقاذ والتفتيش عن المفقودين وإخلاء المصابين. خارج منطقة المرفأ، تعرّضت المناطق المواجهة للانفجار لأضرار جسيمة في الأرواح والممتلكات. هنا، تدخّل الجيش لمساعدة الوحدات الصحية التي كانت تقلّ المصابين، وأعان المستشفيات المتضررة بفعل الانفجار، وعمل على تنظيم السير لتسهيل وصول الجرحى إلى المستشفيات لتلقي العلاج.

### الجيش ملأ الفراغ

يلفت العميد الركن بسام ياسين إلى أنّ الجيش عضو في هيئة إدارة الكوارث ويؤدي دورًا مهمًا إلى جانب أجهزة الدولة. وقد سبق أن شارك في تنظيم عدة تمارين وفي وضع الخطط الملائمة لمثل هذه الحالات. ويتذكر في هذا الإطار تمرينًا جرى في منطقة الجنوب حول سيناريو حدوث زلزال وكيفية مواجهته، شاركت فيه أجهزة الدولة كلها، وكان لكل فريق مشارك دوره الخاص.

تهدف هذه التمارين في ظل الكوارث إلى تحديد كيفية

توزيع المسؤوليات، وهذا ما برز عند انفجار العنبر رقم ١٢ في مرفأ بيروت، حيث تميَّز الجيش في طريقة تعاطيه مع الوضع القائم نتيجة الاستجابة الفورية للصدمة الكبيرة. وقد تصرّف بسلاسة ومنهجية للمحافظة على مسرح الجريمة وحماية البقعة من الناحية الأمنية، وساعد في عمليات البحث والإنقاذ، وفي إخلاء المصابين وصولاً إلى التحقيق.

### مهمات جديدة في ظل حالة الطوارئ

عندما تُعلن حالة الطوارئ في البلاد يُفترض بالجيش أن يقوم بمهمات حفظ الأمن. إلا أنّ حجم الكارثة التي وقعت في مرفأ بيروت أدت إلى تداخل الأمن مع الكارثة ما فرض طبيعة تدخّل جديدة للجيش.

يوضح هنا العميد الركن ياسين أنّه بحسب حالة الطوارئ، ووفق القوانين المرعية الإجراء في مثل هذه الحالة، توضع القوى الأمنية جميعها بتصرّف قيادة الجيش وتُمنح صلاحيات واسعة. ووفق توجيهات العماد قائد الجيش استطاع الجيش أن يفرض التوازن بين المهمات العادية والروتينية التي يقوم بها في يومياته ( كالحفاظ على الأمن وحق التظاهر وحماية الأملاك العامة والخاصة) وبين الحالة المستجدة أي حالة الطوارئ.

خلال الاجتماع الأمني الأول الذي عُقد في اليوم التالي للانفجار والذي ضمّ قادة الأجهزة الأمنية إلى محافظ بيروت والصليب الأحمر اللبناني والدفاع المدني، تمّ توزيع المهمات داخل مدينة بيروت على الشكل الآتي: يتولى الجيش حماية المنطقة التي يقع ضمنها مرفأ بيروت حيث مسرح الجريمة، إلى منطقة الكرنتينا. أما المنطقة المقابلة للانفجار أي منطقة الأشرفية ومحيطها والتي تمتد من ساحة الشهداء حتى نهر الموت، فهي من صلاحية قوى الأمن الداخلي والأمن العام، وتولّى أمن الدولة منطقة رأس بيروت.

كان الهدف من هذا التوزيع، بحسب نائب رئيس الأركان للعمليات، مؤازرة الجيش، وحماية كامل منطقة الانفجار تفاديًا لأي خلل قد يحصل في أثناء القيام بالمهمة. بهذه الطريقة تمكنّت الأجهزة الأمنية من حماية الأملاك العامة والخاصة المتضررة من جرّاء الانفجار، ومنعت تعرّضها للسرقة في الوقت الذي كان يتم فيه مسح الأضرار.

في صلب الاجتماع الثاني، كان تنسيق بين الأفرقاء المعنيين لمعرفة دور كل جهاز بالمهمة المناطة به.

مثلاً، كان على قوى الأمـن الداخلي التعرّف إلى جثث الضحايا بعد العثور عليهم، مهمة الدفاع المدني الإسهام في إخماد الحرائق وساعد الصليب الأحمر في نقل المصابين. كما طُلب من محافظ بيروت تكثيف الدوريات للمحافظة على أمـلاك الناس ومنع التعديات.

فـي مــوازاة ذلــك، أنـشـأت قيادة الجيش قيادة عسكرية لمرفأ بيروت بقيادة العميد الركن جان نهرا، وغرفة طـوارئ متقدمة في مركز محافظة بيروت بقيادة العميد الركن سامي الحويك لإدارة عمليات المساعدة الإنمائية والإنسانية في قلب المناطق

المدمرة، بالإضافة إلى الإشراف على عمليات إزالة آثار الانفجار فيها. هذا إلى مباشرة أعمال لجنة مسح الأضرار في منطقة بيروت بالتعاون مع الهيئة العليا للإغاثة.

### الواجب الوطني

يشير العميد الركن بسام ياسين إلى أنّ انقضاء مهلة الشهر لحالة الطوارئ لا يعني إنتهاء مهمة الجيش، فهي تبقى رهن المستجدات الميدانية المتعلقة بانتهاء التحقيق بالجريمة وانتهاء البحث عن المفقودين، ورهن الوضع الأمني إذا كان يستدعي بقاء الجيش ممسكًا بزمام الأمور، وهذا القرار يعود إلى مجلس الوزراء.

في النهاية، مع إعلان حالة الطوارئ أو من دونها، يتحمّل الجيش في كل الظروف مسؤولية وطنية، فكيف بكارثة من هذا الحجم تتطلّب حضورًا فاعلاً. وهو لم ولن يقصّر في واجباته فالوضع القائم فاقم مسؤولياته، خصوصًا بعد استقالة الحكومة. وفي مثل هذه الحالة، تزداد التضحيات وتكبر ثقة الناس بالجيش، والجيش دومًا إلى جانب شعبه، على حد قول العميد الركن بسام ياسين.

### تحية إلى المتطوّعين

في الختام، سجّل نائب رئيس الأركان للعمليات تحية إكبار إلى الهيئات المحلية والمؤسسات التطوعية والجمعيات الإنسانية بمختلف انتماءاتها، منوهًا بحضورها الفاعل وعملها على مدّ يد العون إلى الشعب اللبناني المنكوب في غياب الجهات الرسمية. فالمتطوعون رسموا من خلال هذه المبادرة صورة لبنان الحقيقية في وقت الأزمات الكبرى.

تطبيق
ByblosPay

أجهزة الصراف
الآلي الذكية

التطبيق
على الهاتف
الخليوي

# الحلول الرقمية

بنك بيبلوس

(01) 20 50 50 . byblosbank.com

ADIR
INSURANCE

شركة أدونيس للتأمين وإعادة التأمين ش.م.ل. (أدير) شراكة بنك بيبلوس وناتيكسيس أسورانس فرنسا
مركز ابا أوتوستراد الدورة - ص.ب: ١٤٤٦ ٩٠ جديدة الفن لبنان - تلفون: ٢٥٦٢٩٠ ١ ٩٦١ - فاكس: ٢٥٦٢٩٣ ١ ٩٦١
البريد الالكتروني: info@adirinsurance.com - الموقع الالكتروني: www.adirinsurance.com - رأس المال ٢٥،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ل.ل. مدفوع بكامله - س.ت.ب: ٤٦٢٣٨ - الرقم المالي: ٢١١ بيروت
مسجّلة في لبنان في سجل هيئات الضمان (رقم ١٩٤ تاريخ ١٩٨٣/٤/١٤) وخاضعة لأحكام المرسوم رقم ٩٨١٢ تاريخ ١٩٦٨/٥/٤

تحقيق: ريما سليم ضومط
الرقيب كرستينا عباس

# عرق ودموع وركام

**في ذلك اليوم الرهيب، اختلط مشهد غروب الشمس على شاطىء بيروت بسحابة دخان ضخمة خلّفها انفجار هزّ العاصمة اللبنانية ومحيطها. لم ينم اللبنانيون يومها، ضاع ليلهم في ثنايا نهار أسود حزين، لم يشهدوا له مثيلًا رغم كل ما شهدوه من حروب وويلات.**

**أشرقت شمس اليوم التالي وسلّطت نورها على الدمار الحاصل، فأدرك اللبنانيون حينها هول الفاجعة.**

المشهد من البحر مبكٍ، في الجولة التي نظّمتها مديرية التوجيه للصحفيين عاينّا الكم الهائل من الحطام والدمار والخراب الذي التهم كل شيء. مرفأ بيروت تحول في غضون ثوانٍ من أحد أهم مرافىء الشرق الأوسط إلى أطلال موحشة. أطلالٌ كتمت صيحات الرعب وأنين العشرات من الموظفين والعمال والمواطنين الذين صودف وجودهم في المنطقة. كنا نتساءل من يا ترى من المفقودين يرقد تحت أكوام الباطون المسلح هنا؟ ومن منهم كان مصيره تحت أطنان القمح وسواه من الحبوب؟ وكنا نتساءل أيضًا هل يا ترى تنجح فرق البحث والإنقاذ في انتشال جميع من يرقدون هنا وهناك؟ وكيف السبيل إلى رفع كل هذا الركام؟ هل من أمل بوجود ناجين بعد؟

## في قلب الدمار

على الأرض لا مجال للأسئلة، الوقت كله للعمل الذي بدأ فور وقوع الكارثة. توجهت إلى موقع الانفجار قوى من الجيش، وأخرى من الدفاع المدني والصليب الأحمر وفوج الإطفاء. الواقع رهيب وموجع، والعمل صعب، لكن الأمل بوجود أحياء وإمكان إنقاذهم ظل موجودًا، وهذا ما اقتضى اعتماد تقنيات دقيقة. التحق بالقوى التي باشرت العمل اثنا عشر فريق إنقاذ أجنبي. هؤلاء هرعوا إلى المساعدة في البحث عن المفقودين، آملين في إنقاذ أحياء من تحت الأنقاض. تمّ تنسيق عمل مختلف فرق الإنقاذ التي قُسّمت إلى أحد عشر قطاعًا، وكان التواصل مستمرًا على مدار الساعة بين الأطراف العاملة على الأرض جميعها، بهدف تأمين الآليات والمعدات الملائمة،

واتخاذ الإجراءات اللازمة في كل موقع بحسب الأوضاع فيه.

### غرفة عمليات

يوضح القائد العسكري لمرفأ بيروت العميد الركن جان نهرا أنّ القوى التي كانت موجودة في المرفأ عند وقوع الانفجار، تولت عملية حفظ الأمن، كما قامت بعزل موقع الحادث إلى حين بدء عملية البحث والإنقاذ. وقد تم تأليف مجموعة عمل ضمت سرية من فوج المغاوير وسرية من فوج التدخل الثالث، وفوج الهندسة، بالإضافة إلى مجموعة من فوج الأشغال المستقل، وأخرى من المكافحة، وفوج الإطفاء والدفاع المدني والصليب الأحمر اللبناني، والهيئة العليا للإغاثة، بمشاركة مجموعات من فرق الإنقاذ الأوروبية والدول الشقيقة التي تساعد بدورها في البحث والإنقاذ. وقد تم توزيع القوى على قطاعات بغية تسهيل عمليات الإنقاذ وتسريعها.

ويشير العميد الركن نهرا إلى التنسيق التام في العمل بين الجيش والقوى الأخرى، إذ يتولّى الجيش تأمين جرافات وعتاد هندسي (فوج الأشغال المستقل اختصاصه عتاد هندسي، وفوج الهندسة اختصاصه هندسة عسكرية وقد قام بتفحّص المنطقة مرارًا للتأكد من خلوها من المواد المؤذية)، فيما يزوّد الدفاع المدني الفريق أشخاصًا متخصصين في عمليات البحث والإنقاذ، ويتولى الصليب الأحمر عمليات الإخلاء.

وعن سير العمل داخل حرم المرفأ، والضوابط التي فرضها الجيش، يقول: «في البداية جرى مسح أولي من الجنوب باتجاه الشمال لإيجاد الجرحى والمصابين وإخلائهم بسرعةٍ، وقد تم حينها ضبط المداخل، ومنع الجميع من الدخول بمن فيهم الموظفين والعاملين في المرفأ. وذلك لعدة أسباب أبرزها تفادي إعاقة عملية البحث والإنقاذ، وعدم المس بالأدلة، إضافةً إلى الحفاظ على موجودات المواطنين المحفوظة في المرفأ. وفي المرحلة اللاحقة، اقتصر منع الدخول على منطقة العمليات، في حين سُمح لأصحاب الحقوق في المنطقة الحرة بالدخول إليها وتفقّد بضائعهم، وكذلك الأمر بالنسبة إلى مالكي البواخر الذين تفقّدوا بواخرهم.

استمر العمل بصورةٍ متواصلة ليلًا ونهارًا طوال ٢٤ ساعة.

ويشير العميد الركن نهرا إلى أنّ عـددًا كبيرًا من الجثث والأشلاء تم إيجاده في أثناء العمل الليلي. وإذ يؤكد أنّ عملية البحث والإنقاذ تتم بطريقةٍ حرفية، فإنّه يذكر في الوقت نفسه أنّها ترتكز على معايير إنسانية مشيرًا إلى تعاطف الجيش اللبناني مع أهالي المفقودين، وموضحًا أنّ الجرف يتم بطريقةٍ مدروسة، فلدى الاشتباه بوجود جثة، يحفر العناصر بأيديهم احترامًا لها.

من جهةٍ أخرى، يشير العميد الركن نهرا إلى الصعوبات الكثيرة التي واجهت فـرق البحث والإنـقـاذ بسبب انهيار الإهراءات، وبالتالي وجود كميات كبيرة من الباطون المسلح حيث كانت غالبية الجثث، لكن القرار كان واضحًا: استمرار عمليات البحث والإنـقـاذ حتى إيجاد المفقودين جميعًا.

### العمل الدقيق

في السياق نفسه، يقول قائد فوج الهندسة في لواء الدعم العقيد روجيه خوري الذي أشرف على عمل فرق الإنقاذ الأجنبية إنّ العمل على رفع الأنقاض والبحث عن مفقودين كان صعبًا للغاية، وأيضًا دقيقًا للغاية. ويوضح: «ثمة كميات هائلة من الباطون المسلّح والردم وحمولة الإهراءات التي انهارت وغطّت أرض المرفأ، فبقي الضحايا

والأشلاء تحتها». لذلك، كان على فرق الإنقاذ كافة التروّي في العمل وتوخي الحذر حرصًا على حياة من ظلوا أحياء، وعلى عدم تشويه جثث الضحايا أو فقدان الأشلاء وسط الركام المرفوع.

العمل الصعب استمر نهارًا وليلًا، والمشاركون بذلوا جهودًا لا توصف. كان كل منهم يعمل وكأنّ ابنه أو أباه أو أخاه تحت الركام يستغيث به لمد يد العون.

في البحر كما في البر، عمليات البحث على مدار الساعات. غطاسون من القوات البحرية وفوج الهندسة في الجيش، ومن الدفاع المدني يبحثون عن ضحايا قد يكون الانفجار قذفهم إلى البحر، وعن أي مواد غريبة ممكن أن تكون متناثرة في البحر أو في الفجوة المائية قرب الإهراءات. بعد أيام انتشلت سيارة أحد المواطنين وجثته داخلها.

أيام وساعات لن ينسى الذين عاشوها أيًا من لحظاتها الصعبة ومشاهدها القاسية. لن ينسى الواحد منهم دموعًا رآها في عيون عناصر فوج الإطفاء وهم يصارعون الركام لعل وعسى... لن ينسوا دموع الأهالي وصراخهم، ولن يغادر غبار الركام حناجرهم.

مع فقدان آخر أمل بوجود أحياء انتهى الجزء الأول من المهمة، واستمر البحث عن جثث المفقودين. «لن نتوقف قبل العثور على آخر مفقود بلّغت عنه عائلته» يقول العقيد خوري.

### ليس وحيدًا في محنته!

لم يكن لبنان وحيدًا في هذه المحنة. فرق الإنقاذ الأجنبية التي وصلت تباعًا شاركت بفعاليةٍ، ونفّذت مهمتها بدقةٍ متناهية وتنسيق دائم مع الجيش وباقي الفرق. لقد كان عددها اثنا عشر فريقًا ولم يتوقف أي منها قبل إنهاء العمل المطلوب منه. بعض هذه الفرق عمل في البحث والإنقاذ فقط، وبعضها الآخر ساعد في عمليات مسح الشوارع وغيرها من المهمات المرتبطة بالأضرار الناجمة عن الانفجار. وكانت روح التعاون حاضرة بين الفرق كلّها. من ينهي العمل في قطاعه يقدّم المساعدة في قطاع آخر.

في مؤتمر صحافي عقدته في وزارة الدفاع الوطني، تحدّثت الفرق الأجنبية عن عملها، وشرحت طبيعة المهمات التي نفّذتها. ومن بين جميع الفرق التي شاركت بمهمات الإنقاذ، كان الفريق الإيطالي الوحيد الذي كُلّف مهمة الكشف على

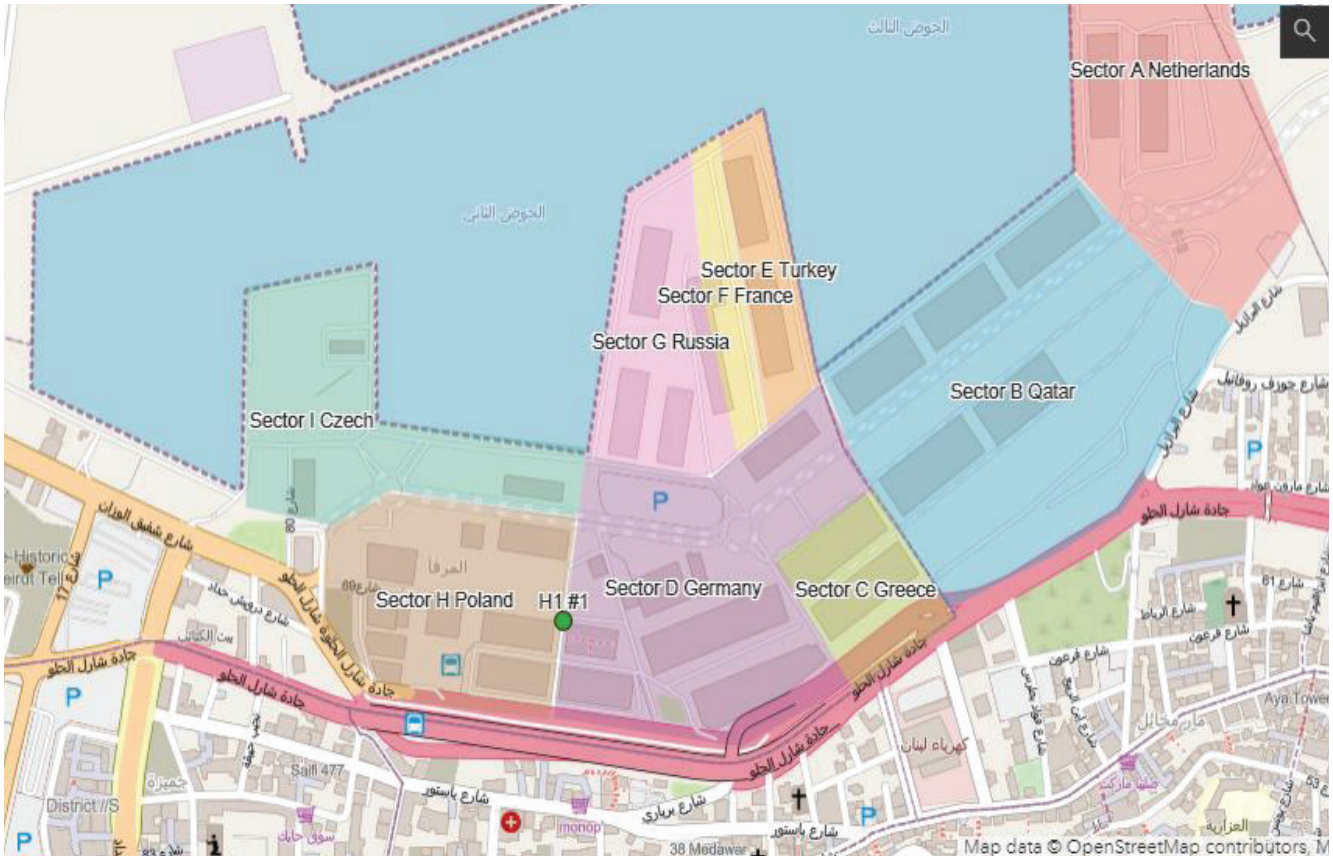

بقعة الانفجار برًا وبحرًا، وتقييم مدى خطورة المواد المتسربة. وقد أوصى الاختصاصيون بمعالجة بعض المواد التي كانت متناثرة قرب الإهراءات، فيما طمأنوا بأنّ البحر آمن، وكذلك البقع الأخرى الموجودة في أرض المرفأ.

نفّذ عدد من الفرق أعمال مسح في المناطق المحيطة بالمرفأ بوجود خبراء متخصصين. الفريق الألماني ساعد في عمليات رفع الأنقاض في السفارة الألمانية والمنطقة المحيطة بها. وعمل الفريق التشيكي على مسح الأضرار في منطقة الرميل، بينما تولى الأمر في الجميزة الفريق الإسباني. أما الفريق البولندي فقد قدّم الإسعافات الأولية للجرحى في محيط المرفأ. وفي أثناء البحث، وجد الفريق اليوناني خمسة صناديق في قطاعه، كان أحدها مفتوحًا؛ وبعدما تم تفحصها أُرسلت إلى أماكن التخزين الخاصة بها.

### ليس بهذا الحجم...

بقعة الانفجار مدمّرة بالكامل، والركام ضخم وهائل، وبالتالي فإنّ الفرق العاملة في البحث والإنقاذ واجهت الكثير من الصعوبات. ويقول قائد الفريق الفرنسي Colonel Vincent Tissier: «الأرض متغيرة المعالم بالكامل ما يصعّب الوصول إلى منطقة الإهراءات. في كوارث من هذا النوع تقع المباني بشكلٍ عمودي en mille-feuille، لكن في انفجار بيروت وقعت الإهراءات إلى الأرض المحيطة بها وغطّتها». ويوضح أنّه شارك في عمليات الإنقاذ بعد انفجار نيترات الأمونيوم في منطقة تولوز في فرنسا، مشيرًا إلى أنّهم واجهوا صعوبات مماثلة ولكن ليس بهذا الحجم.

وينوّه Colonel Tissier بما قدّمه الجيش اللبناني من تسهيلات للفريق الفرنسي، بحيث خصّص ثكنة في محيط المرفأ ليقيم الفريق فيها مستشفى ميدانيًا، على الرغم من أنّها كانت متضرّرة بشكلٍ كبير. ويقول: «في هذه المهمة التقيت برفاق السلاح الذين كانوا قد شاركوا بـدوراتٍ في فرنسا. وقد كان عملنا إلى جانب ضباط وعسكريي الجيش اللبناني يسير بشكلٍ متناغم».

من جهته، يقول مساعد قائد الفريق القطري المقدم مبارك الكعبي: «كان الموقع يشكّل أحيانًا خطورة على أمن فرق الإنقاذ التي تعمل في محيط الإهراءات. فبعض عواميد الباطون المسلّح الضخمة ما زالت معلّقة بالمبنى، وهي يمكن أن تنهار في أي لحظة». ويضيف بأنّ فريقه بدأ العمل في مجال الإنقاذ اعتبارًا من العام ٢٠٠٥، وشارك منذ ذلك الحين في العديد من المهمات المشابهة، من بينها واحدة عقب حرب تموز ٢٠٠٦ في لبنان، وزلـزال هايتي في باكستان

وغيرها... وفي المهمات كلها ثمة صعوبات، فالدمار هو نفسه في الكوارث، يختلف فقط من حيث الكمية.

ويلفت المقدم الكعبي إلى أنّ: «الجيش كان جاهزًا لتأمين أي نقص في المعدات؛ فعندما احتجنا إلى رافعات وجرافات سارع إلى وضعها بتصرّفنا. كما أنّ التنسيق كان متواصلًا بيننا وبينهم، وكانوا يسارعون إلى حلّ أي معضلة قد تطرأ خلال سير العمليات».

### وطنٌ لا يموت

الرابع من آب ٢٠٢٠ يوم لن ينساه اللبنانيون، اهتزّت الأرض وانهال الركام على الضحايا والأحلام والآمال. مع ذلك، أبى اللبنانيون أن يموت وطنهم، فأمسكوا المعدات وتوجّهوا مع شروق الشمس إلى لملمة الجراح وإعادة بناء ما تهدّم، محاولين النهوض ليحلّقوا مرة جديدة مثل طائر الفينيق، وينفضوا عن عاصمتهم غبار الردم والدمار.

### الاستعانة بخريطة إعمار الإهراءات

يوضح العميد نهرا صعوبة العمل لدى فرق البحث والإنقاذ، ويقول: «من الصعوبات التي واجهتنا في أثناء البحث عن الجثث، الكم الهائل من الركام. فهناك ثلاثة إهراءات مهدّمة يحتوي كل منها على ١٦ صومعة بسعة ٢٠٠٠ طن من القمح للصومعة الواحدة، إضافةً إلى ٢٦ صومعة يتسع كل منها لسبعمئة طن، و٣٠ صومعة يتسع كل منها ل ٣٠٠ طن. إلى ذلك، هناك المبنى الخاص بالموظفين وهو عبارة عن سبعة طوابق بسماكة خمسين سنتم من الباطون المسلّح هُدم بالكامل. لذلك كان علينا إيجاد وسيلة تمكننا من إيجاد الجثث العالقة تحت الردم، فأتينا أولًا بخريطة إعمار الإهراءات، واستعنّا بمدير عام الإهراءات الذي أرشدنا إلى موقع المكاتب الخاصة بالموظفين، حتى أنّنا دخلنا معه في تفاصيل دقيقة ساعدتنا في إيجاد الجثث في الموقع المذكور. أما بالنسبة إلى جثث عناصر فوج الإطفاء، فقد تمكنّا من إيجادها في الموقع نفسه تقريبًا بين العنبر رقم ١٢ والإهراءات كونهم كانوا قد اتجهوا لتأدية واجبهم في تلك البقعة».

عمليات البحث ومسح الأحواض البحرية في مرفأ بيروت من قبل غطاسي القوات البحرية وغطاسين من البحرية الفرنسية

## أول من استجاب

بسبب موقعها في الحوض الأول من المرفأ مباشرةً خلف إهراءات القمح، تعرضت قاعدة بيروت البحرية لأضرارٍ بشرية ومادية جسيمة، لكنها كانت أول من استجاب للكارثة.

جهّزت القوات البحرية مراكبها وانطلقت إلى داخل المرفأ، مسح عسكريوها الأرصفة، وكل الأحواض، على سطح الماء وفي قعر البحر. انتشلوا ناجين من البحر، ولبّوا أصوات استغاثة ركاب إحدى السفن السياحية، فحاولوا إنقاذ عشرات الجرحى عبر النوافذ في ظروف صعبة ومن دون أي ضوء أو إنارة.

منذ اللحظات الأولى للانفجار بدأت عمليات البحث الدقيق عن مفقودين وأدلة، بعدما قُسّمت الواجهة البحرية إلى مربعات، واستُخدمت في هذه العملية حساسات لاكتشاف ما هو مدفون تحت الأنقاض. وضعت القوات البحرية الطفافات حول بقعة الانفجار، منعًا لأي تسرّب نفطي، بينما تولت طرادات الإنقاذ مهمة مسح الأحواض من خلال جولات متواصلة، إذ وضعت خطة تقضي بأن يُعاد التفتيش ومسح البقع نفسها عدة مرات.

مع الانتقال إلى الحوض الثالث بمواكبة طرادات الحماية البحرية، تكتشف فظاعة الأضرار، إذ تطل عليك الإهراءات أو ما تبقى منها، عند تخوم حفرة بعمق خمسة أمتار وبقطرٍ يتجاوز الخمسين مترًا. بواخر غارقة وأخرى منكوبة شهدت سلالمها على عمليات إجلاء عشرات الجرحى. الطفافات الصغيرة تدل على مكان وجود الونش والشاحنة اللذَين يُستخدمان في عمليات البحث تحت الماء. فبعد الانفجار بات القمح في قعر البحر ما ترك بقعةً سميكة حتّمت الحفر لاستكشاف ما تحتها.

٣ زوارق و١٥ غطاسًا قاموا بعمليات مسح متواصلة على مدار الساعة، على طول المرفأ وعلى عمقٍ يصل إلى كيلومتر. لم يحدد وقت معين لتوقف عمليات البحث، فالقرار: «مستمرون في العمل حتى إيجاد آخر مفقودٍ».

## الخدمات التي تقدمها شركة هاتيكو

- تغيير إطارات
- بطاريات
- غيار زيت
- ميزان للآليات (سيارات وشاحنات)
- صيانة ديسك الفرامل (قش ديسكات)
- غيار كوليه و ديسكات

- فحص و صيانة السيارات
- ترصرص دواليب
- ميزان كامل
- صيانة و تجليس جنوطة
- تغيير مساحات لزجاج السيارات
- غاز نيتروجين (NETROGEN)

اسعار خاصة
للعسكريين

نعتمد قطع الغيار من شركة BOSCH

TOYO TIRES Giti BOLIDEN EXIDE

HATECO
Hamad Ajaje Trd. Est. Co. S.A.R.L
شركة م. حمد عجاج للتجارة ش.م.م

**فرع الأول:** الميناء 44 11 44 /06 – **فرع الثاني:** المعرض 44 74 44 /06
**فرع الثالث:** التبانة 81 07 39 /06 – **فرع الرابع:** العبدة 70 13 47 /06

# فوج الأشغال المستقل يخوض المعركة ضد الدمار

**حين تكون المهمة القتالية صعبة، تُستدعى قوات النخبة لحسم المعركة بسرعة. مواجهة الدمار الذي حل بمرفأ بيروت والمناطق المجاورة، كانت معركة خاضها الجيش بسرعة وكفاءة مستخدمًا كل الأسلحة المناسبة، وفي طليعتها فوج الأشغال المستقل بجرافاته وآلياته، وهمة رجاله.**

منذ لحظة حدوث الإنفجار، توجّه فوج الأشغال إلى المرفأ، شارك في مهمة البحث والإنقاذ لمدة أسبوع، أما المهمة الأساسية التي كانت بانتظاره فهي إعادة الحياة إلى جزء من المرفأ في موازاة الاستمرار بمهمة البحث والإنقاذ. وسط مشاهد الركام والباطون المسلح الذي تهاوى، كان مجرد الحديث عن عودة البواخر إلى الرسو في المرفأ أشبه بحلم، أو على الأقل مشروعًا يحتاج إلى وقت ومال وشركات ومناقصات.

بعد بضعة أيام عمل خلالها الجيش تبين أنّ ثمة أملًا في مباشرة العمل إذا أزيل الركام من الأرصفة ١١، ١٢ و١٣ في الحوض الرابع. كُلّف فوج الأشغال المستقل بالمهمة، فبدأ العمل على الفور، وبعد ٤٨ ساعة من العمل المتواصل نهارًا وليلًا تم تحرير الأرصفة المشار إليها من الركام. في موازاة ذلك فتح الفوج الطرقات وأعاد الإنارة إلى المكان الغارق في سواد ظننا أنه سيدوم شهورًا. بدأت بشائر الحياة تعود إلى المرفأ الذي استقبل البواخر التجارية والبوارج الحربية الأجنبية. صحيح أنّ استعادة المرفأ لدوره كاملًا تحتاج إلى عمل كثير، لكن ما تحقق خلال أيام بفضل سواعد العسكريين أعلن عودة الحياة رغم هول الكارثة.

### في الوقت المستقطع

العمل في المرفأ كان يتوقف أحيانًا بينما تكون فرق الأدلة الجنائية قد أنجزت رفع العينات، في هذا الوقت المستقطع كانت جرافات فوج الأشغال المستقل تعمل بالتعاون مع قطع الجيش المنتشرة في القطاع، في تنظيف الشوارع من الزجاج والركام ، وذلك طوال الأسبوع الأول من الإنفجار. في ما بعد، وبالتعاون مع الفرنسيين تمّ تنظيف مدرستَي «الثلاثة أقمار» و«القلب الأقدس» من الزجاج والركام، إضافة إلى محطة شارل الحلو.

**أيادٍ ممدودة**

في ١٩ آب عقد قائد فوج الأشغال المستقل العقيد الركن يوسف حيدر وقائد اللفيف التكتي الفرنسي فونتو (الذي يعمل في إطار عملية الصداقة الفرنسية) الكولونيل أنطوان دو لا باردوني مؤتمرًا صحفيًا، شرحا خلاله المهمة التي قام بها الفوجان لإعادة تأهيل المحطة وتنظيفها.

العقيد حيدر أوضح «أنّ مهمة الجيش الفرنسي بدأت في المرفأ لتنظيفه». وقال: «لقد بدأنا من حيث يمكن العمل، وتوقفنا قليلاً من أجل التحقيق وأخذ العينات. ولكسب الوقت نظفنا هذه المحطة، وسنكمل العمل داخل المرفأ في اليومين المقبلين».

من جهته قال باردوني «وصلنا إلى بيروت منذ عشرة أيام تقريبًا، وانضم إلينا العدد الباقي مع وصول الباخرة كالاو منذ يومين إلى المرفأ، وبذلك اكتمل عديدنا. هناك نحو ٤٠٠ جندي متخصص في الأشغال والمساعدة الإنسانية يرفعون الردم، إضافة إلى نحو ١٥٠ آلية للأشغال وشاحنات جلبناها معنا، ونحن نعمل بتعاون وثيق مع الجيش اللبناني». وأضاف: «لم يكن في مقدورنا البقاء غير مبالين تجاه ما حصل مع اللبنانيين، خصوصًا أنّه لنا كفرنسيين علاقات خاصة مع هذا الجزء من العالم».

وردًا على سؤال، قال باردوني: «إنّ بحريتَي فرنسا وبيروت تعملان بشكل مشترك من أجل تنظيف أحواض المرفأ»، وأوضح أنّ الفريق الفرنسي يضم مهندسين ومتخصصين في الهندسة البحرية، والهدف هو تنظيف أحواض المرفأ كي ترسو فيه البواخر الكبيرة.

بعد نحو يومين من عقد هذا المؤتمر، تسلّم فوج الأشغال مهمته الثانية، وهي إزالة الركام من العنابر ١٧ - ١٨ و١٩ والساحات المجاورة لها، وفي هذه المهمة تعاون الفوج مع الفريق الفرنسي.

في مؤتمر صحفي ثانٍ عقده بتاريخ ٢٠٢٠/٨/٢٦ قائد فوج الأشغال المستقل وقائد فريق الجيش الفرنسي العقيد انطوان دو لا باردوني، شرح خلاله كيف تمّ فتح الطرقات في المرفأ، والمرحلة التي وصل إليها العمل. وكشف أنّ الفوج أزال بالتعاون مع المجموعة الفرنسية ٧٨٠٠ طن من الردميات. وقد تم فرز الحديد عن الردم في انتظار وصول مندوبي وزارة البيئة والإتحاد الأوروبي للتصرف بشأنها،

وذلك بناءً على اتفاق مع الاتحاد الأوروبي الذي يموّل مشروع فرز هذه النفايات والتخلص منها بالطرق المناسبة. كما تم تنظيف الساحات وفتح الطرقات.

وحرصًا من قيادة الجيش على أملاك المواطنين، تم فرز أكثر من ١٠ أطنان من البضائع التي كانت تحت الأنقاض والحاويات المدمرة. ونظمت الشرطة العسكرية التي تتولى المسح محاضر بهذه البضائع سُلمت بموجب إيصالات إلى إدارة الجمارك التي تتواصل بدورها مع المعنيين لاستلامها.

وشرح العقيد الركن حيدر كيف قسّم العمل في المرفأ إلى بقعتين : الـ Green Zone أي البقعة التي ينفّذ الفوج فيها عمليات إزالة الأنقاض والردميّات والفرز والتنظيف وشقّ الطرقات. والـ Red Zone وهي النقطة الأقرب من مكان الانفجار حيث تعمل فرق أخرى على رفع الأدلّة وإجراء التحقيقات.

## ترميم الثكنات

أسهم فوج الأشغال المستقل أيضًا في إعادة ترميم مراكز الجيش المنتشرة قبالة مرفأ بيروت، والتي تضرّرت بشكل كبير من عصف الانفجار. فقد عملت فرق الفوج لمدة ٢٤ ساعة في اليوم ولسبعة أيام في الأسبوع لضمان إنجاز الأعمال بسرعة، ما سمح بإعادة استخدام معظم المباني المتضررة في وقت قصير بعد ترميم غرف منامة العسكريين والمطابخ ومكاتب الضباط وأمانات السر فضلًا عن إعادة إقفال المخازن.

استعان الفوج بالاحتياط المتوافر لديه من الخفان والترابة والحديد والألمنيوم والخشب، أما الزجاج فتم تأمينه من السوق المحلي، وكان لسرعة المبادرة دور كبير في ذلك.

عسكريو الفوج كما رفاقهم في القطع الأخرى،عملوا وسيواصلون العمل لينتشلوا مدينتهم من قلب الدمار، ويعيدوا الحياة إلى مرافقها وأحيائها وبيوتها.

حوّل مصاري لمين ما بدّك
حوّل داخل لبنان
OMT | حدّك
01 391 000

تحقيق: ليال صقر الفحل

# تنسيق الجهود وتفعيلها في غرفة الطوارئ المتقدمة

**حرصًا منها على متابعة الأوضاع الإنسانية والإنمائية في منطقة بيروت بعد التفجير الكارثي الذي حصل في المرفأ، أطلقت قيادة الجيش «غرفة طوارئ متقدمة» برئاسة العميد الركن سامي الحويك. تضمّ هذه الغرفة إلى جانب الضباط والعسكريين من مديرية المخابرات والتأليل والشؤون الجغرافية، ممثلين عن وزارة الاتصالات والأشغال العامة والنقل، والطاقة والصحة والشؤون الاجتماعية، إضافة إلى ممثلين عن محافظة بيروت ومجلس بلديتها والصليب الأحمر اللبناني والدفاع المدني والهيئة العليا للإغاثة.**

يوضح رئيس الغرفة العميد الركن سامي الحويك أسباب إنشائها ومهماتها قائلًا: في رد الفعل الفوري على الانفجار، تحركت قيادة الجيش تلقائيًا وحضرت إلى المرفأ ونشرت عناصرها في محيطه.

وبعد إعلان حالة الطوارئ وبتكليف من مجلس الوزراء، استجابت القيادة للوضع وأنشأت غرفة الطوارئ المتقدمة. في هذه الغرفة فريق متكامل للعمليات المركزية من ممثلين عن الجهات المعنية والمؤسسات الخاصة، يجتمع على مدار الأسبوع ولساعات متقدمة من الليل، من أجل قيادة جهود الاستجابة للكارثة على صعيد الأنشطة الرئيسة، وذلك انطلاقًا من الدعم الفوري، أي تأمين الغذاء والطبابة والمأوى، وصولًا إلى تنظيف موقع الانفجار والمناطق المجاورة، فترميمها وإعادة بنائها.

### مهمات الغرفة

ركزت غرفة الطوارئ المتقدمة على تنسيق الجهود بين مختلف الأطراف لتحقيق الفعالية القصوى للجهود المبذولة، فعملت على:

-تحديد مواقع الحاجة من خلال رسم خرائط المدينة المحدّثة.

-تحديد مواقع الدعم التابعة للمنظمات الدولية والجمعيات غير الحكومية والمتطوعين.

-تنسيق الجهود بين الأطراف لتحقيق أعلى درجات التأثير، وضمان عدم حصول أعمال سرقة وحماية المواطنين من المخاطر.

- دعم المتطوعين من خلال تقديم التوصيات للقطاعات المعنية وتخصيص فرق لتوزيع الأدوات.

- إعلام المواطنين بالمعلومات التي يمكن أن تكون ذات قيمة.

- إطلاع المعنيين على السجلات المفصلة والمحدثة لكل تقدم يتم إحرازه وعن الحاجات الملحة.

وأشار العميد الركن الحويّك إلى أنّه نظرًا لهول الكارثة التي عصفت ببيروت، هرعت جهات كثيرة للمساعدة، لكن عملها كان يحتاج إلى تنسيق لئلا تضيع بعض الجهود سدى. ومع وصول «سيل» المساعدات من الدول الشقيقة والصديقة، كان لا بد من وجود خطة تضمن وصول المساعدات إلى المتضررين كافة وليس إلى بعضهم فقط.

### Call Center 24/24

من خلال Call Center موجود في الغرفة يضم مندوبين من الجيش وآخرين من الصليب الأحمر اللبناني، يتلقى المعنيون اتصالات المواطنين مباشرة ويستمعون إلى حاجاتهم الملحة ويساعدونهم من خلال الاستجابة الفورية للحاجات حسب نوعها. وتشمل خدمات الغرفة إرسال مساعدات غذائية

### حكونا

توجهت غرفة الطوارئ إلى الشباب الراغبين في المساعدة من خلال منشور ورد على صفحات الجيش على مواقع التواصل الاجتماعي، ووزع في الغرفة، وفي المناطق المتضررة في بيروت. وجاء في المنشور:

إذا إنتو جمعية بدّا تضمن إنو شغلا ببيروت منظّم مع بقية الجهود؟ حكونا.

إذا بدكن تساعدو ببيروت ومش عارفين وين تروحو؟ حكونا.

إذا حابّين تطّوّعو وبحاجة للدعم (أكل، ميّ، مأوى، معدات، عناصر...)؟ حكونا.

إذا عندكن مساعدات وبدكن توصّلوها؟ حكونا.

لأي استفسارات عامة عن الأنشطة الجارية، طلبات البيانات؟ حكونا.

للمواطنين، ومؤزارتهم في أعمال نقل الأثاث من المباني المتضررة، والمرافقة والحراسة والترميم. ويتولى تقديم هذه الخدمات عسكريون وعناصر من حرس مدينة بيروت. ومن جهة أخرى يتم تلقي اتصالات الجهات الراغبة بالمساعدة أو المجموعات الشبابية المندفعة لتقديم المساندة للمتضررين، بحيث تحضر هذه المجموعات من خلال ممثلين عنها إلى الغرفة، فيتم التنسيق وتوجّه المجموعات إلى حيث هناك حاجة لذلك. كما أنّ الغرفة جاهزة لتزويد المتطوعين المعدات التي يحتاجون إليها خلال العمل. ولفت العميد الركن الحويك إلى أن بعض المجموعات تحضر مباشرة إلى المواقع المتضررة لتقديم المؤازرة، وهي لا تتخطّانا كغرفة، ولا تقترف مخالفة، وإنما قد يضيع مجهودها سدى إذا لم يوظف حيث تدعو الحاجة. نحن هنا لإرشاد الراغبين في المساعدة إلى الأماكن الأكثر حاجة، ونرحب بأي مساندة من الأيادي البيضاء من أي جهة أتت، هدفنا أن نعيد بيروت ليس كما كانت، بل أفضل مما كانت عليه.

### للشكاوى والمراجعات

تتمركز غرفة الطوارئ المتقدمة في مبنى محافظة بيروت، وقد وضعت الأرقام الآتية بتصرف المواطنين لتلقي الشكاوى والمراجعات، كما للإبلاغ عن الرغبة في تقديم المساعدة.

هاتف: ٠١/٩٨٧٠٠٣ - ٠١/٩٨٧٠٠٢

فاكس: ٠١/٨٩٧٠٠٤

Whatsapp: ٠١/٩٨٧٠٠١

E-mail: advemergencyroom@gmail.com

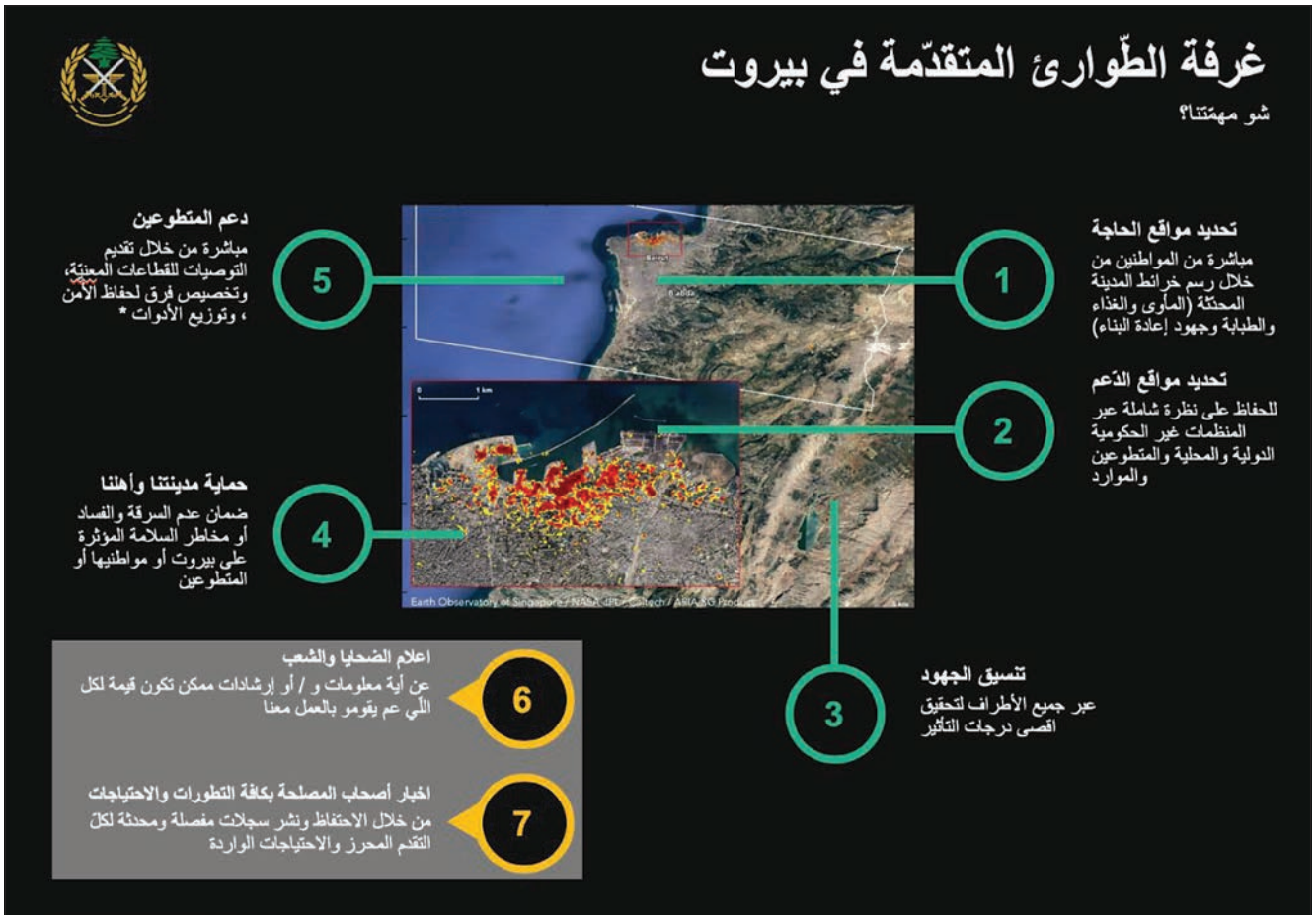

FUTURO™
LINE

# Remains the Most Trusted Name in Health Support, Braces and Hosiery.

## Same Great Products, Supported by a Company With Over 50 Years of Health Care Experience.

FUTURO®
*Live More™*

3M

# Meet GlobeMed FIT

## Your Digital Wellness Partner & Self-service Health Insurance App

FITNESS

NUTRITION

HEALTH

INSURANCE

**DOWNLOAD NOW**

Available on the App Store

ANDROID APP ON Google Play

GlobeMed Lebanon

بقلم: لمياء المبيّض بساط*

# في انتظار التصليحات... والإصلاحات: نموذج الجمّيزة لصندوق التضامن المجتمعي!

**ترك الشاب العشريني كل اهتماماته المعتادة، شمّر عن ساعديه ونزل إلى شارع الجمّيزة البيروتي يزيل حطام البيوت القديمة وزجاجها المتناثر في كل مكان.**

**وربطت ابنة الثامنة عشرة شعرها، اعتمرت قبعة واندفعت بكل أنوثتها إلى شارع مار مخايل، تلملم جراح المدينة وتواسي أهلها الذين فقدوا أحبّاءَ لهم، أو خسروا منازلهم وجنى أعمارهم، وتسهم في تقديم المعونات لهم، على أنواعها.**

هنا، في هذه الأحياء التي عصف بها انفجار مرفأ بيروت في ٤ آب، مهندسون مجتمعون تحت خيمة، يقيّمون الأضرار بعد جولات ميدانية، ويعدّون مخططات التصليح، وكأنّ حجارة هذه المباني العتيقة هي بيوتهم هم.

وهناك، في أزقّة الأشرفية أو غيرها، متطوعات ومتطوعون من كل الأعمار، منتمون إلى جمعيات أهلية، يمدّون يد المساعدة لأهل المنطقة، ويستطلعون احتياجاتهم.

إنّه مشهد مليء بالعبر، وليس أمرًا عابرًا.

ومثله أيضًا، مشهد أولئك النسوة اللواتي يخصصن قسمًا من وقتهنّ ليحضّرن أطباق الطعام يوميًا لآلاف العائلات، والجمعيات التي توفّر الوجبات الساخنة وصناديق الحصص الغذائية للأشدّ فقرًا، وأصحاب الأيادي البيضاء الذين تؤمّن تبرعاتهم الأقساط المدرسية والجامعية لأبناء العائلات التي ضاقت بها الحال، أو سقفًا آمنًا لمن فقد منزلًا أو فرصة جديدة لمن يحتاج عملًا لائقًا.

هذه نماذج من مبادرات التضامن المجتمعي الذي أظهر اللبنانيون أنّهم أربابه في أوقات الأزمات. «العونة» تراث قديم في الأرياف البعيدة وهي من تجليات هذا التضامن، وقد تحولت نخوةً واندفاعًا يرغب البيروتيون في توظيفهما في خدمة مدينتهم المفجوعة، وقضايا مجتمعهم.

كذلك يؤشر الانتشار الواسع لمفهوم المسؤولية المجتمعية للشركات في لبنان خلال السنوات الأخيرة، إلى الأمر نفسه، رغم أنّ عوامل مصلحية وتسويقية أخرى تتداخل في هذا الإطار مع الالتزام المجتمعي الفعلي والصادق لأصحاب الشركات وإداراتها.

### مأسسة التضامن المجتمعي

إنّ هذا التضامن المجتمعي الراسخ في نفوس اللبنانيين، والذي يشكّل جزءًا لا يتجزأ من تقاليدهم وعاداتهم، هو العنصر الذي يمكن أن نراهن عليه للتمكن من الصمود والاستمرار في خضمّ الانهيار الاقتصادي والمالي والمؤسساتي الذي يشهده لبنان، والأزمة الاجتماعية الخطيرة التي قد تتفاقم على الأرجح.

وتزداد فاعلية هذا التضامن إذا تمت مأسسته وتأطيره بصورة منظّمة ومدروسة، بدلًا من أن يكون متناثرًا ومقتصرًا على مبادرات فردية وأهلية مشكورة.

وفي هذا السياق، شكّلت الدعوة إلى إنشاء صندوق وطني للتضامن المجتمعي جوهر الدراسة الجديدة التي أصدرتها «لجنة الأمم المتحدة الاجتماعية والاقتصادية لغرب آسيا» (الإسكوا) في ١٩ آب الفائت تحت عنوان «الفقر في لبنان: التضامن ضرورة حتميّة للحد من آثار الصدمات المتعددة والمتداخلة».

الصندوق هو، بحسب الإسكوا، استجابة ضرورية لمعالجة الأزمة الإنسانية وتقليص فجوة الفقر والحدّ من ارتفاع نسبته نتيجةً لمختلف الصدمات والأزمات «المتتالية والمتداخلة» التي تعرّض لها لبنان، بدءًا من أثر الحرب السورية على النمو منذ العام ٢٠١١ وصولًا إلى أضرار انفجار مرفأ بيروت وتبعاته، مرورًا بالانهيار الاقتصادي وتداعيات جائحة كوفيد-١٩، حيث

حذّرت من أنّ أكثر من نصف سكان لبنان باتوا يعيشون تحت خط الفقر.

نسبة الفقراء من سكان لبنان ارتفعت من ٢٨ في المئة في العام ٢٠١٩ إلى ٥٥ في المئة في العام ٢٠٢٠ فيما تؤكد دراسات أخرى أنّ النسبة تجاوزت الـ٧٠٪. أما نسبة الذين يعانون الفقر المدقع فزادت من ٨ في المئة إلى ٢٣ في المئة في الفترة نفسها.

وتشير دراسة الإسكوا إلى أنّ العدد الإجمالي للفقراء من اللبنانيين أصبح يفوق ٢,٧ مليون نسمة، بحسب خط الفقر الأعلى أي عدد الذين يعيشون على أقل من ١٤ دولارًا أميركيًا في اليوم، وهذا يعني عمليًا تآكل الطبقة الوسطى بشكل كبير.

ونتيجة انهيار العملة الوطنية المستمر منذ مطلع السنة الحالية والارتفاع الفاحش في أسعار المواد الغذائية، تراجعت القدرة الشرائية للرواتب، ما أدى إلى انخفاض نسبة ذوي الدخل المتوسط من ٥٧ في المئة في العام ٢٠١٩ إلى أقل من ٤٠ في المئة من السكان، بحسب التقرير.

وفي موازاة الدعوة إلى إنشاء صندوق التضامن المجتمعي، تشدّد الإسكوا على أهمية «الحصول على دعم الجهات المانحة لتعزيز الأمن الغذائي والصحي والنهوض بنُظُم الحماية الاجتماعية»، إذ إنّ «المساعدات الأجنبية يمكن أن تؤدي دورًا أساسيًا في دعم تنفيذ استجابات فورية، بشرط تخصيصها لتحسين الحصول على الغذاء، والدواء، واستحقاقات البطالة، والتحويلات النقدية».

وتطالب الإسكوا كغيرها من مؤسسات المجتمع الدولي لبنان بـ«تنفيذ الإصلاحات اللازمة على مستوى الحوكمة الاقتصادية، والحد من الأنشطة الرامية فقط إلى تحقيق الريع، وتعزيز الشفافية والمساءلة».

### حماية مرحلية ومؤقّتة

في انتظار الإصلاحات المنشودة والمساعدات الخارجية، قد يشكّل صندوق التضامن المجتمعي إذا ما تحقق، فرصة لإيجاد حماية مرحلية ومؤقتة لمساعدة اللبنانيين على الاستمرار حتى تمرّ العاصفة وتأتي المعونة الدولية المنشودة.

وقد ابتدعت الدراسة آلية مبتكرة لإنشاء هذا الصندوق، تتمثل في مساهمة سنوية بـ ١٪ من قيمة أصول الطبقة الأكثر ثراء.

فلبنان، بحسب الدراسة، يسجّل أعلى مستويات التفاوت في توزيع الثروة في المنطقة العربية والعالم. وفي العام ٢٠١٩، بلغت ثروة أغنى ١٠٪ من اللبنانيين ما يقارب ٧٠٪ (أي نحو ١٥٠ مليار دولار) من مجموع الثروات الشخصية المقدّرة قيمتها بحوالى ٢٣٢,٢ مليار دولار. وسيستمر هذا التفاوت الشديد في توزيع الثروة في العام ٢٠٢٠ رغم التوقعات بالانخفاض على أثر الصدمات المتعددة والمتداخلة.

من هنا، يجب أن تكون المسؤولية مشتركة وعادلة، وأن تتوافر إرادة سياسية حقيقية وقدرة مؤسسية على تحقيق التضامن المجتمعي اللازم وتعزيز الشفافية والمساءلة، فزيادة الشفافية بشأن الدخل والثروة من شأنها أن تمكّن وزارتَي المالية والشؤون الاجتماعية والمؤسسات ذات الصلة من تحسين الأساليب المعتمَدة لاستهداف الفقر.

في نهاية المطاف، إذا لقيت فكرة صندوق التضامن المجتمعي صدًى إيجابيًا وتجاوبًا عمليًا، وطُبّقت بالفعل، في ظلّ حوكمة تشاركية مبتكرة، ستكون شبيهة تمامًا بما حصل في الجمّيزة ومار مخايل والأشرفية: لملمة الركام والزجاج المحطّم ودعم المتضررين في بناء جدران بيوتهم وتركيب النايلون ثم الزجاج لحماية أنفسهم واتّقاء البرد الآتي والمطر، في انتظار ترميم منازلهم.

وفي المرحلة الصعبة التي تسبق تنفيذ الإصلاحات، أو حتى التي ترافقها وتنتج عنها، لا بد من جدران تضامن مجتمعي تحمي الأشد تضررًا من الانهيار، ولا بد من «زجاج» يقي اللبنانيين «برد» الفقر، وهذا دور الصندوق المقترح.

والصندوق، كمتطوعي الجميزة ومار مخايل والأشرفية، والجمعيات المدنية ليست طبعًا الحلّ النهائي والجذري للمشكلة.

طريق الحل طويل موحش، والخروج من الصدمة لا يمكن أن يكون إلا من باب استعادة الثقة بالمحاسبة والعدالة. وحدها العدالة كفيلة باستعادة ثقة مجروحة، فيما الجديّة والسرعة في تطبيق الإصلاحات قادرة على إنقاذ البلد المنهار في المدى المتوسط والطويل، وهي تحتاج إلى أيادٍ نظيفة وقلوب صادقة ونفَس شبابي تحديثي جريء، تمامًا كالتي تحتاجها أعمال الترميم والتصليح التي تجري في الشوارع المنكوبة.

جهود المتطوعين تسهم في تسكين الألم وتخفيف الأوجاع فيما يعمل المهندسون والمعماريون وخبراء التراث وغيرهم على إعادة تخطيط المدينة وإنقاذها. قد يكون لصندوق التضامن المجتمعي دور مماثل فيما لو أُتيحت له فرصة.

*رئيسة معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي، أستاذة محاضرة في كلية العلوم السياسية - جامعة القديس يوسف.

## A PIONEER IN GENDER EQUALITY AND HUMAN RIGHTS

From its inception in 1924 as the first college for women in the region through its growth into a full-fledged university, the Lebanese American University has championed the empowerment of women and girls. In keeping with that legacy, LAU established the Institute for Women's Studies in the Arab World (IWSAW) in 1973 to promote gender equality and human rights for women in Lebanon and the Arab world.

The Institute focuses on advancing women's empowerment and gender equality through research, education, development programs, and outreach at the national, regional, and international levels. IWSAW also works within LAU to engage students, faculty, and staff to integrate gender issues across all programs of study in order to build a knowledge base that promotes gender equality and human rights in the Arab world.

IWSAW's bi-annual journal, Al Raida, The Pioneer, is a space for researchers, policy-makers, practitioners, and students to address gender equality and women's issues in the Arab world. A Masters' Program in Women and Gender Studies was launched in 2014 – the first of its kind in Lebanon. This interdisciplinary program focuses on both academic and practical applications of gender issues, with a view to filling an identified need in the job market.

The Institute also undertakes development programs in collaboration with national and international organizations. The Basic Living Skills Program (BLSP) is one such example – designed to strengthen the capacities of Arab women and empower them in all aspects of their lives.

Dr. Lina Abirafeh, IWSAW's director, states that "IWSAW is a reflection of LAU's rich history as a school for women – promoting women's empowerment and gender equality by engaging academics, activists, and youth around a shared platform for human rights for all - in Lebanon and across the Arab world."

*iwsaw.lau.edu.lb*

LAU
الجامعة اللبنانية الأميركية
Lebanese American University

*Embark, explore, discover...*

تحقيق: تريز منصور

# رغم الكارثة والدمار: مراكبنا عالمينا...

تصوير: نبيل اسماعيل

**«مرفأ بيروت لن يركع، وذلك بفضل الجيش اللبناني، الذي تخطّى واجبه الوطني، وأسهم بعودة الحياة إلى مرفأ بيروت بكل طاقته الإنتاجية تقريبًا، وذلك في وقت قياسي، وبقدرة قادر»...**

**بهذه الكلمات المفعمة بالأمل والامتنان والمعبّرة عن صلابة الإرادة اللبنانية اختصر رئيس ومدير عام إدارة واستثمار مرفأ بيروت باسم القيسي واقع مرفأ بيروت بعد نحو ١٠ أيام على وقوع الكارثة، ماسحًا فرضية خطر نشوء أزمة أمن غذائي في لبنان. وهذه الأزمة كانت من بين الهموم التي لاحت في الأفق لحظة وقوع الكارثة، مضافة إلى الأزمة الاقتصادية وجنون أسعار السلع منذ عدّة أشهر.**

سجّلت لحظة الانفجار في مرفأ بيروت نقطة مفصليّة في تاريخ لبنان الإنساني والاجتماعي والاقتصادي، وذلك نظرًا إلى أهميته ودوره الحيوي. فهو من أهم الموانئ في الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، وأكبر نقطة شحن وتخليص بحرية في لبنان، تمرّ من خلاله قرابة ٧٠٪ من حركة التجارة الصادرة من البلاد والواردة إليها.

يقع مرفأ بيروت في منطقة استراتيجية تربط بين الأسواق التجارية لكل من آسيا وأوروبا وأفريقيا، ممّا يعني تقليص مدة رحلات الملاحة التجارية مقارنة مع طرق أخرى. وهو يرتبط بشكل مباشر مع ٥٦ ميناء في القارات الثلاث، ويستقبل ويصدّر البضائع بالتعاون مع ٣٠٠ مرفأ حول العالم.

ونظرًا لموقعه الاستراتيجي، كان هذا المرفأ - الذي افتُتح في العام ١٨٩٤- يُستخدم لاستيراد المواد الأساسية من دول العالم وتصديرها عبر الداخل اللبناني إلى دول الشرق الأوسط.

### ركيزة اقتصادية

يُعتبر مرفأ بيروت ركيزة أساسية للاقتصاد اللبناني، إذ إنّه يؤدي دورًا أساسيًا في عملية الاستيراد والتصدير، وبالتالي في تحريك العجلة الاقتصادية اللبنانية.

يتألف مرفأ بيروت من أربعة أحواض ويضم ١٦ رصيفًا، والعديد من المستودعات وصوامع تخزين القمح (الإهراءات) التي تؤمّن أفضل شروط التخزين.

بين العامين ٢٠٠٥ و ٢٠١٨، نمت حمولة البضائع عبر المرفأ بمتوسط سنوي ٤,٦٪، فارتفعت من ٤,٤٨ ملايين طن إلى نحو ٨ ملايين. وخلال العام ٢٠١٨، استقبل المرفأ قرابة ٧,٠٥ ملايين طن من السلع تمثل نسبتها ٧٢٪ من إجمالي واردات السلع عبر البحر، مقابل صادرات بقرابة مليون طن تمثل ٧٨٪ من إجمالي حجم الصادرات. وبلغ عدد السفن التجارية التي نفّذت عمليات شحن أو تخليص للسلع في العام نفسه نحو ١٨٧٢ سفينة، إلا أنّ الرقم الأكبر يعود للعام ٢٠٠٩ بواقع ٢٤٠٠ سفينة تجارية.

تراجعت حركة التجارة في مرفأ بيروت خلال العام الماضي، وذلك بسبب التطورات الاقتصادية السلبية في البلاد، وتراجع حجم الطلب المحلي على الاستهلاك. وتُظهر بيانات المرفأ أنّ إجمالي إيراداته خلال ٢٠١٩ لم تتجاوز ٢٠٠ مليون دولار، مقارنة مع ٣١٣ مليونًا عام ٢٠١٨، في حين لم تتجاوز الإيرادات ٩٠ مليونًا عام ٢٠٠٥.

### نافذة الشرق لن تغلق

يُطمئن المدير العام الجديد لإدارة واستثمار مرفأ بيروت السيد باسم القيسي في حديث لمجلة «الجيش» إلى وضع المرفأ رغم ما أصابه من أضرار، ويقول: مرفأ بيروت نافذة الشرق الأوسط، وهو لن يركع على الرغم من المأساة الحقيقية التي ألمّت به جراء انفجار نيترات الأمونيوم.

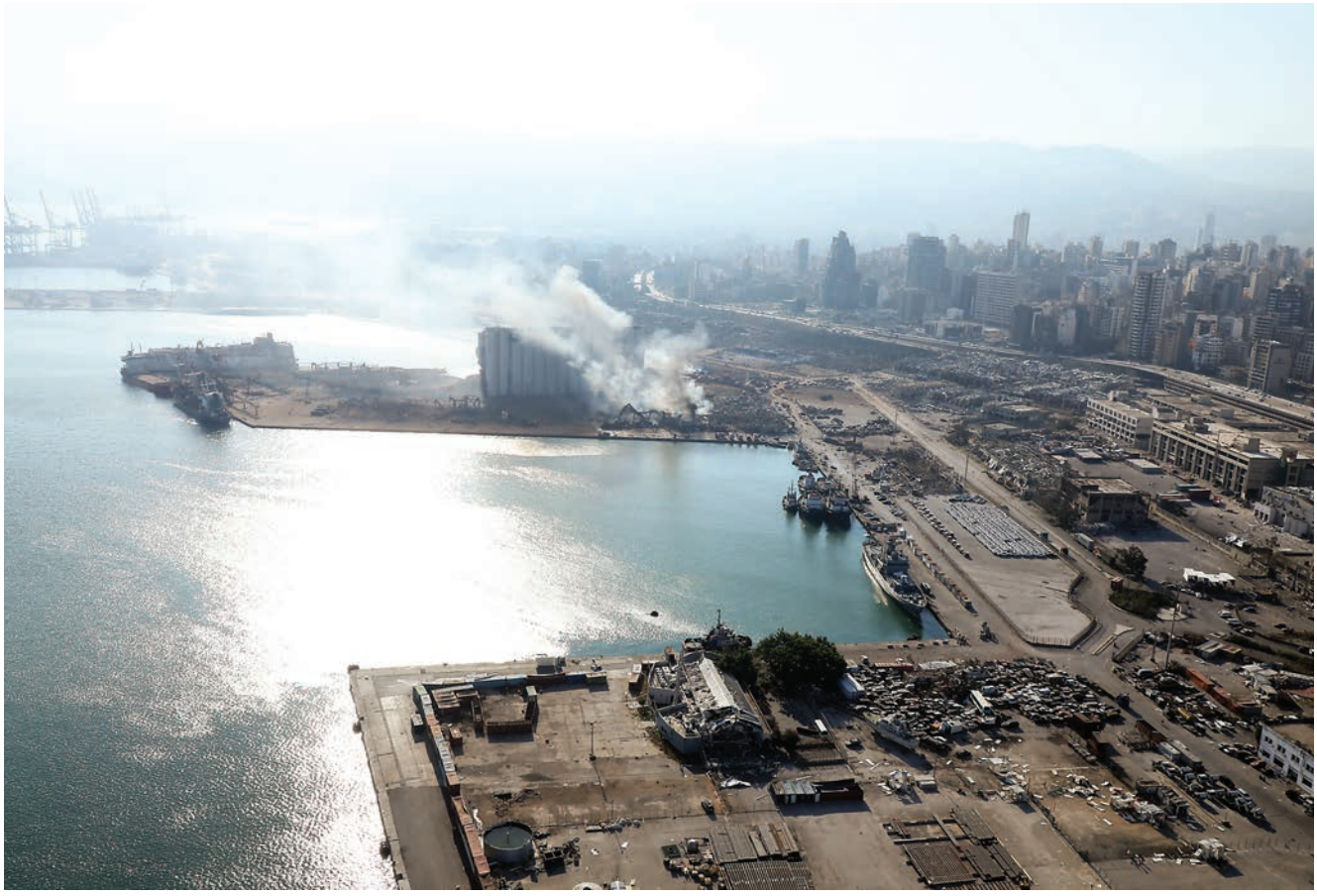

في الثالث عشر من آب الفائت عاد مرفأ بيروت إلى العمل، ولم يتم تحويل البواخر التي كانت ترسو في منطقة البضائع العامة إلى مرفأ طرابلس، كما كان قد تقرّر في اللحظات الأولى من الانفجار. فبعد إعلام الشركات بجهوزية مرفأ بيروت، أفرغت تسع بواخر حمولتها من البضائع ومن بينها القمح، وهذه الحمولة تكفي لثلاثة أشهر، وبالتالي لن يكون هناك من أزمة قمح أو طحين. لكن الضرر الذي لحق بالإهراءات منع تخزين القمح وبالتالي تمّ نقله مباشرة إلى الشاحنات الخاصة بالمطاحن وبعض المخازن الخاصة».

**كيف استطاع المرفأ العودة إلى العمل بهذه السرعة؟**

يوجّه القيسي شكرًا عميقًا لقائد الجيش العماد جوزاف عون، ويكشف أنّه قال له: «المرفأ رئة لبنان والشرق الأوسط وأنا كمسؤول لن أتركه. أضع كل إمكانات الجيش وقدراته من أجل عودته إلى العمل». وأضاف القيسي: كان همنا أن نعيد تشغيل التفريغ والتحميل وتأمين وصول المساعدات، حرصًا على عدم حصول أزمة على صعيد المواد الغذائية.

وأخبرنا العماد عون بذلك فقال: لن أسمح بالتقصير في حق أي لبناني، سنقوم بواجباتنا بما لا يتعارض مع الإجراءات القضائية.

وأوضح القيسي أنّ الجيش قام بجهود جبارة وقام بتنظيف الباحة الثالثة والأرصفة ١١و١٢و١٣التي دخلت إليها البواخر لتفريغ القمح والحديد. كما أزال الركام من الرصيفين ١٤ و١٥ وكان العمل فيهما صعبًا. وفي الخلاصة، خلال أسبوع اعتبارًا من ١١ آب دخلت إلى مرفأ بيروت ٢١ سفينة ١٢ منها تنقل حاويات، و٩ تنقل بضائع، بالإضافة إلى ٦ بواخر دولية. وهذا ما أذهل المجتمع الدولي الذي لم يكن يتوقع أبدًا أن نعود إلى العمل بهذه السرعة، وقد وصلَنا شكر من امستردام وهامبورغ.

**قيمة الأضرار**

في ما يتعلق بالأضرار، يوضح القيسي أنّ عملية المسح تتمّ بالتعاون مع الجيش اللبناني، متوقعًا ألا تتعدى قيمتها الـ ٤٠٠ مليون دولار. فهي طالت بشكل أساسي الحوض

السيد باسم القيسي

الثالث، حيث تسبّب الانفجار بإحداث حفرة بعمق ٤٣ مترًا، أدّت إلى تسرّب المياه إلى المرفأ. لكن هذا الحوض لا يشكل سوى ٣٠ ٪ من حجم التجارة، إذ إنّه لا يُستخدم إلا لتفريغ بعض سفن المساعدات كالتي تصل إلى الجيش اللبناني، وبعض سفن الخدمات...

طالت الأضرار المستودعات القديمة وجزءًا من البنية التحتية للمرفأ ومن بينها الإهراءات. أما الأحواض من الـ١١ لغاية الـ١٦ فلم تتضرّر وإنما كانت مغطاة بالركام وقد تولى الجيش تنظيفها.

وإذ جدد شكره للجيش اللبناني الذي تخطى واجبه الوطني وأسهم في إعادة الحياة إلى مرفأ بيروت بسرعة قياسية، شكر القيسي أيضًا موظفي المرفأ الذين رغم المصاب الأليم الذي أصابهم، عملوا باندفاع لا يوصف. كما شكر الجهات الدولية التي أعربت عن رغبتها بتقديم المساعدة موضحًا أنّ الصيغة النهائية التي ستحدّد الجهة التي ستساعد في إعادة إعمار مرفأ بيروت وصوامعه الشهيرة لم تتضح بعد.

وأكد القيسي أخيرًا أنّ مرفأ بيروت عاد إلى خريطة الملاحة في حوض البحر الأبيض المتوسط، وكذلك إلى خريطة الملاحة العالمية، وبدأ باستقبال السفن من دون أي تأخير أو أي عوائق تُذكر. كما ترحّم على أرواح الشهداء الذين سقطوا في انفجار المرفأ، وخصوصًا الشهداء الأربعة، وهم من عداد حرّاسه.

### إهراءات المرفأ التي حمت جزءًا كبيرًا من بيروت

حمت إهراءات القمح في مرفأ بيروت جزءًا كبيرًا من المدينة، وأنقذت الآلاف من الموت. هذا ما أكدّه قائد فوج الهندسة في الجيش العقيد روجيه خوري، وكذلك أحد المهندسين المشاركين في وضع الخرائط والمشاركين في التنفيذ المهندس غبريال أسيون مع مجموعة من زملائه أمثال مصطفى درنيقة ورودولف الياس وغيرهم...

كلام أسيون جاء خلال إحدى المقابلات التلفزيونية إذ أكدّ فيها أنّ إهراءات القمح المدمّرة اليوم كانت من أكبر الإهراءات في الشرق الأوسط.

يتضمن البناء النهائي للإهراءات ما مجموعه ١٠٤ صوامع، بسعة إجمالية تصل إلى ١٢٥ طنًا من الحبوب.

وهي عبارة عن ثلاثة صفوف. الصفّ الذي تضرّر بالكامل هو المحاذي للجهة الشرقية، في حين حافظ الصفان الآخران على تماسكهما، وقد امتصّا عصفَ الانفجار، لكنّهما يحتاجان اليوم إلى الكشف عن متانة أساساتهما.

وضع رئيس الجمهورية الراحل شارل حلو وأمير الكويت الشيخ صباح السالم الصباح حجر الأساس لصوامع الغلال في ١٦ أيلول ١٩٦٨، وانتهى العمل فيها في العام ١٩٧٠.

صَمّمت الإهراءات مجموعة هندسية سويسرية Bühler Group، وهي شركة متخصصة بالإنشاءات الكبرى. وتمّ

### الكويت تتكفّل بإعادة بناء الإهراءات: وجع لبنان وجعنا

أعلن سفير دولة الكويت عميد السلك الديبلوماسي العربي عبد العال القناعي، أنّ الكويت ستعيد بناء إهراءات القمح في مرفأ بيروت «لتظل عنوانًا شامخًا للأخوة، ولكيفية إدارة العلاقات بين البلدين الشقيقين: يحترم أحدهما الآخر ويشعر الأخ بأخيه».

وضمن برنامج «قد الكلمة» مع الزميلة وداد حجاج عبر «إذاعة لبنان»، قال القناعي: «ارتأينا أنّ أفضل طريقة وأنسب مجال للبدء بالمساعدات المادية، هو إعادة بناء الإهراءات التي توفر المخزون الاستراتيجي من القمح للبنان الشقيق».

وردًا على سؤال قال القناعي: «التزمت الكويت تقديم ٤١ مليون دولار لمساعدة لبنان، منها ٣٠ مليون دولار كالتزامات مسبقة و١١ مليون دولار هي المساعدات الإغاثية والعلاجية والغذائية».

وتوجه القناعي إلى اللبنانيين بالقول: «وجع لبنان هو وجع كل كويتي وكويتية، وننقل تعازينا وتعازي الحكومة والشعب الكويتي إلى لبنان الشقيق، بضحايا هذا الانفجار الشنيع. ونتمنى للجرحى سرعة الشفاء، ونقول لكم: الكويت إلى جانبكم دائمًا وأبدًا».

تلزيم أعمال الباطون لشركات لبنانية، بينما أنجزت شركة برومستاف التشيكوسلوفاكية أعمال البناء، وذلك بإشراف الشركة السويسرية.

ونشر موقع Idnes الإخباري التشيكي، في ٦ آب ٢٠٢٠، تقريرًا عن العمل الـذي أنجزته شركة البناء الكبيرة Prumstav في بناء صوامع الغلال في مرفأ بيروت. ونقل عن جان زيكموند Jan Zikmund من مركز أبحاث التراث الصناعي بكلية الهندسة المعمارية في الجامعة التقنية التشيكية، قوله: «بينما بلغت سعة أكبر صومعة في ما كان يعرف آنذاك بتشيكوسلوفاكيا ٩٢ ألـف طـن، فإنّ صوامـع بيـروت يمكـن أنّ تخـزّن نحـو ١٢٠ ألـف طـن مـن الحبـوب».

وأفاد الموقع أنّ أعمال بناء صوامع الغلال في مرفأ بيروت «كلّفت ٢,٥ مليون دولار». وأنّ ارتفاعها ٦٣ مترًا. تتألف سعتها الاستيعابية من ٤٢ صومعة أسطوانية، بقطر داخلي ٨,٥ أمتار، وسماكة الجدران ١٧ سنتم، والارتفاع ٤٨ مترًا. وقد ارتكز الجزء الأكبر من أعمال البناء على هياكل خرسانية (إسمنتية) مسلّحة.

### مرفأ طرابلس

يُعتبر مرفأ طرابلس ثاني أكبر المرافئ اللبنانية بعد مرفأ بيروت، تليه مرافئ صور، وصيدا، وجونية، وشكا، والجية، وتُعتبر الخمسة الأخيرة مرافئ متخصصة بأنواع محدّدة من التجارة.

بعد الانفجار توجّهت الأنظار مباشرة إلى مرفأ طرابلس لسدّ الفراغ وتجنيب البلاد أزمة غذائية. وفي هذا الإطار، أكدّ المدير العام لإدارة واستثمار مرفأ طرابلس الدكتور أحمد تامر أنّه تمّ رفع جهوزية المرفأ استعدادًا لاستقبال البواخر التي كانت ترسو في مرفأ بيروت.

وأوضح الدكتور تامر أنّ الدولة اللبنانية استثمرت في مرفأ طرابلس حوالى ٣٠٠ مليون دولار على مدى ١٨ عامًا. وأنّ لديه كامل القدرة اللوجستية والبحرية لاستقبال أكبر بواخر العالم، واستيعاب حوالى ٥ ملايين طن في السنة، علمًا أنّه يستقبل ما يقارب مليوني طن سنويًا.

ولمرفأ طرابلس القدرة على استقبال ٢٣٠ ألف حاوية سنويًا زيادة عن معدله الحالي البالغ ٧٠ ألف حاوية، في حين أنّ طاقته الكاملة تبلغ ٣٠٠ ألف حاوية سنويًا.

بيروت - العدلية - بناية الغزال الطابق السابع - ص.ب ٦٦٢ - ١١٦٥- لبنان | هاتف : ٦١٦٧٧٢/٣/٤ - ٠١ / ٦١١٠١١
فاكس : ٦١٦٧٧٢/٣/٤ - ٠١ / ٦١١٠١١ مقسم ١٠٢ | www.syndicateofhospitals.org.lb | hospsynd@inco.com.lb

إعداد: ريما سليم ضومط

# مسح الأضرار: أُنجزت المهمة

**عودة المواطنين إلى منازلهم ومؤسساتهم التي تهدمت أو تضررت، كانت في رأس الأولويات. وبالتالي كانت عملية مسح الأضرار من أبرز المهمات الواجب إنجازها بسرعة. وهذا ما حصل بالفعل مع تشكيل لجنة مسح الأضرار التي أنجزت مسح ٦٩١٠٠ وحدة في المناطق الأكثر تضررًا، خلال ستة أيام. كما مسحت ١٦ ألف وحدة في المناطق الأقل تضررًا، وذلك خلال يومين.**

يشير القيّمون على اللجنة إلى أنّ مجلس الوزراء كلّف الجيش بأعمال مسح الأضرار بهدف تسهيل أمور المتضررين قبل قدوم فصل الشتاء، وتخفيف الأعباء المادية التي كانوا يتكبدونها لتأمين المستندات والأوراق القانونية. إلا أنّه ومن خلال التنسيق مع الهيئات والجمعيات المذكورة، تبيّن أنّها تحتاج إلى تسعة أشهر على الأقل لإنجاز عملية المسح، في حين كان المطلوب إنجازها في مدّة عشرين يومًا. حينئذٍ، تدخّل الجيش بقرار من قيادته وشكّل لجنة لمسح الأضرار في المنطقة المتضررة وحدد لها مهلة ١٥ يوم لإنهاء أعمالها. وكان الهدف الإسراع في تحديد الأضرار، وجمع المعلومات بدقةٍ ووضوحٍ، وتوحيد المعايير بهدف تأليل الاستمارات.

## تخطيط وتنفيذ

بعد إعداد خطة واضحة، بدأ العمل الفعلي في الأول من

أيلول وأُنجز في الثامن منه، علمًا أنّ المسح شمل المناطق المنكوبة من الكرنتينا إلى كورنيش النهر، والأشرفية بأسرها، والتي تشمل حوالى مئة ألف وحدة سكنية متضررة. تم تقسيم بقعة العمل إلى تسعة قطاعات يشمل كل منها عددًا من المناطق، تولت المسح فيها فرق عمل مؤلفة من عسكريين ومهندسَين مدنيَين، بلغ عددها ٢٥٠ فريقًا يترأسها ١٢٥ ضابطًا، بمعدل ضابط لكل فريقين. وقد تألف كل فريق من ثلاثة رتباء ومهندسين، أو مهندس واحد في بعض الأحيان، وذلك لأنّ المهندسين كانوا من المتطوعين المدنيين. كما ضمت اللجان خمسة عشر ضابط ارتباط، ينسق كل منهم مع تسعة من الضباط الذين يترأسون الفرق. وشملت اللجان ضباط إشراف يتولى كل منهم التنسيق مع خمسة ضباط ارتباط، وتسليمهم الملفات الكاملة التي تضم الاستمارات والخرائط ومختلف الوثائق المطلوبة لإجراء المسح.

يوضح القيّمون على العمل أنّ مباشرة المهمة كانت سهلة نسبيًا لأنّ الدراسة الميدانية كانت جاهزة إذ سبق لفرق الجيش أن قامت بتوزيع الحصص الغذائية في القطاعات المتضررة وتعرفت إلى مختلف الأحياء السكنية فيها. أما سير العمل فتم من خلال تسليم استمارة موحدة للمتضررين من قبل الفريق المؤلف من الرتباء والمهندسين، تحدد رقم المبنى المرمّز، ورقم العقار واسم شاغله ورقم هاتفه. وكان على كل فريق مسح تعبئة الخانات المحدّدة في الاستمارة بأرقام تبيّن إمّا العدد أو الكميات بالأمتار للأجزاء المتضرّرة مثلًا (زجاج محطم عدد كذا، أدوات كهربائية ونوعها عدد كذا، مع تحديد نسبة الدمار في الوحدة السكنية (٢٥ أو ٥٠ أو ١٠٠ في المئة). كذلك، تم تصنيف المباني ضمن فئات: أثري، دولكس، سوبر دولكس،عادي، إلخ.. لأنّ نوع المبنى يحدد القيمة المادية للأضرار، وبالتالي يساعد المتضررين في الحصول على حقوقهم كاملة في الفترة اللاحقة حين تُترجم الأرقام إلى مبالغ مالية لمستحقيها.

بعد الانتهاء من تعبئة الاستمارات، يبدأ عمل التأليل، إذ كان يتم فحص كل استمارة على حدة والتأكد من عدم وجود نقص في المعلومات، بعدها يتم ترقيمها (اليوم، المجموعة، والرقم المتسلسل) ما يسهّل عملية تأليلها.

### سرعة غير متوقعة

منذ اليوم الأول للعمل، تمكنت الفرق من إنجاز عملها بسرعة غير متوقعة، ما أدى إلى إنجاز المهمة في القطاعات

القطاعات في المناطق الأكثر تضررًا وتاريخ العمل وعدد الوحدات الممسوحة في كل منها

التسعة خلال ثمانية أيام، وهو نصف الوقت المحدد لها تقريبًا.

جدير بالذكر، أنّ اللجنة قد أنهت المسح الشامل للقطاعات الأكثر تضررًا في المناطق الواقعة ضمن دائـرة شعاعها ٢٥٠٠ م من نقطة الانفجار، بما فيها من وحدات سكنية ومؤسسات ومحلات تجارية، ولم يبقَ سوى الشق المتعلق بالطرقات والممتلكات العامة. أُنجز هذا العمل خلال ستة أيام فكانت نتيجته مسح ٦٩١٠٠ وحدة. شملت المرحلة اللاحقة المسح في المناطق الأبعد التي تضررت بشكل أقل، وهي تقع ضمن دائرة يصل قطرها إلى ٧٥٠٠ م من نقطة الإنفجار.

في هذه المناطق لم يكن ممكنًا مسح جميع الأبنية، لذلك وضعت القيادة بتصرف المواطنين رقمًا هاتفيًا يستخدمونه لإبلاغها عن الأبنية المتضررة عبر تقنية Share Location، وكانت النتيجة مسح ١٦ ألف وحدة (أنظر الشكل أدناه حيث تمثّل النقاط الوحدات التي تم مسحها).

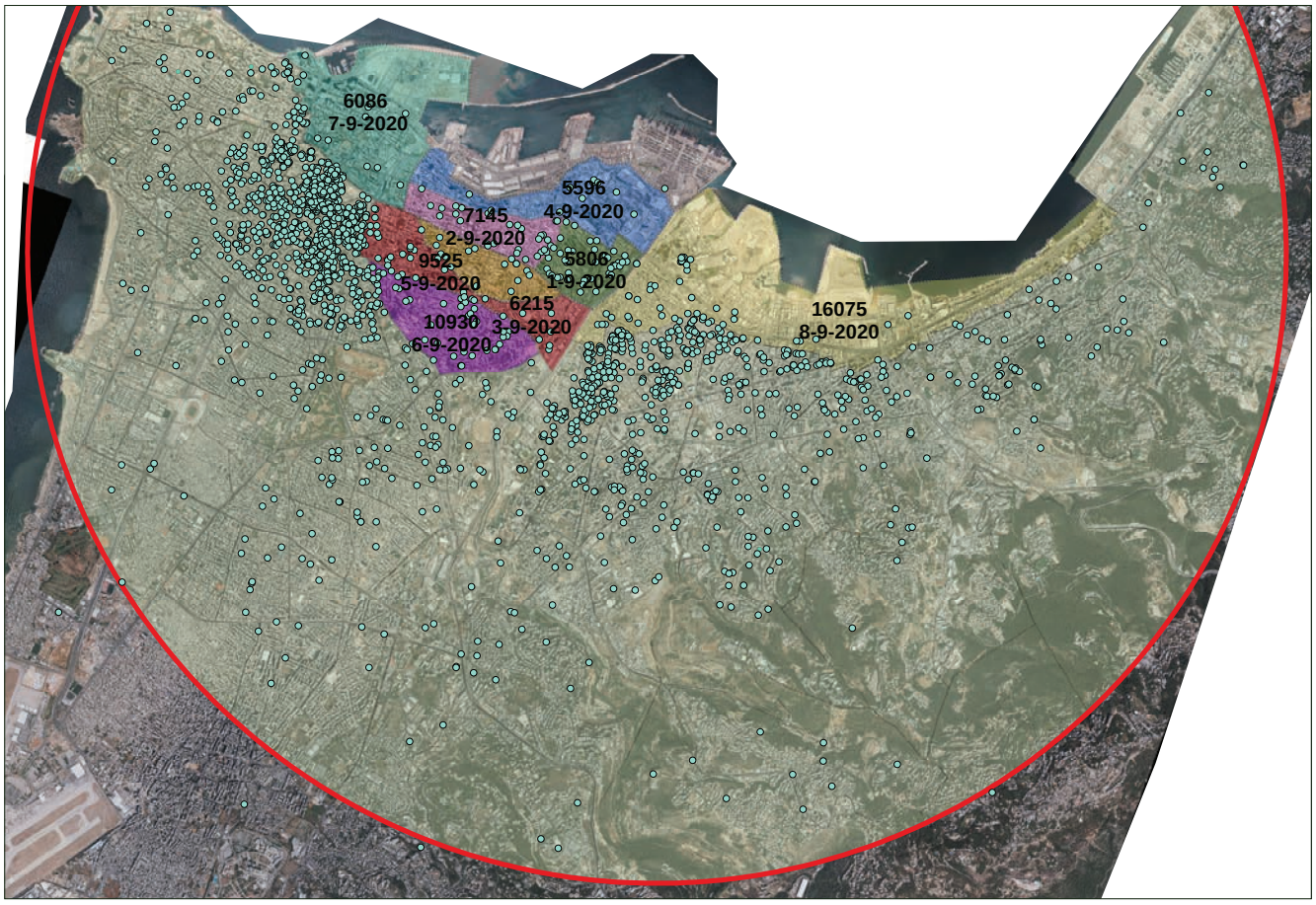


المناطق الأقل تضررًا وصولًا إلى مسافة ٧٥٠٠ م

SIBLINE

# سَوا منعمّر وطن

تحية إجلال وإكبار الى جيشنا في عيده

Main Road Sibline, Shouf, Lebanon. T:+961 7 970097/8 - F:+961 7 970102
P.O.Box 14-5084, Beirut, Lebanon. www.siblinelb.com

إعداد: باسكال معوّض بومارون

# تقدير الخسائر:
# لجنة واحدة لمهمات كثيرة

**في إطار الإجراءات التي اتخذتها قيادة الجيش عقب انفجار مرفأ بيروت بهدف معالجة تداعياته الكارثية ولملمة خسائر البشر والحجر، تم إنشاء لجنة تقدير الخسائر التي يرأسها العميد الركن فؤاد عبيد. تضم اللجنة إلى رئيسها ستة ضباط من مديرية الهندسة وفوج الأشغال المستقل، ومديرية القوامة، أما مهمتها فتتجاوز تقدير الخسائر إلى مجالات أخرى.**

يوضح العميد الركن عبيد أنّ هدف المهمة التي أُسندت إلى اللجنة كان بداية تقدير الخسائر في المرفأ ومحيطه وإعلام القيادة بالأرقام التقريبية لهذه الخسائر. وبهدف تسهيل العمل ورسم صورة دقيقة للوضع، عملت اللجنة على تقسيم المرفأ إلى خمسة أقسام، وذلك على النحو الآتي: المرفأ القديم وعنابره، إهراءات القمح، السوق الحرة، المرفأ الجديد، ومحطة الركاب السياحية على أطرافه. وكذلك مباني الأجهزة الأمنية كافة.

### من المرفأ إلى الأحياء السكنية

بعد الانتهاء من الكشف على أضرار المرفأ، توجّهت اللجنة نحو المناطق السكنية المتضرّرة التي قُسّمت بدورها إلى بقع وفق اتجاهات الشوارع، وجرى مسحها تباعًا. ويشير العميد الركن عبيد إلى أنّ هذا العمل اقتصر على تقدير عدد الوحدات السكنية والسيارات المتضررة بشكلٍ عام، أما تقديرِ الأضرار بالتفصيل فقد تولته لجنة مسحِ الأضرار. أعطيت الأولوية للمؤسسات الحكومية نظرًا إلى ضرورة تأمين سير العمل فيها، علمًا أنّ المنطقة تحتوي على عدد كبير من هذه المؤسسات. وقد تم تقدير الخسائر في الثكنات العسكرية ومستشفى الكرنتينا الحكومي الذي يضم

تصوير: ميشال إسطا

مستودع الأدوية المركزي، ومركز توزيع أدوية الأمراض المستعصية، بالإضافة إلى المؤسسات الخاصة ومن بينها المستشفيات.

لم يخل العمل من صعوبات لوجستية، ما استدعى الاستعانة بضباط اختصاصيين في الطب والهندسة وسوى ذلك.

### مهمات كثيرة

إضافة إلى مهمتها الأساسية، تولت اللجنة مهمات أخرى، فأنشأت فِرقًا تُعنى بتنظيف الأحياء السكنية من الردميات. وهـذا العمل يتكرّر بشكل يومي بسبب الحجم الهائل للحطام، فإزالة الأنقاض من الشقق لا تتم دفعة واحدة، ما يعيد عملية تنظيف الشوارع إلى الصفر عند إشراقة كل صباح...

إلى ذلك، تشرف اللجنة على عمل ١٨ قطعة من الجيش تقوم بمهمة توزيع الحصص الغذائية على المتضررين في منازلهم. اعتماد هذه الخطوة حقق عدة أهداف، أولها التأكّد من وصول المساعدات إلى مستحقّيها. وثانيها احترام كرامات الناس. وثالثها الوصول إلى أبواب مواطنين لا يمكنهم طلب المساعدة بسبب العمر أو المرض وسوى ذلك من أسباب. «الاهتمام بهؤلاء والسؤال عن حالهم، واجب إنساني» يقول العميد الركن عبيد.

تعمل لجنة تقدير الخسائر على «عدة جبهات»، وعملها لن ينتهي مع إنجازها مهمتها الأساسية، وإنما سيستمر إلى أن يستعيد المتضررون حياتهم الطبيعية.

تحقيق: ندين البلعة خيرالله

# الطبابة العسكرية في الخدمة

**منذ ليل ٤ آب المشؤوم لم تعرف الطبابة العسكرية الراحة. الاستنفار الطبي الشامل بدأ مع اللحظات الأولى لسماع دوي الانفجار الكارثي: من نقل المُصابين (المستفيدين وغير المستفيدين) إلى إسعافهم ومتابعة وضعهم الصحي، وصولًا إلى تسلّم المساعدات والإغاثة الطبية من الدول الصديقة، وتخزينها وفرزها، فتوزيعها إلى المستشفيات. جنود لا يتعبون ولا ينامون، همّهم الأكبر وسط كل هذه الأزمات التي تعصف بلبنان، سلامة الناس وسلامة الوطن.**

الحدس الأمني والطبي لدى رئاسة الطبابة توقّع هول الانفجار والإصابات الكثيرة التي قد تكون ناتجة عنه منذ اللحظات الأولى لوقوعه، وبناءً على ذلك قامت بالواجب وأسهمت في إنقاذ مئات الجرحى الذين نُقلوا إلى المستشفى العسكري المركزي في بدارو.

### اتبعوا مصدر الدخان...

رئيس الطبابة العسكرية العميد الركن جورج يوسف يشرح مراحل التدخل في كارثة المرفأ:

«بما أنّ موقع الكارثة لم يكن قد حُدِّد بعد، تمّ توجيه سيارات الإسعاف في اتجاه مصدر الدخان، وذلك للمساعدة في نقل المصابين. كذلك، استنفر الطاقم الطبي في طوارئ المستشفى، وتمّ استدعاء جميع الأطباء والممرضين التابعين للطبابة، عسكريين ومدنيين، لكن المفارقة أنّ معظمهم كانوا قد حضروا قبل استدعائهم. الخطوة التالية كانت دعم هذا الطاقم بأطباء وممرضين من طبابات المناطق، نظرًا لتوافد عدد كبير من المصابين. في موازاة ذلك، كان طبيبان من الطبابة العسكرية جاهزَين في قاعدة جونية البحرية في حال اضطر الأمر إلى نقلهم بحرًا».

استقبل المستشفى العسكري المركزي ٢٤٠ مُصابًا، وصل العدد الأكبر منهم خلال ساعتَين، وتم إسعافهم فورًا. ولعلّها المرة الأولى في تاريخ الطبابة، التي تستقبل فيها المستشفى هذا العدد الهائل من المصابين دفعة واحدة، مع العلم أنّ الطبابة العسكرية اعتادت إسعاف المدنيين في حالة الطوارئ،

حتى لو كانوا من غير المستفيدين من خدماتها.

فُرزت الإصابات بين طفيفة ومتوسطة وحرجة، وتمّ إسعافها، لكن بعض الحالات الحرجة تمّ تحويلها إلى المستشفيات المدنية.

تمكّنت الطبابة العسكرية من تلبية كل الحاجات اللازمة لإسعاف المصابين جراء الانفجار. وفي موازاة واجبها الطبي كان عليها أن تقوم بواجب إنساني، وهي لم تتأخر في ذلك. فحضور عدد كبير من المصابين ومرافقيهم، أدى إلى حالة اكتظاظ في المستشفى، فضلًا عن حالة الهلع الجماعي لدى أهالي المصابين، وحاجتهم للاطمئنان. عمل الطاقم الطبي قدر الإمكان على تنظيم استقبال الجرحى والتخفيف من وقع الكارثة على الناس وطمأنتهم.

### الإغاثة الطبية

على أثر الكارثة التي حلّت بنا، هبّت الدول الصديقة لتقديم المساعدات، ومنها مساعدات الإغاثة الطبية التي أشرفت قيادة الجيش على استلامها وفرزها وتوزيعها. فكيف تولّت الطبابة العسكرية هذه المهمة وكيف تتوزّع المساعدات على المستشفيات اللبنانية؟

تتكدّس صناديق المساعدات الطبية في مخازن كبيرة وفق مواصفات التخزين المناسبة. العسكريون في حركة لا تهدأ، يجتهدون في تسلّمها وتحميلها وتخزينها بشكلٍ آمن. ويتم هذا العمل بإشراف ضباط متخصّصين في الطب أو الصيدلة.

ويشرح العميد الركن يوسف أنّ المساعدات الطبية تقسم إلى ٣ أنواع:

- الأطقم الطبية.
- المستشفيات الميدانية.
- المساعدات الطبية العينية.

### تنظيم وشفافية

شكّلت الطبابة العسكرية ٤ فرق عمل لمعالجة المساعدات الوافدة، وذلك على النحو الآتي:

- الفريق الأول، يتسلّم المساعدات من الطائرات أو من البواخر على المرفأ، ويتم تحميلها في شاحنات مرفقة بلوائح مفصلة، تتضمّن المعلومات اللازمة عن تاريخ الوصول والبلد المانح وغيرها.

- الفريق الثاني، يتولى الاستلام في المخازن التي تشمل مخازن الطبابة العسكرية ومخازن أخرى وُضعَت في الخدمة لتنفيذ هذه المهمة. وهذه المخازن تتوزع بين مقرات فوجَي الأشغال المستقل والهندسة في الوروار، وقصر المؤتمرات - الضبية، وكلية العلوم - الجامعة اللبنانية في الفنار.

- الفريق الثالث، يفرز الإغاثة الطبية ويضع لوائح مفصلة لكل مادة (رمزها ومكان وجودها ومواصفاتها والكمية، وتاريخ انتهاء الصلاحية). هذه اللوائح يرسلها العميد الركن

يوسف شخصيًا إلى وزيرة الدفاع الوطني اختصارًا للمعاملات الإدارية وتسريعًا لعمليات التوزيع. بدورها تحوّل الوزيرة اللوائح إلى وزارة الصحة، هناك ثمة لجنة تعمل بالتنسيق مع الطبابة العسكرية لتوزيع المساعدات على المستشفيات بحسب الأولـويـة: المستشفيات المتضررة من الانفجار بالدرجة الأولى، ومن بعدها تلك التي استقبلت عددًا كبيرًا من المصابين وكان لديها مصروف مستلزمات طبية، وباقي المستشفيات تباعًا.

- الفريق الرابع، يختص بالتوزيع على المستشفيات، وذلك وفق آلية محددة: يُرسل وزير الصحة إلى رئيس الطبابة العسكرية الكتب مع لوائح التوزيع على المستشفيات، يتواصل الفريق مع المستشفيات المعنية لتسليمها المساعدات المحددة لها، وينظّم لوائح مفصلة تتضمّن العتاد الذي تسلّمه كل مستشفى مذيّلة بتوقيع مندوب عنه.

وبهذا تكون كل المساعدات الداخلة والخارجة موثقة بشفافية في جميع المراحل من الاستلام إلى التسليم. وبما تؤديه الطبابة العسكرية من عمل في هذا السياق، يضطلع الجيش بمهمة إنقاذية إنسانية، وتتولى طبابته اليوم قسمًا من المسؤولية عن الأمن الصحي للشعب اللبناني، بالإضافة إلى مسؤوليتها عن صحة العسكريين ومن هم على عاتقهم.

ARAB RE

# Staying up-to-date makes a difference

# مع أطيب التمنيات القلبية لكافة ضباط ورتباء وأفراد الجيش اللبناني

To keep you informed of the must-to-know industry-related news and events, Arab Re goes beyond traditional reinsurance boundaries by bringing to you its

## News App

- ✓ Relevant Daily News from all over the world
- ✓ Our Quarterly Moebius Articles
- ✓ Our Corporate News and Events

ANDROID APP ON Google play

Available on the App Store

**Tune-in to panoramic news and download our new App**

## Arab Re News Service

اعداد: نينا عقل خليل

# ألم وأمل: جردة حساب لما تحقق لغاية ٢٩ آب

**«ألم... وأمل» كلمتان اختصر بهما الجيش اللبناني واقع الحال في حديثه عن المهمّات التي ينفذها بهدف معالجة تداعيات فاجعة مرفأ بيروت. ومع مرور ٢٥ يومًا على الكارثة، عُقد مؤتمر صحفي في غرفة الطوارئ المتقدمة التي أطلقتها قيادة الجيش بهدف متابعة الأوضاع الإنسانية والإنمائية في المنطقة المنكوبة، شرح خلاله كلّ من رئيس الغرفة العميد الركن سامي الحويك ورئيس قسم الصحافة والعلاقات العامة في مديرية التوجيه العقيد الركن الياس عاد ما تمّ إنجازه في عدّة مجالات.**

العميد الركن سامي الحويك

العقيد الركن الياس عاد

تحدث رئيس غرفة الطوارئ المتقدمة العميد الركن الحويك شرح عن الخطوات المتخذة لتركيز الجهود المبذولة وتنظيم عمل الجمعيات الإنسانية والمنظمات غير الحكومية المحلية والخارجية، منعًا للازدواجية، ولتحقيق الإفادة القصوى من الإمكانات المتوافرة لدى هذه الجمعيات، بهدف إعادة بيروت المنكوبة لما كانت عليه، والسعي إلى تأمين المساعدات للمتضررين بأسرع وقت ممكن، قبل حلول فصل الشتاء وهطول الأمطار».

## تعاون وتنظيم

وأعلن العميد الركن الحويك أنّ «العمل جارٍ بفعالية بالتعاون مع الصليب الأحمر اللبناني إلى جانب ممثّلين عن الجهات الرسمية (وزارات مختصة، محافظات وبلديات...) بالإضافة إلى فريق من المستشارين والمتطوعين ومن الشباب أصحاب الخبرة، الذين وضعوا خبراتهم لإنجاح المهمة سواء من ناحية التخطيط والتنظيم، أو التواصل مع الجمعيات والمساعدة في إجراء الإحصاءات وغيرها...». وأضاف: «من أهداف إنشاء الغرفة أيضًا، تحديد فريق العمل ووضع المبادئ للوصول إلى الأهداف المرجوة. وقد اعتمدنا مبدأ الفعالية القصوى في كل الجهود والمساعدات التي نتلقاها، إضافة إلى الشفافية والنزاهة في التعامل مع الجميع».

وعن ماهية العمل، قال رئيس غرفة الطوارئ المتقدمة: المهمة الأولى تكمن في تقييم الحاجات المختلفة للمتضررين في المنطقة المنكوبة، على مختلف الأصعدة. بعدها يتم تقييم القدرات الموجودة لدينا مع الجمعيات والمتطوعين العاملين معنا، ليصار إلى توزيع المهمات. ونطلب بعدها من المنفّذين رفع التقارير لمراقبة جودة العمل. وعن تنظيم العمل المشترك، أوضح أنّه تمّ تقسيم منطقة بيروت إلى ١٨٨ قطاعًا، توزعت فيها جهود طالبي تقديم الخدمات (إعادة إعمار، ترميم، توزيع مأكولات وغيرها...)

وأشار رئيس الغرفة إلى أنّه مع بدء العمل تمّ تأهيل الغرفة بالمعدات والعنصر البشري، كما تمّ إنشاء قسم الإتصالات بهدف تأمين التواصل مع المواطنين والإعلام، لتلقي الشكاوى والاتصالات والتقديمات من المواطنين والرد عليهم. وقد تلقّت الغرفة لغاية اليوم (٢٠٢٠/٨/٢٩) نحو ٣٠٠٠ اتصال.

وحول موضوع تسجيل الجمعيات بهدف تسهيل العمل، شرح العميد الركن الحويك أنّ «كل جمعية متعاونة يمكنها التسجيل في الغرفة عبر تقديم أوراقها الثبوتية، وقد تمّ تنظيم مؤتمر لهذه الجمعيات لشرح سير العمل. وأصبح عدد المنتسبين حوالى ٣٢٩ جمعية، وهو عدد يدل على ثقة الجميع بالمؤسسة العسكرية وبشفافية العمل لديها من أجل تأمين المساعدات اللازمة للجميع».

وتابع شرح آلية العمل، فقال: استخدمنا الأنظمة الذكية والتكنولوجيا عبر منصات إلكترونية وتعبئة استمارات لمسح الأضرار وتقدير الحاجات ومعرفة القدرات، وذلك بهدف

تنسيق العمل وتوزيع المهمات بأفضل طريقة، وضمان جودته ومراقبته.

وشدّد العميد الركن الحويك على حماية جميع الأبنية التراثية المتضررة وترميمها قدر الإمكان، مؤكّدًا أنّ الجيش يرحّب بأي جمعية شرط إبراز أوراقها الثبوتية، وهو على استعداد لاستقبال الأفراد المتطوعين كعمل فردي للتعاون معهم في أعمال مسح الأضرار وتوزيع المساعدات، وما على هؤلاء الأفراد سوى التوجه إلى مبنى بلدية بيروت للتعاون مع الجيش والجمعيات.

في ما خص المساعدات الغذائية والأمن الغذائي، أعلن العميد الركن الحويك «أنّه تمّ توزيع ( من قبل الغرفة وليس الجيش) نحو ٣٠٠٠ حصة غذائية للعائلات المتضررة، وهذه المهمة ليست منوطة بنا كغرفة، ولكن احتفظنا بكمية احتياطية منها وقدمناها إلى بعض العائلات المحتاجة. كذلك هناك جمعيات تهتم بطهي المأكولات وتوزيعها، وعددها ١٨٨ جمعية مسجلة لدى الغرفة. ونقوم بالتالي بمراقبة عملها عبر خبراء تغذية وأطباء من الجيش أو مدنيين، للكشف على المطابخ والوجبات وصحة العمل والسلامة الغذائية».

في الختام، أكّد العميد الركن الحويك «أنّ الهدف الأساس لغرفة الطوارئ المتقدمة يكمن في تأمين التنسيق اللازم لوصول المساعدات إلى أصحابها بأقصى سرعة، ومراقبة عمل الجمعيات لضمان الجودة والنوعية، والقيام بكل ما من شأنه مساعدة المتضررين والتخفيف من معاناتهم. كما لفت إلى أنّ هناك جمعيات ترغب تقديم مساعدات مالية شهرية لفترة ستة أشهر، والآن يتم التنسيق معها، لتوحيد المعايير والالتزام بها وتوحيد المبلغ، بغية استفادة أكبر عدد من المواطنين».

**...وأرقام**

ثم تولّى رئيس قسم الصحافة والعلاقات العامة في مديرية التوجيه العقيد الركن الياس عاد، عرض إيجاز مفصّل حول الآلية المعتمدة في توزيع المساعدات التي يتسلّمها الجيش، وكيفية توزيعها على المؤسسات المعنية، لا سيّما المستشفيات، وذلك بالتنسيق مع وزارة الصحة العامة. وأوضح العقيد عاد أنّ وحدات الجيش تولّت توزيع ٥٠٪ من المساعدات الإنسانية التي وصلت إلى لبنان، فيما تولّت سفارات الدول المانحة وعدد من المنظمات غير الحكومية والهيئة العليا للإغاثة توزيع باقي المساعدات. وأكّد أنّ «الهدف الأساسي يكمن في تأمين التنسيق اللازم لوصول المساعدات إلى أصحابها بأقصى سرعة، ومراقبة عمل الجمعيات والقيام بكل ما من شأنه مساعدة المتضررين وتخفيف معاناتهم».

وأوضح العقيد عاد أنّ المساعدات الطبية التي وصلت إلى لبنان توزّعت بين: أدوات ومعدات طبية وأدوية ولقاحات ووسائل وقاية وتضميد. وأنّ هذه المساعدات تُفرز وتُخزَّن في مستودعات الطبابة العسكرية، ثم يصار إلى توزيعها على الجهات المعنية وفق معايير وشروط محددة، وذلك بالتنسيق

جدول مقارنة بين المواد المستلمة والموزعة من قبل الجيش وبين المواد المستلمة من قبل الجمعيات غير الحكومية وجهات اخرى

| المادة | الجيش اللبناني | | مقارنة الارقام | الجمعيات غير الحكومية وجهات اخرى | |
|---|---|---|---|---|---|
| لحوم | ١٢,٨١٥ | طن | ٠٪ - ١٠٪ | . | طن |
| حبوب | ٧٨٣١٧٦,٥٤ | كلغ | ٣١٪ - ٦٩٪ | ١٧٦٢٧٠٠ | كلغ |
| سوائل (زيت وحليب) | ٥٤٤٦٤ | ليتر | ١٥٪ - ٨٥٪ | ٣١٩٠٠٠ | ليتر |
| معلبات | ٢٥٦٧٧٨ | علبة | ٢٥٦٧٧٨علبة - ٢٣٨,٣٧٥طن | ٢٣٨,٣٧٥ | طن |
| حصة غذائية | ٣٤١٠٠٤ | حصة | ٩٦٪ - ٤٪ | ١٦٠٥٦ | حصة |
| ادوية ولقاحات | ١٢٠٤٧٤٠ | قطعة | ١٢٠٤٧٤٠قطعة - ٤٧٥,٩٧٤طن | ٤٧٥,٩٧٤ | طن |
| ادوات ومعدات طبية | ٩٦٧٩٨٥ | قطعة | ٩٦٧٩٨٥قطعة - ٩١طن | ٩١ | طن |
| وسائل وقاية وتضميد | ٢٥٥٤٤١ | قطعة | ٢٥٥٤٤١قطعة - ٨٤طن | ٨٤ | طن |
| اغراض نظافة شخصية | ٣٦٦٣٣ | مجموعة | ٣٦٦٣٣مجموعة - ١٩,٣طن | ١٩,٣ | طن |
| عتاد ايوائي | ١٧٩٨٢ | قطعة | ١٧٩٨٢قطعة - ٥٦,٩٣٣طن | ٥٦,٩٣٣ | طن |
| معدات لوجستية | ١٠٨٨٥ | قطعة | ١٠٨٨٥قطعة - ٥٦الية | ٥٦ | الية |
| مواد بناء (ترابة) | ٩٧ | طن | ٩٧طن - ٦٤٥,٦طن | ٦٤٥,٦ | طن |
| تاليل | ٤٧ | قطعة | ٤٧قطعة - ٠قطعة | ٠ | قطعة |
| مختلف | ٣٩٣٦٠ | قطعة | ٣٩٣٦٠قطعة - ٣٨٧,١٢طن | ٣٨٧,١٢ | طن |

| جدول توزيع المساعدات الغذائية حتى تاريخ ٢٣ - ٨ - ٢٠٢٠ | | |
|---|---|---|
| التاريخ | مكان التوزيع | حصة غذائية |
| ٢٠٢٠/٨/٩ | الكرنتينا - الجميزة - برج حمود | ١٦١٠ |
| ٢٠٢٠/٨/١٠ | عين المريسة - الكرنتينا | ١٤٠٠ |
| ٢٠٢٠/٨/١١ | سن الفيل - طريق الجديدة | ١٥٠٠ |
| ٢٠٢٠/٨/١٢ | الجميزة - الدورة | ٦٠٠ |
| ٢٠٢٠/٨/١٢ | الكرنتينا - النهر - مار مخايل - الجميزة | ٢٥٠٠ |
| ٢٠٢٠/٨/١٣ | البدوي - شارع قبيات - أطراف الأشرفية | ١٦٠٠ |
| ٢٠٢٠/٨/١٤ | الرميل - الجعيتاوي - وصولًا حتى مستشفى الروم | ٤٦٤٠ |
| ٢٠٢٠/٨/١٥ | الخندق الغميق - الباشورة - البسطا التحتا - زقاق البلاط | ٤٣٥٠ |
| ٢٠٢٠/٨/١٦ | مستشفى الروم - حي سرسق - حتى الأوتوستراد | ٤٠١٠ |
| ٢٠٢٠/٠٨/١٧ | كرم الزيتون - السيوفي - فسوح - ساحة ساسين | ٦٠٠٠ |
| ٢٠٢٠/٠٨/١٨ | ABC - عبرين - بيضون - مونو شارع لبنان - السوديكو | ٥١٠٠ |
| ٢٠٢٠/٠٨/١٩ | رأس النبع - اليسوعية - أوتيل ديو - م. رزق - العدلية - شارع اسعد | ٥٣٢٥ |
| ٢٠٢٠/٠٨/٢٠ | الأحياء المتضررة في منطقة الانفجار | ٣٠٥٠ |
| ٢٠٢٠/٠٨/٢٧ | النهر، مار مخايل، الجميزة - الصيفي - الكرنتينا - المدوّر - الجعيتاوي | ٢٠٠٠ |
| ٢٠٢٠/٠٨/٢٨ | الرميل - مستشفى الروم - سرسق | ١٥٠٠ |
| ٢٠٢٠/٠٩/٠٨ | شارع البدوي القبيات - الكرنتينا - النهر - الجعيتاوي | ٣٠٥٠ |
| المجموع | | ٤٨٢٣٥ |

بين وزارتَي الدفاع الوطني والصحة من جهة، والمستشفيات من جهة أخرى. ولفت العقيد عاد إلى أنّ «الجيش يعتمد مبدأ الشفافية في تسلّم المساعدات وتوزيعها على المتضررين، وهذه المهمة مسؤولية كبيرة ملقاة على عاتق المؤسسة العسكرية».

أما على صعيد المساعدات الغذائية، فشرح أنّه تمّ توزيع عشرات آلاف الحصص الغذائية على سكان المناطق المتضررة، وشملت عـدّة مـواد، منها: الطحين، الحبوب، المعلبات، الحصص المعلبة، الوجبات الجاهزة والزيت. وأضاف: «مع بدء وصول هذه المساعدات (في التاسع من شهر آب الفائت) أنشأ الجيش مراكز لفرز المواد الغذائية وتوضيبها وتخزينها بمساعدة عسكريين ومدنيين متطوّعين، وقد وصلت قدرة التوضيب إلى نحو ٤٥٠٠ حصة في اليوم. وتمّ في الفترة الأولى وضع نقاط ساخنة تُمكّن المواطنين القاطنين خارج منازلهم من تسلّم الحصص الغذائية الخاصة بهم، فيما جرى بعد ذلك توزيعها على المنازل».

ولفت إلى أنّ نحو ١٣٠٠ عسكري أسهموا في عملية إزالة الركام من الأحياء السكنية تسهيلًا لعودة العائلات، ما سهّل إيصال المساعدات الغذائية إلى المنازل. كما أوضح أنّه «في تواريخ مختلفة، تسلّم الجيش نحو ٥٤٢،٥ طنًا من الطحين تمّ تحويلها بالاتفاق مع بعض الأفران إلى ربطات من الخبز وتسليمها إلى المواطنين. وأشار العقيد عاد إلى أنّ برنامج العالم الغذائي World Food Program قدّم ١٢٥٠٠ طن من الطحين وضعوا بتصرف وزارة الاقتصاد، وقد عمل الجيش على تأمين المستودعات اللازمة للتخزيـن.

أمّا بالنسبة إلى المساعدات المتعلّقة بمواد البناء، فقد قدّمت شركة سبلين ٢٠٠٠ طن من الترابة السوداء، تمّ استلام نحو ٦٢٥ طنًا منها وهي مخزّنة في قاعدة بيروت البحرية. كما أنّ هناك «٢٥٠ لجنة هندسية عسكرية ومدنية تتولّى أعمال مسح الأضـرار في المناطق المتضررة، وتضمّ نحو ١٠٠٠ عسكري وضابط و ٥٠٠ مهندس مدني متطوع.

من جهة أخرى، طمأن العقيد عاد: إلى «عدم وجود مواد خطرة قد تؤثر على السلامة العامة في المرفأ». وحول مسألة المفقودين أعلن أنّ «عمليات البحث عنهم لم تتوقف وما زالت مستمرة من قبل فوج الهندسة والدفاع المدني والصليب الأحمر اللبناني»، كاشفًا عن أنّ العدد المتبقي هو ٧ مفقودين: «٣ لبنانيين و٣ من الجنسية السورية ومفقود من الجنسية المصرية».

وفي الختام جدّد دعوة المواطنين إلى تسلّم بضائعهم بهدف تسريع عملية تنظيف المرفأ، كاشفًا أنّه ما من مواد خطرة أخرى في المرفأ، بل مواد تستخدَم لأغراضٍ صناعية تسرّبت بعد الانفجار، وقام الجيش بمعالجتها.

# شوف الدنيا من فوق

## تلفريك جونيه حريصا

**سعر خاص لأفراد الجيش وقوى الأمن الداخلي**

جولة ذهاباً و إياباً ٦,٠٠٠ ل.ل.
رحلة ذهاباً أو إياباً ٤,٠٠٠ ل.ل.

تلفريك

تحقيق: جان دارك أبي ياغي

# المستشفيات الميدانية لبّت نداء الاستغاثة

**نتيجة الانفجار الضخم الذي وقع في مرفأ بيروت، خرجت أربعة مستشفيات خاصة عن العمل بسبب الأضرار الفادحة التي لحقت بها، وبرزت أزمة نقل الجرحى والمرضى من هذه المؤسسات إلى بعض مستشفيات العاصمة والجوار ما أثقل كاهلها. في هذا الوقت، تداعت الدول الصديقة والشقيقة إلى تقديم المساعدات الإنسانية والطبية لبيروت الجريحة للنهوض من جديد.**

استقبل لبنان في اليوم التالي للانفجار خمسة مستشفيات ميدانية قادمة من قطر والمغرب والأردن وإيران وروسيا، ولاحقًا أرسلت إيطاليا بواخر على متنها مستشفى ميداني بهدف تخفيف العبء عن المؤسسات الاستشفائية ومساعدتها على إدارة الأزمة الصحية الناجمة عن الانفجار.

قامت مجلة «الجيش» بجولة ميدانية على هذه المستشفيات واطّلعت منها على الخدمات الطبية التي تقدمها.

### قطر: مستشفيان لا مستشفى واحد

تنفيذًا لتوجيهات صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد، قدّمت دولة قطر بمؤسساتها الرسمية والشعبية مستشفيَيْن ميدانيَيْن إلى لبنان وذلك في إطار المساعدات والإمـدادات الطبية التي تقدّمها قطر لإغاثة ضحايا انفجار مرفأ بيروت.

في غضون ثلاثة أيام تمّ تجهيز المستشفَيَيْن من قبل الفريق اللوجستي القطري، وُضِعَ الأول في ملعب مدرسة سيدة البشارة الأرثوذكسية المقابلة لمستشفى الروم ليكون في خدمة إدارتها بعدما تضرر كثيرًا وخرج عن العمل. المستشفى الميداني كناية عن قاعة مقفلة تحوي ٦٠ سريرًا وغرفًا خاصة للإنعاش والمراقبة وتجهيزات طبية وأدوية.

بعد الانتهاء من مرحلة الدمار والضغط المستمر على الجهاز الطبي في مختلف مستشفيات بيروت، سيتم الاستفادة من الهبة القطرية بتحويل المستشفى الميداني إلى مقر طبي خاص ومجاني، يستفيد منه أهالي المنطقة خصوصًا بعد الانتهاء من أزمة كورونا ومحنة بيروت الحالية.

أما المستشفى الميداني الثاني المقدّم من دولة قطر فهو متمركز في مرآب السيارات التابع للمستشفى اللبناني -الجيتاوي. ولفت مدير المستشفى وعميد كلية الطب

في الجامعة اللبنانية الدكتور بيار يارد إلى أنّ المستشفى يستوفي شروط ومواصفات الخدمة الطبية الإسعافية في الحالات الطارئة. يحتوي على ٥٠ سريرًا لإقامة قصيرة (أي يوم واحد) نظرًا لافتقاره إلى المنتفعات الصحية (الحمامات ودورات المياه)، إلا أنّه مبرّد ومجهّز بمولد كهربائي. كما يضم غرفة عناية مركّزة وقسمًا لعلاج مرضى السرطان، بالإضافة إلى مواد طبية وصيدلية أدوية.

ويشير الدكتور يـارد إلـى أنّ البعثة القطرية وضعت المستشفى في عهدة الجيش اللبناني قبل أن تغادر لبنان، وقد أصر العماد جوزاف عون على وضعه في تصرف مستشفى الجعيتاوي نظرًا إلى الضرر الكبير الذي لحق به من جرّاء الانفجار.

وأضاف: من المؤكد أنّ هذا المستشفى هو سند، بانتظار تطوير الخدمات الطبية فيه، خصوصًا في ظل الظروف الصعبة التي يواجهها القطاع الصحي في لبنان.

في الختام، نوّه الدكتور يارد بالعلاقة المميزة التي تربط المستشفى بقيادة الجيش والتي تعود إلى أيام معركة نهر البارد عندما كانت طوافات الجيش التي تقل الجرحى تهبط مباشرة على سطح المستشفى بعد تجهيزه بمهبط لهذه الغاية خدمة للجرحى أولاً وللجيش ثانيًا. وشكر قائد الجيش على لفتته الخاصة تجاه مستشفى الجعيتاوي وإدارته، معربًا عن تقديره الجهود التي يقوم بها الجيش ويوظفها في كل الاتجاهات، خصوصًا في مناطق الانفجار.

بدورها، كررت رئيسة المستشفى الأخت هاديا أبي شبلي امتنانها للجيش واهتمامه بالمستشفى اللبناني الجعيتاوي، وتمنت أن ينفض لبنان الغبار عنه كطائر الفينيق من أجل قيامة جديدة. في هذا الوقت، صدر عن الرئيسة العامة لراهبات العائلة المقدسة المارونيات وأعضاء مجلس إدارة المستشفى قرار بإعادة تشغيل المستشفى في أسرع وقت ممكن للمحافظة على الموظفين ومساندتهم لعبور هذه الأزمة بأقل ضرر ممكن.

### تضامن مغربي لإغاثة بيروت المنكوبة

تأكيدًا لمشاعر التعاطف والتضامن مع لبنان إثر الانفجار الذي ضرب العاصمة بيروت، أرسلت المملكة المغربية مستشفًى ميدانيًا مع عدد كبير من الأطباء التابعين للقوات المسلحة الملكية المغربية في خطوة من شأنها أن تعوض قسمًا مما خسره القطاع الصحي والاستشفائي اللبناني في هذه المرحلة.

الإجراءات الأمنية عند مدخل المستشفى لكل من يزورها في الكرنتينا، لافتة، وهي تترافق مع الإجراءات الوقائية من فيروس كورونا. بعد التأكد من صفتنا الصحفية، رافقَنا في الجولة العقيد الطبيب زنطار عزيز نائب مدير المستشفى وأستاذ جامعي في الجراحة العامة.

بعد عبور مدخل التفتيش الأمني، يضع المريض الماسك والقفازات ويرافقه أحد عناصر الأمن إلى العيادة المطلوبة حسب احتياجات المريض منعًا للاختلاط بسبب كوفيد ١٩.

### جولة على أقسام المستشفى

يضم فريق العمل في المستشفى الميداني ١٠٠ شخص، من ضمنهم ٢٠ طبيبًا من تخصصات مختلفة (الإنعاش، الجراحة، العظام والمفاصل، الأنف والأذن والحنجرة، العيون، علاج الحروق، جراحة الأعصاب، طب الأطفال، وصيادلة)، بالإضافة إلى الممرضين المتخصصين والتقنيين. تبلغ الطاقة الاستيعابية للمستشفى ٦٠ سريرًا، ويشتمل على الخدمات الآتية الموزعة على شكل خيم طبية:

- الخيمة الأولى متخصصة في الطب العام، حيث كانت الدكتورة إلهام القوطي تعالج مرضى الانفجار وبخاصةٍ الذين يعانون مرض السكري وارتفاع ضغط الدم، والربو،

والاختناق، والأمـراض الجلدية والحساسية... فقد ازدادت هذه الحالات بعد الانفجار، كما ازدادت المشاكل النفسية (القلق، التوتر،عدم النوم...).

- الخيمة الثانية هي قاعة العناية المركّزة والطوارئ، وفيها تحدثنا إلى الدكتور مصطفى الرافعي الذي أخبرنا أنّ هذه الخيمة مختصة باستقبال الحالات المستعجلة والطارئة، وتقديم العناية المركّزة للحالات الحرجة. وهي تستقبل يوميًا حوالى ٦ حالات حرجة وحوالى ٤٠ إلى ٥٠ حالة طوارئ.

- الخيمة الثالثة مخصصة لطب الأطفال، وقد أشار طبيب الأطفال عبد الإله الراضي إلى أنّ غالبية الحالات عند الأطفال بعد الانفجار هي حالات رعب وضغط نفسي وأوجـاع في البطن والإمعاء وتبوّل غير إرادي. يتفاوت عدد الحالات التي تستقبلها الخيمة يوميًا بين ٥٠ و١٢٠ حالة.

- الخيمة الرابعة، متخصصة في طب النساء والتوليد.

- الخيمة الخامسة، تضم طب العيون وطب الأنف والأذن والحنجرة. في هذا المجال يقول طبيب العيون فؤاد العسري بأنّ غالبية الحالات التي تقصد الخيمة هي لمرضى عاديين وليست لمصابي الانفجار.

وأشار طبيب الأنف والأذن والحنجرة محمد علي جاهدي إلى أنّ مرضى الانفجار يعانون ضغط الأذن الناتج عن صوت الانفجار والذي يؤثر سلبًا على السمع.

- الخيمة السادسة، مخصصة لجراحة الدماغ والأعصاب وجراحة المفاصل والعظام. يتولى العلاج فيها أربعة أطباء من بينهم الدكتور جلال بو خريس (طبيب جراحة عظام ومفاصل) الذي صنّف المرضى الذين يعاينهم إلى صنفين: الصنف الأول هم ضحايا انفجار بيروت الذين يعانون جروحًا عميقة وكسورًا تستدعي غالبًا عمليات جراحية. والصنف الثاني هم مرضى العظام والمفاصل الذين تعذّر عليهم الاستشفاء في المستشفيات الخاصة بسبب الضغط الذي تعانيه أو لأنّها خارج الخدمة.

- الخيمة السابعة لفحص الأشعة، يتولى ممرض تقني هذه المهمة، وفي أثناء زيارتنا للخيمة كانت طفلة من سكّان برج حمود تخضع للفحص وقد أصيبت بكسر في يدها من جرّاء الانفجار.

- الخيمة الثامنة، عبارة عن مختبر لفحص الدم، وفيها التقينا الملازم عبد الحق الخزرجي (تقني مختبر) الذي قال بأنّ المختبر يقدم جميع أنـواع التحاليل الطبية (العادية والمناعية).

- الخيمة التاسعة، تقع فيها غرفة العمليات الجراحية، وهي مجهزة بأحدث التقنيات لهذه الغاية.

- الخيمة العاشرة، اختصاصها الجراحة التقويمية والتجميلية. تتكفّل بمتابعة علاج الذين تعرّضوا لجروح بالغة إثر الانفجار أدّت إلى تشوهات تستوجب إجراء جراحة تجميلية. يجري الدكتور أمين خالص (أستاذ جامعي في كلية الطب في الرباط) عمليتي تجميل إلى ثلاث يوميًا، لأشخاص من مختلف المناطق اللبنانية.

صادفنا السيدة مريم عبد الساتر وابنتها وهما من ضحايا انفجار المرفأ، وقد أصيبتا بجروح في منطقة الكرنتينا وجاءتا إلى المستشفى الميداني المغربي لتلقي العلاج، وشكرتا الطاقم الطبي على الاهتمام بهما.

- الخيمة الحادية عشرة تضم قاعتي استشفاء، واحدة للنساء والثانية للرجال، وتستقبل كل واحدة حوالى ١٥ مريضًا يوميًا.

- الخيمة الثانية عشرة، خاصة بجراحة الأحشاء.

- الخيمة الثالثة عشرة، مستودع أدوية ومستلزمات طبية.

- الخيمة الرابعة عشرة خاصة بالصيدلية، وتحتوي كل أنواع الأدوية، وتوزّع مجانًا.

في ختام الجولة، التقينا بفتاة تدعى لارا ربيع الشمالي من مدينة بعلبك. لارا أصيبت بتمزق رجلها بسبب سقوطها في أثناء مساعدتها ضحايا الانفجار. وهي تتلقى اليوم العلاج المناسب في المستشفى الميداني المغربي.

قبل المغادرة، وصل مدير المستشفى العميد الطبيب شاغار القاسم الذي شدّد على أنّ الهدف من هذا المستشفى هو تقديم خدمات طبية علاجية تعود بالفائدة على اللبنانيين المصابين من جراء انفجار مرفأ بيروت، ومساعدتهم على تجاوز تداعيات الانفجار. ونوّه بالعلاقة المميزة التي تربط الشعب اللبناني بالشعب المغربي مشيرًا إلى أنّ المستشفى باقٍ ما دام لبنان بحاجة إليه، وإلى أنْ تتحسّن أحوال المستشفيات الخاصة المتضررة. ثم شكر الجيش اللبناني على حفاوة الترحيب والتعاون.

### الأردن: خدمات طبية للمدنيين والعسكريين

إيمانًا منها بدورها الإنساني في مساعدة الدول ودعمها خلال الأزمات والحوادث والكوارث الطبيعية، وبتوجيهات من جلالة ملك الأردن عبدالله الثاني بن الحسين، أوعز إلى مديرية الخدمات الطبية بإرسال مستشفى ميداني عسكري من الدرجة الثالثة لمساعدة لبنان الشقيق في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها عقب انفجار المرفأ.

منذ لحظة الوصول إلى الأراضي اللبنانية، باشرت الكوادر الفنية بإنشاء المستشفى العسكري وتجهيزه في منطقة «تل الزعتر» - الدكوانه لتأمين الخدمات الطبية للمدنيين والعسكريين بالتنسيق مع الطبابة العسكرية في الجيش اللبناني.

### زيارة ميدانية

كما في كل المستشفيات الميدانية كذلك في المستشفى الأردني إجراءات أمنية عند المدخل مع إلزامية التقيد بوضع الكمامة والقفازات والمحافظة على التباعد الاجتماعي في ظل انتشار فيروس كورونا.

في البداية، التقينا الملازم أول في الجيش اللبناني الطبيب جميل مراد (طب عام) الذي تحدّث عن الإجراءات الأولية المتّبعة في المستشفى الميداني. عند وصول أي مريض يتوجه إلى غرفة تصنيف المرضى حيث يتم تسجيل الأسماء في سجل خاص بالمدنيين وآخر للعسكريين. بعد ذلك يُجيب المريض عن عدة أسئلة تتعلق بعوارض فيروس كورونا، وفي حال الاشتباه بإصابته يُمنع من الدخول إلى المستشفى منعًا للاختلاط بالآخرين ويحوّل إلى حيث يجب وفق الطرق المعتمدة.

بعد ذلك يدخل المريض عيادة الطوارئ، وهي الخطوة التالية، حيث يعاينه طبيب الطوارئ قبل تحويله إلى الطبيب المختص.

ثم التقينا مدير المستشفى الميداني العقيد فراس الصقار الذي أشار إلى أنّ الهدف من هذا المستشفى هو الإسهام في إدارة الكوارث الناجمة عن انفجار مرفأ بيروت. ولغاية كتابة هذه السطور، تعاملت طواقم المستشفى الميداني الأردني مع نحو ١٥٠٠ حالة مرضية وإصابة راوحت جميعها بين خفيفة ومتوسطة، من بينها ٥٠٠ حالة من آثار الانفجار حيث نتابع علاجهم وتضميد جراحهم بعدما تلقوا العلاج الفوري في المستشفيات اللبنانية. وأضاف: منذ اللحظة الأولى لوصول طواقم المستشفى إلى بيروت وهي تقدم جميع أنواع الخدمة الجراحية والطبية اللازمة للتخفيف من معاناة اللبنانيين. وبعد احتواء تداعيات الانفجار، يقدم المستشفى اليوم خدمات طبية غير جراحية، وهذا في صلب واجبنا الطبي أيضًا. ونوّه بالارتباط القائم بين الجيشين اللبناني والأردني وحسن التنسيق بين الفريقين لنجاح المهمة.

### أفضل الخدمات الطبية

أوجز الدكتور صائب مستريحي تجهيزات المستشفى الميداني الذي يتميز بالتخصصات الجراحية الرئيسة منها والفرعية، وبالقدرة على إجراء العمليات الصغرى والكبرى. كما يتميز بقدرته على تشغيل نفسه بنفسه وبعدد الأطباء الذي يتجاوز الـ ٤٠ طبيبًا من بينهم ١٨ طبيبًا من مختلف الاختصاصات الجراحية (جراحة قلب وشرايين، جراحة مسالك بولية، جراحة أطفال، جراحة تجميل، جراحة أعصاب...). يستوعب المستشفى ٤٨ سريرًا، و١٨ سرير عناية فائقة (ICU) وإنعاش، وهو مجهز بغرفتَي عمليات تتولى تشغيلهما طواقم طبية وتمريضية وصيدلانية وفنية وإدارية متخصصة. كما يضم المستشفى: عيادات خارجية، قسم أشعة، مختبرًا، قسم تعقيم، وأقسامًا للرجال والنساء.

من بين زوّار المستشفى الذين يتلقون العلاج سيدة مسنّة تعاني ضيقًا في التنفس وحساسية في الصدر ووجعًا في ركبتها. بعد إجراء صورة الأشعة لها تبين أنّها تعاني ترققًا في العظام وهي تتابع العلاج في المستشفى الميداني براحة تامة، وقد استفادت من الخدمة الطبية المجانية، وشكرت الفريق الطبي المشرف على حسن المعاملة.

### إيران: هبة لمعالجة جرحى انفجار بيروت

في إطار المساعدات الدولية لإغاثة ضحايا انفجار بيروت، قدّمت الجمهورية الإسلامية الإيرانية للبنان مستشفًى ميدانيًا وضعته في خدمة الشعب اللبناني ولمؤازرة القطاع الاستشفائي في مواكبته لتداعيات الانفجار.

### قدرة استشفائية عالية

أهمية هذا المستشفى المتمركز في المجمّع الجامعي في الحدث هي في قدرته الاستشفائية العالية. في جولة داخل أقسام المستشفى مع مسؤول الجسم الطبي الدكتور أحمد السيد علي (طبيب صحة عامة) أكّد أنّ الهدف منه مؤازرة القسم الطبي في لبنان وهو باقٍ لتقديم المساعدة للشعب اللبناني. وقال بأنّ المستشفى حاليًا تحت إشراف وزارة الصحة بعد أن افتتحه الفريق الإيراني وعمل فيه لمدة أسبوع قبل المغادرة. وأشار إلى أنّ الفريق الطبي مؤلف من ٢٥ طبيبًا متطوّعًا من مختلف الاختصاصات (أمراض داخلية، جراحة عامة، صحة عامة، طب أطفال وطوارئ) إضافة إلى الممرضين. كما يناوب أطباء قلب بشكل دائم جاءوا من كل المستشفيات اللبنانية بدءًا من الهرمل وصولاً إلى بنت جبيل.

يحتوي المستشفى على قسمين للاستشفاء: قسم للرجال وآخر للنساء لتقديم علاج ليوم واحد فقط لأنّ المستشفى يعمل لغاية الساعة الخامسة بعد الظهر، مع مراعاة التباعد الاجتماعي حيث يتم فرز المرضى وتشخيص الحالة قبل تحويلها إلى الطبيب المعالج.

يتسع المستشفى لـ ٢٠ سريرًا، ويستقبل يوميًا حوالى ٢٠٠ حالة كان معظمها من مرضى الانفجار الذين يعانون كسورًا أو حروقًا، قبل أن يفتح المستشفى أبوابه لكل اللبنانيين من جميع المناطق وللنازحين السوريين. يضم المستشفى عيادات وغرفًا للمرضى، بالإضافة إلى غرفتي عمليات مجهزتين لإجراء العمليات الجراحية المتوسطة والطارئة والملحّة، ومستودع للأدوية، وصيدلية متخصصة فيها جميع أنواع الأدوية التي يحتاجها المريض العادي وبعض أدوية الأمراض المزمنة (ضغط، قلب وسوى ذلك).

### التمريض رسالة إنسانية

وعد الطاقم الطبي التمريضي في المستشفى الميداني الإيراني باستمرار عمله حتى إنجاز المهمة وهم مستعدون دائمًا للمساعدة متى دعت الحاجة. هذا ما أكّده بعض مَنْ التقيناهم في هذه المقابلات:

• الممرضة المتطوعة إيلينا العلي (طالبة تمريض في كلية الرسول الأعظم): تعلمنا على مقاعد الدراسة الجامعية أنّ مهنة التمريض واجب إنساني لا يميز بين الأشخاص حتى ولو كنا نؤديها من دون مقابل. لقد تطوعت في هذا المستشفى لأكون في خدمة ضحايا انفجار بيروت وكل مريض بحاجة إلى العلاج، ما أكسبني خبرة في مجال تخصصي تُضاف إلى المعرفة التي أكتسبها على مقاعد الدراسة.

• الممرض المتطوع علي مصطفى (طالب تمريض في كلية الرسول الأعظم): بعد مشهد الدمار الذي حلّ بمرفأ بيروت ناداني الواجب لأضع خبرتي في خدمة الإنسانية ومساعدة ضحايا الانفجار والوقوف إلى جانبهم. وقد اكتسبت خبرة إضافية من خلال معالجة حالات جديدة ترفع من مستوى الشهادة الجامعية.

المواطنون الذين التقيناهم في قاعة الانتظار عبروا عن شكرهم لما تقدمه إيران في إطار دعم لبنان ومساندته خصوصًا في المجال الطبي، ونوّهوا بالخدمة الطبية الجيدة وحسن المعاملة.

### روسيا: الاستجابة الفورية

فور وقوع الكارثة، أعلنت وزارة الطوارئ الروسية أنها سترسل إلى بيروت ٥ طائرات مع مستشفى متنقل وأطباء ورجال إنقاذ ومختبرًا للكشف عن الإصابات بفيروس كورونا ولتقديم المساعدة العاجلة لمتضرري انفجار بيروت. والمستشفى الروسي هو أول مستشفى ميداني وصل إلى لبنان بعتاده وعديده، وبدأ باستقبال المصابين في الباحة الخارجية للمدينة الرياضية، ومساعدة جرحى الانفجار وحالات مرضية أخرى، قبل أن يغادر في وقت لاحق.

تضمن المستشفى فريقًا طبيًا متخصصًا في الحالات الحرجة والطب العام، وطب الأطفال، والأمراض والمشاكل النفسية للكبار والأطفال، وأمراض القلب، والرضوض والجراح، فضلًا عن مختبر لتشخيص الكورونا (كان يقدّم ٦٠٠ فحص في اليوم).

### إيطاليا: فريق عسكري ومدني

بعد إطلاق عملية الإغاثة الإنسانية، أرسلت الدولة الإيطالية المستشفى الميداني الذي يضم فريقًا عسكريًا متخصصًا، وقد تمركز في حرم الجامعة اللبنانية في الحدث.

يقدم المستشفى خدمات الرعاية الصحية لمساعدة الشعب اللبناني وتلبية حاجاته بعد الانفجار الكبير. وتم رفده بكوادر طبية وفنية وتمريضية إيطالية متخصصة في عدة مجالات (الطب النسائي وطب الأطفال إلى جانب استحداث عيادة للجراحة). سعة المستشفى تصل إلى ١٦ سريرًا، وبمقدوره تقديم الخدمات الصحية لـ ١٠٠ مريض يوميًا في كل الاختصاصات.

### أرقام

بلغ العدد الإجمالي للمستفيدين من خدمات المستشفى الميداني العسكري للمملكة المغربية حتى تاريخ ١٠ آب، ٣٠٧٣ شخصًا تلقوا ٦٧٠٣ خدمة طبية. أما العمليات الجراحية التي أجريت خلال العشرة أيام الأولى من عمل المستشفى، فبلغت ٥٢ عملية من بينها عمليات أجريت تحت التخدير الكامل.

تحقيق: روجينا خليل الشختورة

# المساعدات الغذائية:
# أكثر من ٤٥ ألف حصة في غضون أيام

**منذ اللحظة الأولى لإعلان حالة الطوارئ في بيروت المنكوبة، بدأت المساعدات الدولية تتدفّق على لبنان للتخفيف من آثار الكارثة. الجهد الأساسي في استلام المساعدات وتوزيعها كان على عاتق الجيش الذي وضع آليات للتنظيم والتنسيق تكفلت بوصول المساعدات إلى المستحقين بسرعة وشفافية. وبموجب هذه الآليات عمل الضباط والعسكريون على مدار الساعة، وكان إلى جانبهم عدد كبير من المتطوعين المدنيين.**

حتى ٩ أيلول ٢٠٢٠ كانت قد وصلت إلى لبنان ٢١٨ طائرة و٩ بواخر محمّلة بمساعدات من ٥٤ دولة. وقد تسلّم الجيش ٥٠٪ من هذه المساعدات، فيما سلّم الـ ٥٠٪ الأخرى إلى السفارات والمنظمات غير الحكومية NGOs بموجب مستندات موقّعة، معلنًا أنّه بانتظار ما سيصل من مساعدات جديدة ليصار إلى توزيعها. فقد سارت عمليات الاستلام والتسليم على خطين متوازيين واتسمت بالتنظيم الدقيق والسرعة.

### التخزين والتوضيب

الخطوة الأولى قضت باعتماد مركز المعارض البيال - فرن الشباك لتخزين المواد التي يتم استلامها في المطار أو المرفأ. فالمواد الغذائية كانت تصل تباعًا بكميات كبيرة،

وبالتالي لا بد من حفظها في مكان مناسب لتوضيبها ثم توزيعها.

«الجيش» قامت بجولة في البيال وعاينت آلية العمل المتبعة هناك: عسكريون من القطع والوحدات يعملون ضمن مجموعات كل منها يعمل كخلية نحل. المجموعة الخاصة بنقل المواد الغذائية وتحميلها في حركة لا تهدأ. مجموعة الفرز لا تهدر أي لحظة، ومثلها المجموعة التي تتولى التوضيب في حصص متساوية. التنظيم الدقيق والتنسيق بين المجموعات جعل العمل يسير بسلاسة وسرعة، لكن الأمر لم يكن سهلاً في ظل حرارة تقارب ٤٠ درجة، مع ذلك ثمة مرح وفرح داخلي نابع من الشعور بأهمية هذه المهمة الإنسانية.

تتم عملية التوضيب في مشغل يدوي يتألف من طاولات نُظمت على شكل U، ووُضعت عليها الأصناف الغذائية المتنوعة. يمر العنصر الذي يحمل المستوعب الفارغ ويأخذ حصة من كل صنف ليصل إلى آخر طاولة في الـU حيث توجد ماكينة التعليب Packaging، هناك يُقفل المستوعب ويصبح حصة غذائية موضبة جاهزة للتسليم.

## يدًا بيد

فرح العطاء يتقاسمه العسكريون مع العشرات من المتطوعين المدنيين الذين يتوافدون يوميًا من مختلف المناطق اللبنانية لمساعدة الجيش في توضيب الحصص الغذائية. معظمهم من الشباب والصبايا، لكن ثمة استثناءات.

جوسلين الخمسينية تعمل بنشاط، تخبرنا: «ليست هذه المرة الأولى التي أعمل فيها مع الجيش، منذ صغري كنت دائمًا أرافق أمي حيث يكون الجيش بحاجة للمساعدة، ربتني على حب الجيش والوطن، واليوم بعد رحيلها أكمل المسيرة. العمل مع الجيش تسوده المحبة ونشعر وكأننا عائلة، وهذا ما يشجعنا على العودة كلما دعت الحاجة».

أكثر من ١٢ ساعة من العمل المتواصل يوميًا، من دون كلل أو ملل. شبان وشابات في مقتبل العمر يؤمنون أنّهم مستقبل هذا البلد، وإن لم يهبّوا إلى المساعدة في هذا الوقت الصعب فمن سيفعل؟

منهم من أتى بصفة فردية، ومنهم من يتبع لجمعية أهلية أو إلى فرق كشفية، لكنّهم جميعًا يتشاركون الشعور بالمسؤولية الوطنية.

نتحدث إلى أحد الضباط المشرفين على العمل، ينّوه باندفاع الشباب والصبايا ويقول: إنها ليست المرة الأولى التي يتعاون فيها المجتمع المدني والجيش، ويعملان معًا من أجل لبنان. على الرغم من الألم، نعيش خبرة جميلة جدًا في هذا العمل، حماسة الشباب تعزز إيماننا بمستقبل الوطن.

## الأمانة في التسليم

في الأيام الأولى، كانت حصيلة التوضيب تصل إلى ١٥٠٠ حصة جاهزة للتوزيع يوميًا، يأتي عناصر مديرية التعاون العسكري - المدني CIMIC، الذين كُلّفوا بعملية التوزيع، لاستلامها بعد أن يكونوا قد حددوا نقطة توزيع ثابتة،

يأتي إليها المواطنون لتسلّم حصصهم. وذلك بحسب لوائح إسمية تّم إعدادها بالتعاون مع مخاتير المناطق المتضررة. اعتُمدت هذه الآلية بضعة أيام وُزّعت فيها المساعدات في كلّ من النقاط الآتية: السرية ١١١٢ - الكرنتينا، مدرسة القلب الأقدس الفرير - الجميزة، ملعب برج حمود، هوليداي إن - عين المريسة، قيادة فوج المدفعية الأول - الكرنتينا، ملعب كرة السلة - جسر الفيات - سن الفيل، ملعب طريق الجديدة، ومجمع ميشال المر الرياضي - الدورة...

بعد تجربة الأيام الأولى، ونتيجة لازدياد حجم المساعدات التي كانت تصل يوميًا إلى لبنان، وخوفًا من تفشي وباء الكورونا قررت لجنة توزيع المساعدات تطوير خطة التسليم، وتكثيف الجهود لإيصال الحصص الغذائية إلى المنازل door to door عوض تسليمها في أماكن ثابتة. وبموجب خطة العمل الجديدة باتت أعداد الحصص تصل إلى ما يقارب الـ٤٥٠٠ حصة يوميًا، وتشمل بالتالي ٤٥٠٠ عائلة متضررة. وهكذا، أنجزت وحدات الجيش توزيع كل ما لديها من حصص غذائية في المناطق المنكوبة وفق ما أعلنت القيادة في ٢١ آب. وقد بلغ عدد الحصص الموزعة لغاية التاريخ المذكور ٤٠ ألف حصة، وبعد نحو أسبوع تخطى ٤٣ ألف و٦٠٠ حصة. وبانتظار وصول مساعدات أخرى، استمر توزيع الخبز.

وجدير بالذكر في هذا السياق أنّ الجيش تسلّم كميات كبيرة من الطحين من ضمن المساعدات، فاتفق مع عدد من الأفران على تسليمها الطحين، مقابل الخبز الذي يوزع على المتضررين مجانًا.

أما المناطق والأحياء التي وُزعت فيها المساعدات على المنازل فهي: الأشرفية، الجميزة، عين المريسة، زقاق البلاط، الباشورة، الخندق الغميق، البسطة التحتا، السيوفي، كرم الزيتون، فسوح، العازارية وصولًا إلى ساحة ساسين، رأس النبع، مستشفيا أوتيل ديو ورزق، العدلية - سوديكو، وبرج حمود.

METROPOLITAN
SECURITY
Safety, Security...
Satisfaction
+961 1 702 000
www.metropolitansecurity.com.lb

DEFENSE DISTRIBUTOR
SECURITY & MILITARY TRAINING
LOGISTICS & OPERATIONS
METROPOLITAN
DEFENSE & SECURITY SOLUTIONS
MDS
METROPOLITAN DEFENSE AND SECURITY SOLUTIONS
BENELLI DEFENSE
S&T Motiv
CZ
CSG
CZECHOSLOVAK GROUP
B&T
+961 1 702 000
www.mds-me.com
info@mds-me.com

إعداد: ندين البلعة خيرالله

# «أمل» لإدارة المساعدة الإنسانية

**استقبلت قيادة الجيش في قاعة العماد نجيم في اليرزة، سفراء الدول الشقيقة والصديقة وممثليها، وممثلين عن المنظمات الدولية العاملة في مجال الإغاثة والتي قدّمت مساعدات للبنان إثر الانفجار الذي وقع في مرفأ بيروت في الرابع من آب، وذلك عربون شكر لمساعيهم.**

**بعد النشيد الوطني اللبناني، وقف الجميع دقيقة صمت عن أرواح شهداء الانفجار، ثم قدّم رئيس قسم الصحافة والعلاقات العامة في مديرية التوجيه العقيد الركن الياس عاد شرحًا مفصّلًا عن عملية «أمل» لإدارة المساعدات الإنسانية التي وصلت إلى بيروت، والتي تولّى الجيش تنفيذها.**

**شرح العقيد عاد بدايةً الوضع العام للكارثة، وما نجم عنها من خسائر بشرية ومادية، فضلًا عن تشريد حوالى ٣٠٠ ألف شخص.**

### خطة القيادة

على أثر هذه الكارثة وضخامة تداعياتها، عبّرت العديد من الدول الصديقة عن تعازيها وتضامنها وتحرّكت على عجل وقدمت مساعدات متعددة: أطعمة ومعدات ومؤونات طبية وملاجئ مؤقتة. وأعلنت الحكومة اللبنانية بيروت مدينة منكوبة، كما أعلنت حالة الطوارئ، فتسلّم الجيش

اللبناني مهمة إدارة عمليات الإنقاذ ووضع خطة ارتكزت على الخطوات الآتية:

**- استلام المساعدات من خلال مطار رفيق الحريري الدولي:**

نظرًا إلى الحركة الجوية الكثيفة الناجمة عن التدفق المتواصل للطائرات على المدارج المحددة، برزت الحاجة لتنسيق عمل الأجهزة المتعددة: الجمارك، جهاز مراقبة الملاحة الجوية، شركة طيران الشرق الأوسط (MEA)، الأجهزة اللوجستية، أمن المطار، الدبلوماسيون...

عيّنت قيادة الجيش اللبناني ضابط ارتباط لكل بلد من البلدان التي قدمت مساعدات، ولتنسيق وصول الطائرات ومعاينة المساعدات وعملية توزيعها. بعدها بدأ الجيش اللبناني والصليب الأحمر اللبناني والمنظمات الأخرى باستلام الهبات مباشرة من خلال الضابط اللوجستي المسؤول.

**- الفرز والنقل والتخزين:**

مع وصول ما يعادل ٢٠ طائرة يوميًا، تم تخزين المساعدات بالشكل المناسب (معدات طبية وأدوية وأطعمة)، وتمّ تسليم المساعدات الأخرى مباشرة إلى المتضررين بناءً على طلب الجهات المانحة.

**- توضيب الحصص الغذائية:**

أنشأ الجيش اللبناني مركزًا في البيال - فرن الشباك، حيث عمل الجنود والمتطوعون المدنيون على مدار الساعة لتحضير الحصص الغذائية وتسليمها للأشخاص المتضررين.

**- توزيع المساعدات للمتضررين:**

بدأت هذه الخطوة عبر تحديد الأشخاص والمنظمات التي تحتاج إلى مساعدة بالتعاون مع السلطات المحلية في المناطق المتضررة. في وقت لاحق، بدأت مديرية التعاون العسكري - المدني المزوّدة لوائح مفصّلة وبالتنسيق مع غرفة الطوارئ المتقدمة، بعمليات توزيع المساعدات في مواقع محددة سلفًا في المناطق المتضررة. ثم تم تعديل الآلية وبات الجيش يوصل المساعدات إلى المنازل.

إلى ما سبق، أوضح العقيد عاد أنّ توزيع المساعدات الطبية يجري بالتنسيق بين وزارتي الدفاع والصحة، إذ يتمّ تحديد احتياجات المستشفيات من المواد والمستلزمات الطبية والأدوية، ويتمّ تسليمها وفق هذه الاحتياجات. كما شرح دور غرفة الطوارئ المتقدمة التي تضمّ ضباطًا من مختلف الجهات الحكومية، في التنسيق بين مختلف الجهات الراغبة بالمساعدة، وفي التواصل مع كل من يحتاج إلى مساعدة.

وقد عبّر الحاضرون عن تقديرهم لجهود الجيش في هذه العملية، وتمّت الإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي طرحوها عن تفاصيل إضافية تخصّ هذه العملية، وعن حاجات الجيش الخاصة لمعالجة الأضرار التي أصابت بعض المواقع العسكرية من جرّاء الانفجار.

وفي الختام توجّه العقيد عاد باسم العماد قائد الجيش بالشكر الجزيل لجميع الدول والمنظمات والهيئات التي سارعت إلى دعم لبنان والوقوف إلى جانبه في الكارثة التي ألمّت به، مؤكّدًا أنّ الجيش اللبناني، وعلى الرغم من الخسائر البشرية التي تكبّدها من الشهداء والجرحى، وحاجاته والأضرار التي ألمّت بمراكزه، يضع في سلّم أولوياته في الوقت الحالي، مساعدة المدنيين والاستجابة لحاجاتهم ومتابعة مهمّات حماية منطقة الانفجار، والبحث والإنقاذ لخدمة الشعب. وهو لن يوفر أي جهد للتخفيف من معاناة الأشخاص المتضررين، مع الأمل بأن تبدأ مرحلة إعادة الإعمار في المستقبل القريب.

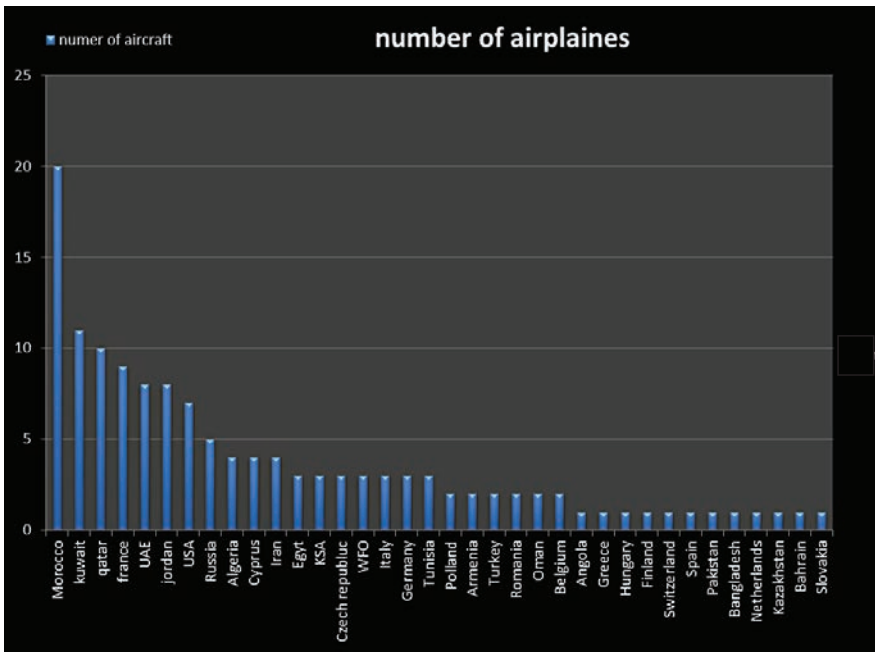


عدد طائرات المساعدات التي وصلت إلى لبنان من الدول الصديقة حتى تاريخ ١٢ آب ٢٠٢٠

تحقيق: تريز منصور

# بين مشاعر المتطوعين وواجبهم الإنساني: عمل وتضحية

**عتادهم الأساسي عزم على التضحية من أجل الإنسان، وإيمان بالرسالة التي يحملونها. يتطوعون لمواجهة الخطر كلما دعاهم الواجب. في كارثة بيروت قدموا الكثير من الدم والعرق، ومع كتابة هذه السطور في آخر أيام آب، كانت فرقهم تتابع العمل المضني. عمل شاق، وحزن على ضحايا رحلوا، ومدينة مزقها الانفجار الرهيب.**

**الدفاع المدني، فوج الإطفاء، والصليب الأحمر اللبناني، ثلاث مؤسسات نذرت متطوعيها وتاريخها للعمل الإنساني، وأضفت لمسة من الأمل حيث حلت. في هذه السطور، وقفة أمام تضحيات كبيرة وجهود مثمرة خففت من المعاناة، وعملت أحيانًا كثيرة «باللحم الحي» في مواجهة الخطر والمآسي، ولا سيما المأساة الأخيرة التي حلت ببيروت.**

## الدفاع المدني: كل الشكر والتقدير

«يتابع عناصر الدفاع المدني عمليات البحث والإنقاذ والمسح الميداني الشامل في مرفأ بيروت برًا وبحرًا، فهذه العمليات ما زالت مستمرة حتى الساعة ولن تتوقف إلا بأمر من قيادة الجيش، وإلى حين التمكن من العثور على المفقودين كافة والانتهاء من المهمات الموكلة إليهم». بهذه الكلمات يستهل المدير العام للدفاع المدني العميد ريمون خطار حديثه إلى «الجيش». وهو يوضح أنّ الكارثة التي أصابت مرفأ بيروت، لا يمكن أن تُقارن إلا بالكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات نظرًا لما خلّفته من أضرار جسيمة بشرية ومادّية. لكن وعلى الرغم من هول الكارثة فقد تمّت عمليات الإنقاذ بشكل احترافي، بفضل ما يتحلّى به عناصر الدفاع المدني من خبرة اكتسبوها على مرّ السنوات الماضية، ومن خلال التنسيق مع قيادة الجيش اللبناني، الشريك الدائم في مواجهة الأزمات الكبرى، ومع أجهزة الإغاثة الأخرى، التي سبق أن جمعتنا بها برامج تدريبية متعددة، ما سهّل عمليتي التواصل والتنسيق خلال الكارثة.

منذ اللحظات الأولى التي تلت الانفجار، استُنفرت مراكز الدفاع المدني المنتشرة على الأراضي اللبنانية كافة، وبدأت بالتوافد إلى موقع الانفجار وفق مدى قربها منه جغرافيًا، وبالتوازي مع تنسيق المناطق بدأت عمليات إنقاذ الجرحى.

وخلال وقت قصير، استقدمت التعزيزات من المراكز في مختلف المناطق (صور، البقاع...). وقد عالج الدفاع المدني أكثر من ٦٥٠ جريحًا في موقع الانفجار والمناطق المتضررة، ونقل ما يقارب ٣١٠ جرحى ومرضى الى المستشفيات. أما على صعيد الإطفاء فقد تمّ إخماد ٣٠ حريقًا. وسُجل تنفيذ

١٤٥ مهمة بحث وإنقاذ، وتمّ مسح حـوالـى ١٧٣ موقعًا للتفتيش عن مصابين.

### كفاءة وحرفية

في ما يتعلّق بـأداء العناصر، فقد أظهروا كفاءة مميّزة، ما أذهل فرق الإغاثة المحلية والأجنبية كافة، ولا سيّما عند ملاحظة اندفاعهم للعمل في الأماكن الخطرة بطريقة احترافية، وفق ما يقول العميد خطار الذي يضيف: «هذا ما سمعناه من الفرق الأجنبية التي عمل معها المتطوعون خلال البحث والإنقاذ في الأحياء المجاورة للمرفأ».

مواجهة عملية الإنقاذ للصعوبات كانت مسألة حتميّة، فهذه الصعوبات ترافق جميع أنواع المهمات المتعلقة بالدفاع المدني، من إطفاء، وبحث، وإنقاذ وإسعاف. وفي مهمة بيروت الأخيرة كان الوضع بالغ الصعوبة، لكنّ الدفاع المدني يعمل في كل الظروف انطلاقًا من واجبه الوطني والإنساني. وقد أصيب عدد من العناصر خلال تأدية مهماتهم، ولكنّها جاءت طفيفة مقارنة بالويلات التي نجمت عن هذه الكارثة.

في ما يتعلق بالمساعدات، أوضح العميد خطار أنّ المديرية العامة للدفاع المدني تلقّت عبر وزارة الخارجية هبة مادية بقيمة مليون دولار أميركي، وصدر مرسوم قبولها عن مجلس الوزراء، كما أنّ الدولة الفرنسية قدمت أربع آليات (٢ إسعاف و٢ إطفاء).

كذلك، خصّت قيادة الجيش اللبناني الدفاع المدني بقسم من الهبات التي وردت من جهات دولية مانحة، إضافة إلى هبات متفرقة من جمعيات وأفراد محليين أو عبرهم من لبنانيين مقيمين في الخارج، تنوّعت بين مأكولات جاهزة للعناصر طوال فترة عملهم في المرفأ والمناطق المجاورة، ومستلزمات الوقاية من فيروس كورونا، وغيرها من العتاد الفردي الضروري لتنفيذ المهمات.

وأكد العميد خطار أخيرًا، أنّ متطوعي الدفاع المدني يستحقون كل شكر وتقدير، على الجهود الجبارة التي بذلوها في أثناء تنفيذ عمليات البحث والإنقاذ والمسح الميداني الشامل في موقع الانفجار والمناطق المجاورة المتضررة، وعلى ما أظهروه من مناقبية في التعاون مع فرق الإغاثة الأجنبية والعربية والمحلية. وقد حرصوا على استمرارهم في تنفيذ المهمات اليومية من دون كلل، ولا سيّما مع ارتفاع معدل الحرائق.

وشكر قائد الجيش العماد جوزاف عون على التعاون الدائم في جميع الأوقات والظروف، إذ يعملان يدًا بيد على تأمين الحماية المدنية في جميع المناطق اللبنانية. وتقدّم بواجب العزاء لأهالي الشهداء متمنّيًا الشفاء العاجل للمصابين.

### فوج الإطفاء: الشهادة والوجع

المشهد في مبنى فوج إطفاء بيروت في الكرنتينا حزين. فالحزن يلوّن المكان، ووجوه العناصر الذين فقدوا عشرة من رفاقهم استشهدوا في انفجار المرفأ.

قائد الفوج العقيد الركن نبيل خنكرلي استقبلنا في مكتبه الحالي القائم في غرفة الحرس على مدخل الفوج، نظرًا للدمار الهائل الذي أصاب المباني، وأوضح: «أنّها المرة الأولى التي يتوجّه فيها عناصر الفوج إلى مهمة أسبابها مجهولة». ويضيف قائلًا: «مبدئيًا تعرّف الجهة المتصلة عن أي حالة حريق عن مسبّبات اندلاعه ( غاز، احتكاك كهربائي...)، ولكن نشوب حريق في العنبر رقم ١٢ في المرفأ كان غامضًا ومختلفًا.

أُطلق جرس الإنذار في المركز، فلبّت المُسعفة سحر فارس، ورفاقها التسعة المناوبون، وجميعهم من الشبان، النداء سريعًا. انطلقوا في سيارات الإطفاء إلى مكان الحادث، معرضيّن حياتهم للخطر كالمعتاد، ولكنّ الخطر هذه المرّة كان مختلفًا ومأسويًا، أودى بحياة الكثيرين، في مهمة أكبر بكثير من مهمة عادية».

عندما لاحظت المجموعة حجم الدخان داخل العنبر، طلبت الدعم من المركز، وفي الوقت الـذي كانت تستعدّ فيه مجموعة الدعم للصعود نحو السيارات، سُمع دويّ الانفجار الأول، وبعدها شهد المركز عاصفة قذفت العناصر إلى داخل ممرّات السيارات، ليكمل الانفجار الثاني العملية المأسوية. فُقد الاتصال بالفريق الذي ذهب إلى المرفأ. وفي المركز كان الوضع صعبًا، إصابات بسبب انهيار حائط داخل المبنى فضلًا عن تلك التي سببها تحطم الزجاج. هرع كثيرون من العناصر لإنقاذ الجرحى على الطريق السريع المواجه للمركز، وعلى جسر شارل حلو حيث كانت جثث كثيرة ملقاة على جوانب الطريق.

### ما بعد الصدمة

يتابع قائد المركز الرواية المؤلمة، فيقول: «بعد الاستيقاظ من هول الصدمة، توجّه فريق من المركز مباشرةً إلى موقع الانفجار، وكان العناصر في حالة الخوف الشديد على زملائهم في فريق الإنقاذ الأول، والذهول المرعب وسط ما يشاهدونه من جثث وأشلاء متطايرة على الأرض. بدأوا بإطفاء الحرائق التي تسبّب بها الانفجار. وفي حين بقي مصير الفريق مجهولاً لساعات، إلى أن تمّ العثور على جثّة العريف الشهيدة سحر فارس (طلبت إعادتها إلى الفوج مجددًا قبل تسعة أيام من حصول النكبة). كانت سيارة الإسعاف متوقفة بعيدًا من العنبر، لذلك وُجدت جثة الشهيدة سحر بسرعة، أما أشلاء شهداء الواجب التسعة فتمّ انتشالها تباعًا، وآخرها كانت للعريف جو بو صعب، بعد مرور خمسة عشر يومًا على حصول الانفجار.

وأكد العقيد خنكرلي أنّه لو كانوا على علم بماذا يضمّ

### الأثار البشرية لانفجار المرفأ

تسبّببّ إنفجار مرفأ بيروت بمقتل أكثر من ١٩٠ ضحيّة، وجرح أكثر من ٦٠٠، و٧ مفقودين لغاية تاريخه (أربعة منهم أجانب)، وتهجير أكثر من ربع مليون مشرّد.

العنبر، لكانوا نفذوا عملية إخلاء واسعة بالتعاون مع الجيش، تفاديًا للكارثة...ولكن للأسف فرق فوج الإطفاء ذهبت نحو المجهول المدمّر.

عتاد فوج الإطفاء قديم العهد فهو يعود إلى العام ١٩٦٠ وقد «خدم عسكريتو»، وكلما طالبت قيادة الفوج بضرورة تجديده، يكون الـردّ: فلتسر المهمات بالعتاد الموجود، لأن الوضع الاقتصادي الصعب لا يسمح بشراء عتاد جديد. تضرّرت معظم آلياتنا (سيارات إسعاف وإطفاء وسلالم) في الانفجار يقول قائد الفوج، ولكن وصلتنا مساعدات (سيارات إسعاف وإطفاء) من الدولتين الفرنسية والإيطالية، والصليب الأحمر الدولي.

نغادر الفوج الذي ما زال في قبضة الحزن على رفاق أعزاء، بينما ترافق إحدى فرقه فرق الإنقاذ العاملة في المرفأ، وتقف على أهبة الاستعداد للقيام بواجبها في حال حصول أي حريق ناتج عن اشتعال مواد سريعة الاحتراق الموجودة في المرفأ.

**الصليب الأحمر اللبناني: مستمرون بالعطاء**

نال الصليب الأحمر اللبناني ثقة المجتمع الدولي واللبناني على حدٍّ سواء طوال سنوات طويلة من الخدمة المتفانية. أينما تدعو الحاجة نجده حاضرًا وبسرعة البرق. عناصره شباب متطوّع لخدمة الإنسانية إلى أقصى الحدود، هذا ما أثبته دائمًا، وهذا ما بدا جليًا في العمليات الإنقاذية التي نفّذها في انفجار مرفأ بيروت.

وأوضح أمين عام الصليب الأحمر اللبناني السيد جورج كتانة أوضح أنّهم اعتقدوا في البداية أنّ الذي حصل هزّة أرضية، وبعدها تبين أنّ النكبة التي حلّت على بيروت ومرفئها سببها انفجار. استُنفرت على الفور ٧٥ سيارة اسعاف و٥٠ سيارة أخرى احتياط، كما استنفر نحو٢٠٠٠ متطوّع من عناصر الصليب الأحمر، ومراكز فحص الدم، فتمّ سحب ١٥٠٠ وحدة دم في تلك الليلة، وزّع منها ١١٠٠ وحدة على المستشفيات.

وعلى الرغم من إصابة مراكز الصليب الأحمر في منطقة الجميزة بشكل كبير، وإصابة أربعة من عناصرها، إضافة إلى سيارات الإسعاف، إلا أنّ ذلك لم يمنع العناصر الموجودين في تلك المحلّة من إسعاف الجرحى في المنطقة التي باتت بثوان منكوبة، إذ فقد حوالى ٣٠٠ ألف شخص منازلهم وممتلكاتهم في لمح البصر.

غصّت مستشفيات العاصمة اللبنانية بضحايا الانفجار الضخم الذي أدى إلى سقوط المئات، وحوّل مستودعات منطقة الميناء إلى ركام، ما حتم نقل الجرحى إلى مستشفيات خارج بيروت وفي جميع المناطق اللبنانية. لكن المؤلم أنّ كثيرين لاقوا حتفهم في المنازل بسبب ركام المباني، وكثيرون حوصروا في المنازل بينما جرى إنقاذ آخرين بالقوارب.

الدمار الذي لحق بعدة مستشفيات رئيسية، اضطر الصليب الأحمر إلى إخلاء المرضى، ومن بينهم مرضى كورونا.

### النداء والمساعدات الدولية

تلقى الصليب الأحمر اللبناني، نتيجة للنداء الإنساني الذي أطلقه، والثقة التي يتمتع بها، مساعدات عينية ومالية من عدّة جهات عربية ودولية منها: الاتحاد الدولي للصليب الأحمر، الصليب الأحمر الإيطالي، السويسري، النروجي، الهولندي، النمساوي، الكندي، الألماني، البريطاني، والهلال الأحمر، الكويتي، الإماراتي، القطري، الإيراني والفلسطيني.

في أعقاب الانفجار، وزّعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إمـدادات طبية على ١٢ مستشفى في بيروت وضواحيها. وهي مستمرة في دعم هذه المستشفيات للمساعدة في الاستجابة إلى العدد الهائل من الاحتياجات الملحة للناس في بيروت.

المهمات التي نفّذها الصليب الأحمر اللبناني عقب انفجار المرفأ شملت أيضًا تقديم الدعم النفسي للمتضررين، وخدمات إعادة التأهيل الجسدي للمصابين.

وأكـد كتانة أنّ عمليات الإنـقـاذ متواصلة فـي موقع الانفجار في مرفأ بيروت بالتنسيق مع فرق الدفاع المدني والجيش اللبناني والأجهزة المعنية بحثًا عن مفقودين، إلى جانب استمرار فرق الصليب الأحمر بتوزيع وحـدات الدم للمستشفيات، ونقل الجرحى من المنازل، أو من مستشفى لآخر بحسب الحاجة. وأشار إلى وجود مراكز ثابتة للصليب

**شهداء فوج إطفاء بيروت**

أصدر محافظ بيروت قرارًا بترقية الشهداء العشرة وهـم: الرقيب أول شربل كـرم، الرقيب أول رامي الكعكي، الرقيب أول الياس خزامي، العريف جو بو صعب، العريف ميثال حوا، العريف جو نون، العريف رالف ملاحي، العريف نجيب حتي، العريف شربل حتي، والعريف سحر فارس.

الأحمر عند نقطة الصيفي - النهار وقرب شركة الكهرباء في منطقة العكاوي، إضافة إلى الإبقاء على حالة الاستنفار الكامل في كل المراكز للاستجابة الفورية. وأعلن إجراء مسح كامل لتأمين ما أمكن من احتياجات المتضررين لجهة المأوى والمواد الغذائية.

بالإضافة إلى ذلك، بدأت اللجنة الدولية للصليب الأحمر تسليم سلل غذائية إلى منظمة محلية تعمل على دعم الأشخاص الذين باتوا من دون مأوى. وبالتعاون مع الجيش اللبناني تقوم فرق تابعة للجنة نفسها بتقييم الأضرار التي لحقت بالممتلكات والبنية التحتية للكهرباء والمياه.

أخيرًا يؤكد كتانة أنّ الصليب الأحمر اللبناني مستمر في العطاء وبشفافية عالية، بالتنسيق مع غرفة العمليات المتقدمة التي أنشأها الجيش اللبناني.

# IUL

Islamic University Of Lebanon
Université Islamique Du Liban
الجامعة الإسلامية في لبنان


**Campus Khaldeh**
P.O Box 30014
Tel. +961 5 807711-6
Fax. +961 5 807719

**Campus Baalbeck**
International Road
Tel. +961 8 377861-5

**Campus Werdanieh**
Rmaileh - Main Road
Tel. +961 5 807711-6

**Campus Tyr - South**
Boulevard P. Nabih Berri
Tel. +961 7 350710


## Touristic Sciences

**BA – Masters:**

Travel and Flight services
Hotel Management
Tourism and Healthcare
Traveling and Touristic Guidance

## Literature and human Sciences

**BA – Masters:**

Arabic Literature – French Literature – English Literature
Translation – History – Geography – Philosophy – Psychology

**PhD:**

Arabic Literature

## Arts and Sciences

**BA:**

Computer Sciences – Graphic Design
Interior Design – Mathematics
Chemistry – Biology

## Law

**BA:** Law

**Masters:**

Public Law
Private Law

**PhD:** Law

## Health Sciences

**BA:**

Nursing Sciences - Physiotherapy
Laboratory – Speech Therapy
Midwife – Nutrition

## Islamic Studies

**BA**

**Master**

**PhD**

Islamic Studies

## Economics and Business Administration

**BA:**

Accounting Economy
Banking and Finance
Administrative Informatics
Management/Administration
Marketing

**Masters:**

MBA
Accounting & Auditing
Educational management
Hospital Management
Information Systems Management
Oil and gaz institution management

## Political, Administrative and Diplomatic Studies

**Masters-PhD:** Political Science and Public Administration - International and Diplomatic Relations

## Engineering

**BA:**

Biomedical – Computer and Communication – Surveying – Civil – Food Engineering

**Masters:**

Biomedical – Computer and Communication – informatics

## اتفاقية تعاون

تقدم بموجبها الجامعة منح جامعية
لضباط وافراد وعوائل الجيش
العاملين والمتقاعدين

# مشروع عابد السكني ٣

ثقة وأصالة
في البناء والإبداع

للإستعلام
487 76/481

بناء
محمد مصطفى مطر

مساحة الشقق موحدة تبلغ كل شقة 145 متر مربع
أسعار مدروسة نقداً وبالتقسيط أو عن طريق الإسكان
لكافة ضباط وأفراد المؤسسة العسكرية

المنية - حي حمدون - بجانب مسجد النور

مع تحيات
محمد مصطفى مطر للبناء
MOUHAMAD MOUSTAFA MATAR FOR CONSTRUCTION

ندين البلعة خيرالله

# وحياة اللي راحوا...

**«ست الدنيا» انضمّت إلى قافلة الشهداء الذين رووا أرض الوطن، ودماؤهم تسري في عروق المؤسسة العسكرية. اعتادت هذه المؤسسة تكريم شهدائها، فكيف إن كان الشهيد هو قلب الوطن؟**

توقف النبض في بيروت يوم ٤ آب ٢٠٢٠ عند الساعة السادسة وسبع دقائق، فأعطتها المؤسسة العسكرية جرعة حياة بعد شهر تحديدًا، بنبض الشهداء الذين زيّنت أسماؤهم نصبًا وسط مرفأ بيروت. نصب أُنجز خلال ٢٤ ساعة، حتى لا تمرّ هذه الذكرى الأليمة من دون وقفة وفاء، فشهداؤنا لا يموتون، بل هم خالدون في ذاكرة جيشنا الذي لا يفوّت فرصة لاستذكارهم.

هناك، على بُعد أمتار من الإهراءات، في المكان الذي اختطف أبناءهم، وقف عدد من أهالي الشهداء ومعهم أهالي المصابين وممثلون عن مختلف القوى الأمنية والأجهزة المعنية بالمرفأ، إلى جانب قائد الجيش العماد جوزاف عون الذي أدّى تحية الشرف مختلجةً بدموع الأسى. انحنى على والدة ذلك الشهيد الشاب، حضن معها قلب كل أم وأب، وشقيق وشقيقة وخطيب وزوجة، وحاول تجفيف تلك الدموع حتى ولو لبرهة.

توحّدوا جميعًا حول المؤسسة التي رثت شهداءها الثمانية الذين لم تجفّ بعد دماؤهم، وضمّدت جراح مصابيها الذين فاق عددهم الثلاثمئة، والذين كانوا أيضًا ضحية هذا الانفجار، وقامت تواسي الأهالي المنكوبين. تسمّرت عيونهم التي سكنها الحزن على البزّة العسكرية، وصمتت

كل الأصوات حتى صوت أمواج البحر وهدير السيارات، إلّا صوت موسيقى الموتى ترافقها صفارات سيارات الدفاع المدني وأصوات الوحدة الوطنية التي تجلّت بقرع الأجراس ورفع الآذان في المساجد.

توقّفت الحياة من جديد لمدة دقيقة، تلك الدقيقة التي كانت كافية منذ شهر لتحوّل بيروت الحياة إلى رماد الموت، رماد الحياة للبنان. وقفوا جميعًا وقفة عزّ وفخر، وحملوا صور أبطالهم موحّدين قسمهم بقسم جيشهم أن «لن ننساهم أبدًا».

عشر دقائق من الصمت والغضب، دوّى صداها أكثر من عصف نيترات الأمونيوم ونشاز التصريحات الإعلامية... دوّى هذا الصمت من أجل شهداء وضحايا اللحظة المشؤومة، ومن أجل دموع القلوب المفجوعة.

وتهبّ نسمة أمل لأهالي الشهداء من المؤسسة التي تشاركهم آلامهم وتعرف حق المعرفة قيمة خسارتهم، وتثمّن دماءهم وتضحياتهم. مسؤولية جديدة تضيفها المؤسسة الأم إلى التزاماتها حيال عائلات شهدائها، ألا وهي احتضان عائلات شهداء الوطن المدنيين، مثبتةً يومًا بعد يوم ليس فقط قربها من أهلها، وإنما وجودها في قلب مآسيهم.

وكما في كل مرة كان الجيش السباق إلى لملمة جراح أهله. لم يغمض له جفن منذ لحظة وقوع الانفجار، أخلى المصابين، لملم الجراح التي أصابته ونهض لينهض بالوطن. وضع في

سلّم أولوياته، حتى قبل إحصاء أضراره ومعالجتها، تضميد جراح الناس ومعالجة الأضرار التي أصابتهم. حفر في الركام بيدَيه ليبرّد قلوب الأهالي على مفقوديهم، شارك الناس دموعهم وآلامهم وحدادهم. تنفّس الغبار ووحّد جهوده مع جهود أهله لإزالة الركام. مسح الأضرار، حمى أرزاق الناس وممتلكاتهم، وتولّى مسؤولية مَدِّهم بالمساعدات.

كيف لهذا الجيش الذي قدّم التضحيات العظام في سبيل وطنه، أن يتغاضى عن مآسي شعبه؟ وكيف لا يغضب لغضبهم، هذا الغضب الذي عبّر عنه في هذه الذكرى الأليمة بطلقات نارية أطلقتها حضيرة تكريم الشهداء في وحدة من وحدات النخبة في الجيش، فرع المكافحة، في الهواء الذي نظّفه من غبار الموت؟

وها هو بعد شهر على نكبة بيروت، يطبع قبلة على جراح الوطن، ويقدّم زهرةً بيضاء لشهدائه، زهرة السلام المرجو وزّعها على أهالي الشهداء ليكلّلوا بها نصبًا سيبقى شامخًا، شاهدًا على خسارتهم الأليمة وتضحياتهم الثمينة. ويقسم من جديد «وحياة اللي راحوا» ستبقى هذه المؤسسة أمل لبنان، والشعلة المضيئة لمستقبل أبنائه نحو غدٍ أفضل!

**بالتعاون والإرادة**

تحقيق نصب بضخامة «وفاءً لبيروت» خلال ٢٤ ساعة لهو معجزة لا تتحقّق سوى بالكثير من التعاون والإرادة الصلبة... وهذا أقل ما يستحقه شهداؤنا وجرحانا!

أقامت قيادة الجيش نصب «وفاءً لبيروت» بالتعاون مع شركة «ترايكوم ش.م.م» بشخص مديرها ربيع كرم، تكريمًا لأكثر من١٩٠ شهيدًا و٦٠٠٠ مصاب. هذه المناسبة كانت دافعًا لكل من عمل على تحقيق هذا المشروع الذي يتطلب أسبوعَين في الحالات الطبيعية، لكنّه نُفّذ خلال ٢٤ ساعة فقط! وقد نفّذه مكتب القائد بالتعاون مع الشركة، وضباط وعسكريين من فوج الأشغال المستقل ومديرية الهندسة، ومهندسين زراعيين من مقر عام الجيش.

عند تقاطع ثلاثة محاور رئيسة تربط بيروت بالمرفأ، حوّل هذا التعاون المكان من كومة تراب كئيبة إلى نصب خالد بخلود ذكرى الشهداء وأوجاع الجرحى. وفي كل تفصيل من تفاصيله، نقرأ قصة بيروت: ضحايا بذلوا أرواحهم من أجل لبنان نشعر براحة أرواحهم، جرحى نسمع أنين أوجاعهم، أطفال وأهالٍ مرعوبين يدوّي صراخهم، طرقات ملأها الردم، مبانٍ عظيمة تهدّمت، وزجاج تكسّر وحديد تطاير... باختصار إنّها قصة كل بيروت!

جداران عظيمان يمثلان من جهة المرفأ ضخامة الانفجار، ويضيقان بانسيابيةٍ انحناءً لبيروت، فيحميانها محتضنَين وحاصرَين بينهما كل جراحها المتمثلة بالزجاج والحديد: أعمدة بيضاء ترمز إلى أرواح الضحايا شهداء كل لبنان، وقطع زجاج مكسور دلالةً على الندوب التي تركت أثرًا عميقًا وحزينًا على أجساد الجرحى. وخارج الجدارَين حدائق أمل وحياة، تطلّ على بيروت كرمز لمقاومة الدمار والنهوض من جديد، وأسماء الشهداء منقوشة على الحجر لتبقى خالدةً بخلود تضحياتهم.

٢٤ ساعة ورشة مفتوحة، سخّر الجميع فيها قدراته وجهوده، فكلمة «اعتبرُوا خِلْصِت» تحمل مسؤولية كبيرة اعتادت شركة ترايكوم على تحمّلها في مشاريعها مع قيادة الجيش، ولها العديد من الخبرات في ذلك (كترميم نصب السلام وواجهات وزارة الدفاع بسرعةٍ قياسية...).

بقي مجبل السبع للباطون يعمل طوال الليل لتأمين اللازم، وقام مختبره بإضافة المواد اللازمة إلى جدران الدعم والأساس حتى تجف وتصبح جاهزة بسرعة قياسية. وبعد استكمال العمل البنائي، قام المهندسون الزراعيون بغرس أشجار الزيتون، التي ترمز إلى الخلود ومقاومة الموت، حول النصب. وساعد عسكريون من فوج المدفعية الأول وقاعدة بيروت البحرية وموسيقى الجيش، في تنظيف الموقع وتجهيزه وتحضيره ليليق بالمناسبة وبالجهد الاستثنائي الذي بذله أكثر من ٢٠٠ ضابط وعسكري وعشرات العاملين في ترايكوم لتحقيق هذه النتيجة.

يمتد النصب على مسافة ٦٠ مترًا وإنجازه تطلّب تذليل صعوبات تقنية كثيرة. التعاون بين الجميع حقق الغاية، فتم إنجاز هذا النصب الذي أرادته القيادة ذكرى لخلود شهداء انفجار المرفأ ووفاءً لآلام مُصابيه، ولكي لا ننسى هذه الجريمة الكارثة.

حلويات صدقة

SADAKA SWEETS

فرع أول: بئر العبد، شارع القسيس
00961 1 278 248
00961 1 542 542
00961 1 543 030

فرع ثاني: الشياح، طريق صيدا القديمة
00961 1 386 386

بريد الكتروني: info@sadaka-lb.com


SMG ISO 9001

SMG ISO 22000

# FOR THE LOVE OF IT

إعداد: ندين البلعة خيرالله

# ... على أمل الخروج من الأزمة كطائر الفينيق

**في وقت باتت فيه العمليات الإعلامية هي التي تتحكّم بمصير حتى أقوى الدول، ومع ما يواجهه لبنان اليوم من تحديات ضخمة وأزمات عديدة تنعكس على الرأي العام، برزت الحاجة إلى تواصل فاعل عبر المعلومات، وإلى نشر الرسالة المتمحورة حول ما يفعله الجيش اللبناني، فالأهم ليس ما نقوم به، بل ما هي القصة التي نرويها عن أنفسنا ونقدّمها للعالم.**

وها هو الجيش اليوم يتسلّم زمام المسؤولية في كارثة المرفأ، في استجابة سريعة لتداعياتها، مع مواكبة إعلامية تواصلية مُتقنة نفّذتها مديرية التوجيه لتغطية كل الأعمال المُنفذة على الأرض بشفافية ووضوح، مجيبةً على كل التساؤلات الواردة من أي طرف كان محليًا ودوليًا.

الجميع معني بهذا التواصل، من رأي عام محلي، ومواطنين متضرّرين من الانفجار، ومجتمع دولي (الدول المساعدة، المنظمات غير الحكومية، الهيئات التابعة للأمم المتحدة...).

## استجابة سريعة

عناصر التوجيه في القطع المتضررة وأولها القوات البحرية، كانوا حاضرين يساعدون في عمليات إخلاء الجرحى ويوثّقون أفظع اللحظات التي عاشها العسكريون كما المواطنون لحظة الانفجار. صوّروا عمليات إخلاء الجرحى في البحر، وكيف تمّ نقل آخرين على ألواح الحديد المتطايرة من جرّاء الانفجار، وعمليات حفر الركام بالأيدي لإنقاذ المواطنين... باختصار وثّقوا «حالة الجنون»! وبعد الانفجار، تابعت القوات البحرية مواكبة الصحفيين الأجانب والمحليين، فأمّنت نقلهم بحرًا

إلى منطقة المرفأ.

خصصت قيادة الجيش أرقام هواتف لاستفسارات المواطنين ومراجعاتهم، وأسّست غرفة الطوارئ المتقدمة التي انبثقت عنها لجان عدة تولّت مختلف جوانب العمل لمعالجة تداعيات هذه الكارثة. وبعد ذلك، توالت الأنشطة الإعلامية لمواكبة مرحلة ما بعد الكارثة، التي تخلّلتها أعمال بحث عن مفقودين ورفع أنقاض وتوزيع مساعدات غذائية وطبية وعمليات مسح أضرار ودوريات لحفظ الأمن ومنع التعديات والسرقات، بالإضافة إلى التنسيق مع المجتمع المدني والمتطوعين. وكان الهدف الأساس من ذلك زرع الطمأنينة والشعور بالأمان والأمل لدى المواطنين وكسب ثقة المجتمع الدولي.

واكبت قيادة الجيش وإعلامها كل هذه الأعمال على الأرض، من خلال الجولات الميدانية لوفود القيادة لمواكبة سير العمليات، بالإضافة إلى المقابلات والمؤتمرات واللقاءات، كما البيانات والجداول والصور والفيديوهات والتغريدات. وكان الضباط المعنيون بمختلف النشاطات يتحدّثون كل في مجال اختصاصه لشرح التفاصيل وتقديم المعلومات.

أمّا المادة الإعلامية فكانت تُؤمَّن بالتنسيق مع كل الجهات العاملة على الأرض، بالإضافة إلى مجموعة من الصور والأفلام من الوحدات العسكرية ومن قسم البرامج والتصوير من مديرية التوجيه.

### مؤتمرات صحافية

نظم الجيش مؤتمرات صحفية بحسب وتيرة الأحداث، بهدف شرح ما تمّ إنجازه في مجالات: إزالة الأنقاض ورفع الركام والبحث عن المفقودين ومسح الأضرار وتوزيع المساعدات على المتضرّرين، والعمل مع فرق أجنبية، وتحديد آلية العمل والخطوات اللاحقة التي ستتخذ في هذا الإطار.

كذلك، بعد انتهاء أعمال ١١ فريق إنقاذ أجنبي، تم تخصيص مؤتمر صحفي لشرح تفاصيل مهمتهم في المرفأ.

### مقابلات تلفزيونية

في موازاة الجهود والنشاطات على الأرض، لم ترفض قيادة الجيش أي مقابلة مع أي محطة تلفزيونية، بل كان الضباط الموكلون إدارة المهمات المتعلقة بالمرفأ يظهرون في البرامج التلفزيونية من مكان الحدث ومن مخازن المساعدات، لتقديم كل المعلومات المطلوبة، وشرح أعمال اللجان المختلفة ومواكبتها.

يُضاف إلى ذلك، الفيديوهات التي انتشرت على مختلف المحطات التلفزيونية والتغطيات الإخبارية، والتي تناولت تداعيات الكارثة والنشاطات والمهمات التي تولّاها الجيش في هذا المجال.

### وسائل التواصل الاجتماعي

منذ اليوم الأول للانفجار حمل موقع الجيش على الإنترنت شعار «كلنا بيروت»، وباتت مواقع الجيش وصفحاته وتطبيقاته الإلكترونية مرجعًا يلجأ إليه الإعلاميون والمواطنون على حد سواء، للوصول إلى المعلومات من مصدرها الرئيس.

صور وبيانات وأخبار وفيديوهات ورسوم بيانية وخرائط وغيرها، معلومات تُنشر يوميًا على الصفحات (Facebook، twitter، Instagram، وYoutube...) منذ اللحظة الأولى، حصدت تفاعلًا كبيرًا من تعليقات ومشاركات، وكثيرون أعادوا نشرها على صفحاتهم الخاصة دعمًا لهذه الجهود المميزة التي يبذلها الجيش إلى جانب شعبه:

- بيانات حول الانفجار وكل ما يدور في فلكه.
- نعي شهداء الجيش وتشييعهم.
- رسوم بيانية حول عمليات المسح من قبل الفرق المختصة، مع صور جوية ولوائح بأسماء الشوارع التي ستتم عمليات المسح فيها.
- مؤتمرات صحفية منقولة بشكلٍ مباشر يُدعى الإعلاميون لتغطيتها.
- كل المعلومات عن الـCall center وغرفة الطوارئ المتقدمة ومهماتها الإنسانية والإنمائية اليومية، وعمليات العثور على جثث الضحايا.
- رسائل إلى المواطنين ذوي المفقودين والمتضررين.
- تحديثات عن نشاطات اللجان المختلفة واجتماعاتها.
- مستجدات المساعدات التي تصل من الدول الشقيقة والصديقة بعدد الطائرات وبالأرقام والتواريخ والمحتويات.
- توزيع المساعدات
- أعمال المسح

بالإضافة إلى فيديوهات وصور عن:

- سير عمليات البحث من موقع الانفجار بمساعدة فرق الإنقاذ من الدول الصديقة.
- دوريات الجيش في المناطق المتضررة لمنع التعديات والسرقات.
- المساعدات منذ لحظة تسلّمها وحتى تسليمها، والمستشفيات الميدانية المقدمة هبة.
- مسح الأحواض البحرية من قبل القوات البحرية.
- فيديو «يد واحدة» يختصر كل الجهود والتعاون الذي يتم بين الجيش والمجتمعَين المحلي والدولي لمعالجة تداعيات الكارثة.
- فيديو «مرفأ بيروت يعود إلى الحياة» و«مرفأ بيروت يستعيد نشاطه» عن مراحل إزالة الركام وتحضير الأرصفة لاستئناف العمل بأقسام من المرفأ.
- فيديو «مبارح واليوم وبكرا... سوا» عن جهود الجيش في مساعدة المتضررين بإزالة الركام وتوزيع المساعدات.

وعند الحاجة إلى أي معلومة إضافية، وجد الجميع الآذان صاغية، فالقيادة جاهزة للرد على أي اتصال أو استفسار أو سؤال.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الجيش واصل تغطية باقي النشاطات إلى جانب ملف مرفأ بيروت، من مهمات أمنية وخروقات للعدو الإسرائيلي ومستجدات كورونا. إلى جانب دحض الأخبار المغلوطة والشائعات التي تناولتها بعض وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية.

### البيانات

التزمت قيادة الجيش الوضوح والشفافية والموضوعية والصراحة المطلقة من خلال البيانات اليومية التي صدرت على مدار الساعة لمواكبة كل المستجدات حول الأعمال المنفّذة على الأرض. فكانت هذه البيانات مقتضبة تتناقلها وسائل الإعلام، وتناولت معلومات مفتوحة لتكون بمتناول الجميع.

### نشاطات مختلفة

لم يكتفِ الجيش بالتواصل مع المجتمع والإعلام المحلي، بل توجّه إلى الإعلام العربي والعالمي كما تواصل مع الدبلوماسيين وممثلي المنظمات الدولية. فنظّم إلى جانب النشاطات الإعلامية الاعتيادية والتغطية المستمرة، نشاطات إضافية، أهمّها:

- **لقاء مع الدبلوماسيين:** نظّمت قيادة الجيش لقاءً مع سفراء وممثلي الدول الشقيقة والصديقة وممثلين عن المنظمات الدولية العاملة في مجال الإغاثة والتي قدّمت مساعدات للبنان إثر الانفجار، لتقديم شرح مفصل بالأرقام واللوائح عن المساعدات التي وصلت إلى بيروت، والآلية المعتمدة في تسلُّم وتسليم المساعدات وآلية توضيبها. وكان المجال مفتوحًا لأسئلة الضيوف الاستيضاحية.

- **جولة للإعلاميين في المرفأ:** بدعوة من قيادة الجيش، جال عشرات الإعلاميين المندوبين عن وسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية في المرفأ المنكوب وذلك بعد الانفجار بخمسة أيام، للاطلاع على مجريات أعمال البحث والإنقاذ وإزالة الأضرار، إذ كان ممنوعًا على الجميع الدخول في الأيام العادية. خصّصت القوات البحرية مراكب أقلّت الإعلاميين في الجولة التي استمرّت لأربع ساعات، استمعوا خلالها إلى الشروحات وحصلوا على أجوبة عن الأسئلة الكثيرة، ما وضع حدًّا للتحليلات المضللة للرأي العام.

- **دقيقة صمت ونصب تذكاري:** تحية لأرواح أكثر من ١٩٠ شهيدًا سقطوا في الانفجار وعلى نية شفاء آلاف المصابين والجرحى، وفي ذكرى مرور شهر على الانفجار، دعت قيادة

الجيش المواطنين في مدينة بيروت إلى الوقوف دقيقة صمت بالتزامن مع قرع أجراس الكنائس ورفع الآذان في المساجد، ووقف السير في محيط المرفأ لمدة دقيقة وذلك تزامنًا مع لحظة الانفجار عند الساعة ٦،٠٧ مساء يوم الجمعة ٢٠٢٠/٩/٤. وأنجزت نصبًا تذكاريًا «وفاءً لبيروت» تزيّن بأسماء الشهداء وقد لاقت هذه الخطوة الرمزية تقدير المواطنين كون القيادة لم ولن تنسى ضحايا هذه الكارثة والمتضررين منها، وهي تستمر في بذل جهودها لتضميد الجراح الناتجة عنها.

### وسائل الجيش

قامت مديرية التوجيه أيضًا من خلال مطبوعاتها، بتغطية كل جوانب التي ذكرناها آنفًا مخصّصةً أعدادًا خاصة بالكارثة. كما تمحورت حلقات «برنامج الجندي» منذ الانفجار، حول عمل القطع العسكرية التي تعالج تداعياته، بالإضافة إلى متابعة المؤتمرات والمساعدات وجولات قائد الجيش الميدانية.

في موازاة هذه النشاطات، تابعت قيادة الجيش ردود الفعل والتعليقات والمواقف على وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية المختلفة. وواجهت تحديات جمّة إذ أصاب وحداتها ما أصاب الجميع في هذه الكارثة، فضلًا عن تسارع الأحداث وتفرّع النشاطات والمهمات وكثافتها، وبروز سيل من الأخبار المغلوطة والإشاعات، في ظل حاجة المواطنين وخصوصًا أهالي الضحايا والمفقودين إلى المعلومات مع ما تبع ذلك من ضغوطات ومسؤولية.

وعلى الرغم من كل هذه التحديات، حصدت المؤسسة العسكرية تقديرًا شعبيًا ودوليًا لأدائها، والتفاني والجهود التي تبذلها للتخفيف من وطأة هذه الكارثة. وكان أحد عناصر هذا النجاح وردود الفعل الإيجابية، التواصل الفاعل مع مختلف الجهات، والوضوح في الرسالة التي حملها الجيش «انطلاقًا من مسؤوليته الوطنية وواجبه تجاه أهله»، والتي عبّر عنها قائد الجيش في جولاته في المرفأ المنكوب: «**الجيش كان وسيبقى محط ثقة اللبنانيين والعالم**»، على أمل «**توحيد جهودنا للخروج من هذه الأزمة كطائر الفينيق**».

السومرية
ALSUMARIA
www.alsumaria.tv

تحقيق: هيام كيروز
تصوير: ميشال الإسطا

# شعلة التحدي تضيء ظلمة بيروت

**البحر والمرفأ حيوية المدينة، ومجالها الرحب، رزق الصيادين، ومتعة الهواة، الثراء الثقافي والوجداني، النشاطات العلمية والاقتصادية والاجتماعية والفنية والفكرية. علاقة متشابكة تمتد بخصوصيتها إلى عقود طويلة.**

بيروت المدينة، الكائن الذي يحيا بروح من يسكنها، طُعنت في قلبها، مزقها انفجار لوّن رحابة المكان بالاسود، وملأها بالدمار وبجثث الضحايا وأشلائها.

التهمت النيران الأرزاق وامتدت ألسنتها إلى مناطق النهر ومار مخايل والكرنتينا والجميزة والأشرفية، فحوّلت المنطقة وساحاتها، وشوارعها والعمارات والمنازل، والمقاهي، والمطاعم، والمتاجر والمستشفيات والمدارس، وكذلك المعالم التراثية والدينية والثقافية وصالات العرض إلى هيكل مهدّم الأضلاع، وأودت بذاكرتها الجمالية إلى أنقاض حزينة، وطوت حياة وذكريات إلى غير رجعة.

## بيروت مدينة منكوبة ولكن...

هكذا تمّ وصف الوضع الذي آلت إليه العاصمة إثر انفجار ٤ آب الهائل. وضع مضرّج بالدم، بالدمع. ما يعني إحالتها إلى عداد المدن الميتة مجازيًا.

في التاريخ، ليست المرة الأولى التي تتعرض فيها بيروت للنكبة. إلا أنّها، تاريخيًا، دأبت على التشكّل من جديد بعد كل نكباتها. ليس أقل برهانًا على هذا حاليًا، الحركة التي تضجّ بها البقعة المنكوبة على كامل مساحتها والحدود، حيث تشكلت خميرة بشرية اجتماعية فاعلة، بهدف لملمة الجراح وكفكفة الدموع.

**إنّها الحياة**

إنّها الحياة، تنبثق توًا إثر الانفجار. إنّها الحياة تتفجّر دونما إعداد ولا تخطيط مسبق، ولا برامج ادارية تقليدية ولا خارطة طريق.

إنّها الحياة، ومستلزمات انطلاقتها: التحدّي فحسب، التعالي فوق الجراح، فالوقت ليس للبكاء والتحسّر. لا بد من تجاوز المنحة والمأساة، والشروع بالعمل للمواجهة والاستمرار.

المحرك الأساسي جاهز: التصميم، الإرادة وسواعد الشباب.

الهدف محدد: تلبية الحاجات الإنسانية الملحة أولًا، تلك المتعلقة بتأمين الغذاء لسكان المنطقة الذين لم يغادروا، والدواء لمن يحتاج. ومن ثم المباشرة بإزالة الركام والزجاج المحطّم من الشوارع ومداخل الأبنية ومنازلها، والعمل على إقفالها للحؤول دون تعرضها للسرقة.

شباب متوثب مقدام، يحركه الشعور بالمسؤولية وحسن الشراكة. وخلطة عجيبة متنوعة من الهيئات والتجمعات الشبابية تجد مجالها الحيوي في قلب الدمار، ترصد الحاجات، وتشكل النواة للدعم ولإعادة البناء الاجتماعي.

لم يتكل الشباب على الدولة وعلى مبادراتها. ولم يضعوا خططًا ويشبعوها تحليلًا، ولم ينتظروا من يشحذ هممهم أو يعطيهم التعليمات. بدأ توافدهم عفويًا أول الأمر، عدد من طلاب الجامعات اندفع لمساعدة الأصدقاء والأهل والأقرباء، والبعض الآخر نزل إلى الشوارع طوعًا لتنظيفها من الركام والزجاج والقمامة.

أخذت الحماسة تفعل فعلها وتتصاعد، ألهمت شبّانًا من قرى وبلدات بعيدة ومن الأطراف، جذبتهم إلى قلب العاصمة. أتوا ليقاتلوا ضدّ اليأس وفقدان الأمل. شباب لا يملك من الإمكانات إلا المشاعر الوطنية التي يختزنها. حجم الغضب والحزن فاجأ الجميع، وأطلق طاقة الجيل الشاب وحيويته. لا نحتاج إلا إلى سواعدنا، يقول إدي.

مواقع شبكات التواصل الإجتماعي أدت دورًا في التعبئة والانخراط عبر المدوّنات والصفحات. ووصلت أعداد المتطوعين إلى ذروتها في غضون أيام ثلاث، ما استدعى تأطير الاندفاع العفوي المتدفق، في هيئات منظمة، تستوعب قدرات الشباب الخلاّقة وتحوّلها إلى قوة إيجابية مضادة للموت.

**جدارة الشباب**

أثبت الانخراط في هذه الحملة التضامنية جدارة الشباب، التي لا مثيل لها في مواجهة التحديات. الهيئات الشبابية التي تضم في ما تضم، متطوعين مغتربين وسياحًا من جنسيات مختلفة، انتشرت في الأحياء المنكوبة ومارست في شوارعها فعل الإيمان بالوطن.

عن السبب الذي دفعها إلى التطوع تقول ماريان:

«إنّها مسؤولية كل فرد منا، لبنان لنا، والضرر أصاب كل واحد منا في الصميم. من الطبيعي أن أعمل على تضميد جراح مدينتي. تقوم مهماتي على تنظيف المنزل من الركام والزجاج، وإعادة توضيب ما أمكن من أغراض وأدوات وملابس، لتصبح الإقامة فيه ممكنة».

تطوعت ماريان تلقائيًا من دون دعوة أو إيعاز من أحد، وهي تتشارك العمل مع أشخاص لا تعرفهم.

أما شربل فيحدثنا عن مهمته بحماسة: «ما إن وقع الانفجار حتى توجهت إلى الأشرفية. يدفعني حس المسؤولية، وعملت مع شبان كثيرين لا أعرفهم في نقل المصابين إلى المستشفيات. بعدها عملت على إعادة تركيب الباب الخارجي في منزل أحد الأصدقاء منعًا لتعرضه للسرقة. وفي الأيام التالية انصب جهدي على تركيب إطارات النوافذ، وتركيب الأسرّة المخلعة، لأن ليس لصديقي مكان يأوي إليه. نفّذت المهمة ذاتها في بيوت لا أعرف أصحابها، مدفوعًا بالواجب الوطني ليس إلا»...

ريم، التي تطوعت بادئ الأمر للقيام بإسعافات أولية كعنصر في «الصليب الأحمر»، أصبحت تداوم يوميًا، وتؤدي المهمات التي توجهها إليها القيادات الميدانية: «نفرز الزجاج لإعادة تدويره. إنّها مدينتي. أشارك يوميًا بكل إمكاناتي». وتؤكد فرح على «المشاركة في فرز الزجاج يوميًا. هذا العمل يريحها ويشعرها بأنّها تسهم في إعادة الحياة إلى بيروت المتألمة».

رالف ووليد وزياد وشانتال يعملون أيضًا في فرز الزجاج، فيما يندفع أحمد وبهاء وليلى إلى كنس الشوارع والأدراج ومداخل الأبنية».

اللافت أنّ الهيئات الشبابية، تنتشر على شكل جزر متعددة لا تنضوي تحت قيادة واحدة، بل قيادات ميدانية أشبه بالوحدات. تتلازم وطنيتها مع متطلبات الظرف. وترتكز على ثوابت الدعم المادي: من تحضير الطعام للسكان والمتطوعين، وتقديم الوجبات عبر شركات Delivery تطوعت وموظفيها لإيصال الطلبات، إلى تأمين المستلزمات الصحية والشخصية، إضافة إلى خدمات الإيواء للذين دمرت منازلهم كليًا...

اندفاعة الشباب كجمعيات وكأفراد شملت أيضًا توفير الدعم النفسي لتلاقي تداعيات الصدمة، عبر مجموعة اختصاصيين نفسيين تطوعوا لتقديم المساعدة اللازمة.

تصوير: أنور عمرو

### بوادر الأمل

التحدي ينسحب على أصحاب المتاجر والمؤسسات المختلفة، ومع أنّ الأضرار كبيرة إلى حد يكفي لإخماد أي أمل أو طموح، فإنّ بوادر الأمل أطلت بسرعة من بين الأنقاض. صاحبة محل سمانة، أصيبت بجراح كثيرة وتضرر منزلها وتكسرت واجهة محلها، تقول: «إيماني ومحبتي لوطني يمنعانني من الانهيار ،الدعم المعنوي الذي أمنه لي شبان اهتموا بتنظيف المنزل والمحل، وكذلك الدعم المادي الذي تلقيته من شركات مياه، وشركات تجارية أخرى، أعطاني القوة للاستمرار. وجود عناصر الجيش الذين يحرسون الشارع، مدّني بالأمل. بالطبع سننهض من جديد رغم كل شيء».

وتعقب صاحبة محل لبيع فساتين السهرة والزفاف «لا خيار لي إلا التحدي والاستمرار. لن أدع الانفجار يحطم معنوياتي ويمنعني من التقدم أنا في محلي رغم الزجاج المحطم. هذا لبنان، سيقوم كما كل مرة».

تعمل القيادات الميدانية على توزيع المهمات على المتطوعين، انطلاقًا من «المحطة الأولى» حيث خيمة «الإسعافات الأولية» يحاذيها مستشفى ميداني. بعد بضعة أيام من العمل العفوي، بدأت النشاطات تتأطر وتكتسب مزيدًا من الفاعلية في ظل التنسيق مع غرفة الطوارئ المتقدمة التي أنشأتها قيادة الجيش وفق ما يخبرنا كريم الذي يواظب على تقديم خدماته يوميًا منذ وقوع الانفجار.

إلى الهيئات التي تعمل على رفع الركام ومساعدة السكان بطرق مختلفة، ثمة اختصاصيون في مختلف المجالات، إضافة إلى أطباء، ومحامين ومهندسين... الكل في مهمة واحـدة: النهوض ببيروت من الكارثة، واستعادة وجهها الجميل.

### إنقاذ الأبنية التراثية

فقد انضمت إلـى الـمـبـادرات هيئات تعمل على حماية البيوت وإنقاذها من السماسرة والمتسللين تحت شعار «تاريخنا مش للبيع». ونشط المهندسون بالتنسيق مع الجيش لإنقاذ الأبنية التراثية التي تضررت وقد بلغ عددها ستمئة وأربعين بناء وفق تقييم المديرية العامة للآثار، بما فيها قصر سرسق والمتحف الوطني، ومتحف الجامعة الأميركية في بيروت.

وفي هذا السياق أصـدرت الحكومة اللبنانية تعميمًا «يمنع بيع أو رهن العقارات ذات الطابع التراثي والتاريخي، أو ترتيب أي حقّ عينيّ عليها، إلا بعد أخذ موافقة وزارة الثقافة اللبنانية، وذلك منعًا لاستغلال الحالة الراهنة».

تحت وطأة الفاجعة، انهارت الأبنية والمرافق وتصدعت المدينة، وانهارت الشرفات المحفوفة بمشاعر جمالية وذبل عطر زهورها، لكن التكافل الاجتماعي، والاستثمار النظيف للطاقات الشبابية، ضخّا في الشوارع والساحات حيوية متدفقة، تحمل آمالًا بغدٍ مشرق، وآفاقًا مشرّعة على مستقبل يليق بالشباب. هؤلاء الذين امتشقوا الأمل من أعماقهم.

إنّ التعاضد الذي أظهروه، هو ميزة فريدة من الفعل والتفاعل الإنساني. فعل مداواة أوصال المدينة المنكوبة بأيدي من يحبونها، وتقديم اتجاه حقيقي للغد.. للحياة. فحركة التاريخ بسواعد الشباب تسير لامحالة، إلى الأمام.

آروب للتأمين

24-Hour Assistance
لخدمتك على مدار الساعة
1219

# تأمين خاص لحامي الوطن

عروض خاصة وأسعار مميزة من آروب على تأمين السيارات السياحية الخصوصية، تأمين شامل، ضد الغير وإلزامي.

- العسكريين في الخدمة الفعليّة والمتقاعدين وعائلاتهم
- الموظفين المدنيين في:
  - وزارة الدفاع الوطني
  - الأمن العام
  - الأمن الداخلي
  - أمن الدولة
  - جمارك

لطلب عرض أسعار، يرجى الاتصال بأحد فروعنا.

تطبّق الشروط والأحكام

كلمتنا كلمة.®


آروب للتأمين ش.م.ل. رأس المال ٤٣,٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل. مدفوع بكامله | الزلقا . شارع ميشال المر . مبنى آروب
ص.ب. ٥٦٨٦ – ١١٣ بيروت . لبنان | هاتف ٩٦١١٩٠٥٧٧٧ | فاكس ٩٦١١٨٨٦٧٨٦ | arope@arope.com | www.arope.com



آروب للتأمين ش.م.ل. | السجل التجاري ٣٢٥٧ | الرقم المالي ٤٩٤ | شركة مسجلة بسجل هيئات الضمان تحت الرقم ١٥٣ تاريخ ٢٠١٧/٧/٣٠ وخاضعة لأحكام قانون تنظيم هيئات الضمان.

# بلدية عين سعادة

يا جيش بلادي يا ملح الأرض،

يا حامي الشرف وصائن الكيان،

وحافظ الأمان عيوننا وقلوبنا لك وعليك

رئيس وأعضاء المجلس البلدي
في بلدية عين سعادة

إعداد: روجينا خليل الشختورة

# عناوين مختلفة لهدف واحد

تصوير: نبيل اسماعيل

**نزل اللبنانيون، وخصوصًا الشباب منهم إلى شوارع بيروت، وراحت مبادراتهم تضمد جراح المدينة المدمرة. هؤلاء كانت عدة عملهم مكانسًا ورفوشًا وعزمًا قويًا على تحدي الكارثة وتخطيها. آخرون كانت لهم مبادرات ارتبطت باختصاص كل جهة وموقعها وبما تستطيع تقديمه. في ما يأتي بعض النماذج التي تنبض بالإصرار والأمل في مواجهة الدمار.**

### الهيئة المدنية الوطنية

جمعت هـذه الهيئة نقابات المحامين والمهندسين والمقاولين والصناعيين وخبراء المحاسبة، وأعلنت أنّها تنسّق مع الجيش وجهات رسمية أخرى، بالإضافة إلى المجتمع المدني والجهات المانحة، بهدف المُساهمة في وضع وتنفيذ خطة شاملة للنهوض ببيروت وإعادة إعمار مناطقها المنكوبة. وجُهزت لهذه الغاية غرفة عمليات ميدانية، كما أُنشئت خلايا أزمة.

### مرصد إعادة إعمار بيروت

أطلق معهد عصام فـارس للسياسات العامة والشؤون الدولية في الجامعة الأميركية في بيروت بالتعاون مع الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافيّة ومنظّمة الشفافية الدولية، «مرصد إعادة إعمار بيروت». يهدف هذا المرصد «إلى تتبّع ورصد وتقويم تأثير وفعاليّة المُساعدات الدولية عبر جمع المعلومات والبيانات والقيام بالأبحاث، مع التركيز بشكل أساسي على مظاهر الشفافية والمساءلة للدعم الدولي الذي يتلقّاه لبنان.

**Ehyaa Beirut وRenovate Lebanon**

تعاوُن المهندسة علا خزعل مع مجموعة من أصدقائها المهندسين في إطار «Renovate Lebanon» أسفر في غضون أيام قليلة عن إنجاز التصليحات الأساسية في عشرات المنازل (أبواب، زجاج للنوافذ...).

كذلك، أطلقت مجموعة أخرى من المهندسين اللبنانيين مبادرة «Ehyaa Beirut»، للمساعدة في إعادة ترميم الأبنية، المنازل، والمحلات التجارية الأكثر تضررًا من الانفجار. الخطوة الأولية دراسة تفصيلية حول الأضرار في العقار، ومن ثم يبدأ التنفيذ باستخدام مواد صديقة للبيئة.

**تبرعا بأموال حفل زفافهما لبيروت...**

في سابقة من نوعها، قام الثنائي رند جياد وخطيبته سارة بابا بإلغاء حفل زفافهما، وتبرعا بالأموال المخصصة للحفل للمساعدة فى إعادة إعمار مدينتهما. العروسان اعتبرا أنّ عودة بيروت لرونقها بمثابة عُرس لكل لبناني ولبنانية.

**Beirut Needs You**

ودعمًا للمجتمع اللبنانى أطلقت صفحة «Beirut Needs You» أو «بيروت بحاجة إليكم» حملة تبرعات عبر منصتها على فيسبوك، حيث جمعت ما يصل إلى مليون دولار، ستذهب مباشرةً إلى الهيئة الطبية الدولية، التى ستعمل بعد ذلك مع المستشفيات والمنظمات غير الحكومية المشهود بنزاهتها فى لبنان لتوزيع المساعدات.

**صندوق دعم بيروت**

المبادرات الإنسانية والمادية طالت أيضًا المؤسسات الإعلامية التي تضررت من الإنفجار، إذ أعلن مشروع فيسبوك للصحافة بالتعاون مع المركز الدولي للصحفيين أو ICFJ استثمار ٣٠٠ ألف دولار للعمل على استعادة المؤسسات الإخبارية في لبنان، التي تضررت من جرّاء انفجار مرفأ بيروت. من هنا، تم إطلاق صندوق تحت عنوان دعم بيروت: الاستجابة والتعافي، كما سيتم تقديم مبلغ ١٥٠ ألف دولار كمنحة إغاثة عاجلة إلى الصحفيين والمؤسسات الإخبارية التي تتخذ من بيروت مقرًا لها والتي تأثرت بشكل كبير.

في المقابل، كانت للعديد من المؤسسات الإعلامية ومن الإعلاميين، مبادرات استطاعت مساعدة عشرات العائلات من خلال ترميم منازلها، أو ترميم مؤسسات صغيرة.

### Raise From Ashes

المصمم اللبناني العالمي زهير مراد أطلق مبادرة لجمع التبرعات لبيروت، من خلال تصميمه T-shirt سوداء كتب عليها «Raise From Ashes» أي «الانبعاث من الرماد»، وخلف الجملة رسم لطائر مفردًا جناحيه.

ونشر زهير مراد عبر حسابه على موقع instagram صورة له وهو يرتدي الـT-shirt، معلقًا عليها بالقول: انضموا إليّ في مساعدة أهل بيروت الذين فقدوا الكثير خلال هذه المأساة المدمرة. ١٠٠٪ من أرباح هذا القميص ستدعم جهود الإغاثة من خلال offre.joie@، الموجودة حاليًا على الأرض اللبنانية للاستجابة للاحتياجات الإنسانية لسكان بيروت. لدعم البلد، أحصل على الـT-shirt الخاص بك عبر رابط «esent.com/Beirut».

ومن المشاهير الذين دعموا الحملة الممثلة الأميركية صوفيا فيرغارا، والعارضة البرازيلية أليساندرا امبروسيو، والممثلة الأميركية كورتني كوكس، ثم انضم إليهن رجل الأعمال محمد حديد، والد عارضتي الأزياء بيلا وجيجي حديد، والمذيع الكندي براد غوريسكي، والمغنية شاكيرا.

ومن أبرز النجمات اللواتي دعمن المبادرة أيضًا المغنية الأميركية، جنيفر لوبيز، التي نشرت صورة لها مرتدية «تي شيرت» الحملة بالأبيض. وقال مراد «خلال ساعتين فقط بعد نشر جنيفر لوبيز صورتها بيعت عشرة آلاف قميص».

ومن العالم العربي شاركت عدة ممثلات بينهن المصريتان، يسرا وليلى علوي، واللبنانية سيرين عبد النور، والتونسية درة زروق، والحبل ما زال على الجرار... يُذكر أنّ البناء الذي يضم مؤسسة زهير مراد في بيروت تعرض للدمار.

### ELIE SAAB X IMPACT LEBANON

بدوره، وبلفتة مميّزة، قام المصمم اللبناني العالمي إيلي صعب بحملة تبرعية بالتعاون مع جمعية Impact Lebanon، بهدف جمع الأموال لمساعدة المتضررين من جراء انفجار بيروت.

### United for Lebanese Creatives

وبعد أن تضررت معظم دور الأزياء العالمية وصالات العرض بفعل انفجار المرفأ، تم إطلاق مبادرة «United for Lebanese Creatives» لإغاثة الصناعة الإبداعية، من خلال جمع التبرعات والتمويل بهدف إعادة ترميم هذه الدور. تشارك في هذه المبادرة عدّة جمعيات وهي Slow، Starch Foundation، Bureau Des Fondation Saradar، Factory Foundation، Faux Consultancy، Maison Pyramide، Créateurs، و Roni Helou، سعيًا وراء تعويض الخسارة الكبيرة التي ألحقت بأهم المصممين اللبنانيين والعالميين والتي تقدّر بـ٨٥٠ ألف دولار.

### Global Aids for Lebanon

أطلق الرئيس التنفيذيّ لشركة XO SAL وسيم صليبي مع جمعيّة Global Citizen حملة عالميّة لمساعدة لبنان، التي انطلقت بمبلغ ٢٥٠ ألف دولار قدّمه الثنائي وسيم صليبي وريما فقيه دعمًا للصليب الأحمر اللبناني وبرنامج الأغذية العالمي للأمم المُتّحدة ومركز سرطان الأطفال في لبنان.

### Rebuild Beirut

تضافرت جهود مئات الشابات والشباب اللبنانيين بعد الانفجار المفجع، فأطلقوا مبادرة Rebuild Beirut، ومن خلالها يعمل المتطوعون على إعادة إعمار بيروت ومساعدة المتضررين من الانفجار بكل الوسائل المتاحة.

زهير مراد

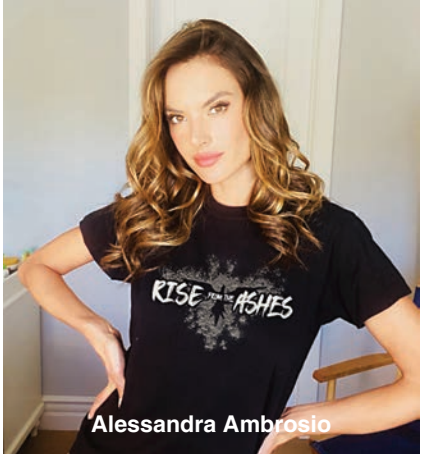

Alessandra Ambrosio

Sofia Vergara

### Rescue Beirut

Rescue Beirut هي واحدة من المبادرات التي أطلقها مجموعة من المتطوّعين، للمساعدة في رفع الركام، والمساعدة في إعادة ترميم المنازل، وتوزيع الحصص الغذائية وغيرها من الخدمات الإنسانية الضرورية في هذه المرحلة.

### سلامٌ لبيروت من الإمارات ومن أجل لبنان

أطلقت الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، عبر تويتر مبادرة «سلامٌ لبيروت»، وهي عبارة عن حملة تهدف إلى توفير الإغاثة العاجلة لضحايا الانفجار. ترتكز الحملة على تأمين مساكن، مواد غذائية ومواد طبية وإرسالها إلى لبنان، بالإضافة إلى التطوّع في عمليات رفع الركام.

من أجل لبنان هي أيضًا واحدة من المبادرات التي أطلقت من الإمارات العربية المتحدة لمساعدة المتضررين في لبنان. ترتكز على جمع مستلزمات البناء لإرسالها إلى بيروت، وبالتالي المساهمة في إعادة إعمارها.

### اليونسكو «لبيروت»

خلال زيارة إلى لبنان استمرت يومين، دشّنت المديرة العامة لليونيسكو حملة تبرعات دولية بعنوان «لبيروت» تهدف لدعم إعادة تأهيل المباني التي تضررت بسبب انفجار مرفأ بيروت. تستهدف هذه المبادرة المدارس والمباني التراثية التاريخية والمتاحف ومعارض الفنون وقطاع الصناعة الإبداعي.

### اللبنانيون في الاغتراب

هبت الجاليات اللبنانية في العالم، التي يزيد حجمها بنحو ثلاثة أضعاف عن تعداد سكان لبنان البالغ أربعة ملايين نسمة، إلى نجدة بيروت. وفي حين كان من الطبيعي أن يهرع المغتربون إلى إرسال أموال إلى ذويهم الذين فقدوا منازلهم أو أصيبوا في الانفجار، تعهد آخرون بإنشاء صناديق خاصة لمواجهة المأساة، كما أُطلقت حملات تبرع عبر الإنترنت.

### رسائل أمل

عبّر فنانون عرب ولبنانيون عن وقع كارثة انفجار بيروت بألوان الأمل، الذي سينهض بعاصمة عربية تعرضت لدمار قل نظيره، وتنادوا للتعبير عن تحدي المأساة بالأمل. وانتشرت لوحات إعلانية ويافطات على امتداد بلاد الأرز تدعو إلى الأمل. فالشعب اللبناني قويّ ولن يرضخ أمام هول الكارثة، وهو سيعيد بناء بيروت أجمل مما كانت.

إنتخاب مجلس جديد لنقابة الطوبوغرافيين:

- أعضاء مجلس النقابة ٢٠٢٠:

النقيب الأستاذ جهاد الياس بطرس
نائب النقيب الأستاذ محمد علي زنكر
أمين السر الأستاذ علي محسن مقبل
أمين المال الأستاذ رزق الله الياس ايلو

- أعضاء:

- الأستاذ إيلي جرجي الشمالي
- الأستاذ فادي وجيه عشقوتي
- الأستاذ غطاس شهيد الخوري
- الأستاذ علي رؤوف عبد الصمد
- الأستاذ يوسف ياسين اسماعيل
- الأستاذ ناصر محمد نبهان الشركس
- الأستاذ سامي رضى شكر
- الأستاذ ميشال غازي البيطار

- المجلس التأديبي ٢٠٢٠:

- الأستاذ طانيوس سليم الحلو
- الأستاذ حسين علي فهده
- الأستاذ أكرم ناجي شلق
- الأستاذ توفيق الياس سلوم
- الأستاذ كمال توفيق يمين
- الأستاذ سامي علي لمع
- الأستاذ ايلي يوسف ابو بطرس
- الأستاذ جورج فؤاد رزوق
- الأستاذ عامرمحمد زين الدين
- الأستاذ هشام فرحان محمود

Union Méditerranéenne des Géomètres
UMG
اتحاد دول المتوسط للمساحة

FIG
عضو في الاتحاد الدولي للطوبوغرافيين

FGF
الاتحاد الفرنكوفوني للمساحة
عضو المكتب التنفيذي

UNION ARABE DES GEOMETRES-TOPOGRAPHES
الاتحاد العربي للمساحة
AUS

# نقابة الطوبوغرافيين المجازين في لبنان على الخارطة الدولية

# بلدية بصاليم

ننحني امام شهداء الجيش،
ونفتخر ببسالة وشجاعة عناصره،
فلنعط الجيش قوة وإمكانات بقدر
ما أعطى وما يحتاج الوطن اليه

أول آب عيد الجيش عيد التضحية والفداء كل عيد وأنتم بخير

رئيس وأعضاء المجلس البلدي في بلدية بصاليم

# وزيرة الدفاع الوطني تستقبل نظيرها الإيطالي ووفدًا بريطانيًا

استقبلت نائب رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع في حكومة تصريف الأعمال زينة عكر نظيرها الإيطالي Lorenzo Guerini في حضور السفيرة الإيطالية Nicolette Bombardiere والوفد المرافق، وأُقيمت له مراسم إستقبال في وزارة الدفاع في اليرزة، استعرضا خلالها حرس الشرف على وقع موسيقى الجيش والنشيدين اللبناني والإيطالي.

وتناول اللقاء الأوضاع والتطورات في لبنان، والمساعدات الإيطالية التي وصلت وتصل الى لبنان جوًا وبحرًا من الدولة الإيطالية، لا سيما منها المستشفى الميداني الذي وصل على متن السفينة (سان جوستو) والذي وُضع في حرم الجامعة اللبنانية في الحدث، إضافة الى المساعدات والمستلزمات الطبية.

وفي وقت لاحق استقبلت الوزيرة عكر كبير مستشاري وزارة الدفاع البريطانية الجنرال John Lorimer وعدد من الضباط، في حضور السفير البريطاني في لبنان Chris Rampling. وجرى خلال اللقاء التداول في تداعيات الانفجار الذي وقع في مرفأ بيروت إنسانيًا واقتصاديًا، إضافة إلى دخول باخرة بريطانية إلى لبنان للمساعدة في مسح أضرار المرفأ.

كذلك، بحثت الوزيرة عكر تداعيات الانفجار مع عدد من الشخصيات الذين قدموا التعزية بالضحايا الذين سقطوا في الانفجار معربين عن تضامن بلادهم مع لبنان، ووقوفهم إلى جانبه في ظلّ الظروف الصعبة التي يمر بها اقتصاديًا وانسانيًا وصحيًا.

استقبال وزير الدفاع الإيطالي Lorenzo Guerini

لقاء ومداولات

كبير مستشاري وزارة الدفاع البريطانية الجنرال John Lorimer

# قائد الجيش يبحث مع سفراء ووفود تداعيات انفجار مرفأ بيروت

استعرض قائد الجيش العماد جوزاف عون مجمل التطورات الحاصلة في لبنان، لا سيّما تداعيات انفجار مرفأ بيروت ومستجدات الكارثة، وذلك خلال استقباله عددًا من السفراء والوفود والشخصيات.

وزيرة الدفاع الفرنسية Florence Parly

وزير الدفاع الإيطالي Lorenzo Guerini

كبير مستشاري وزارة الدفاع البريطانية الفريق JOHN LORIMER

وفد فلسطيني برئاسة الوزير عزّام الأحمد

وفد من برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة

القائم بأعمال السفارة الهولندية Hester Somsen

نائب وزير الدفاع المدني والطوارئ وإزالة آثار الكوارث الطبيعية العماد Chuprian Alexander مع وفد

السفير القطري في لبنان السيد محمد حسن جابر الجابر على رأس وفد

المستشار الاستراتيجي لبرنامج التعاون الامني البريطاني المتعلق بضبط الحدود الجنرال المتقاعد Sir Graeme Lamb

القائم بأعمال السفارة البرازيلية Jandyr Ferreira dos Santos

الأمينة التنفيذية للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا Rola Dashti

السفير الصيني Wang Kejian

سفير لبنان في الفاتيكان فريد الخازن

القائمة بأعمال السفارة الأردنية في لبنان وفاء الأتيم

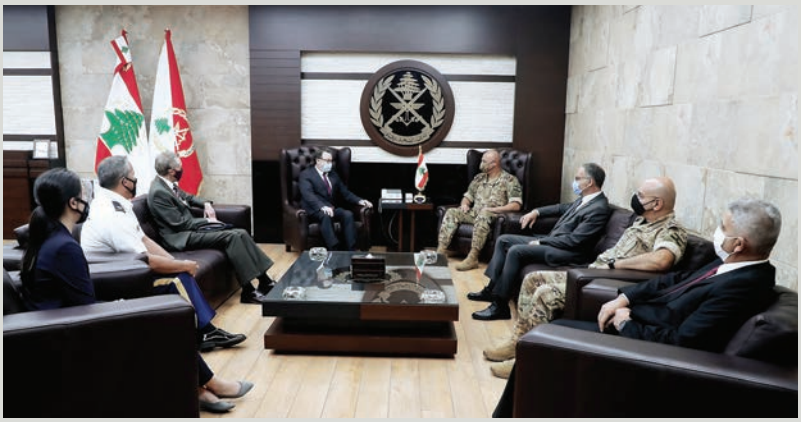

استقبل قائد الجيش العماد جوزاف عـون في مكتبه في الـيـرزة، مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنـى David Schenker، بحضور القائم بأعمال السفارة الأميركية Win Dayton وملحق الدفاع في السفارة العقيد Robert Meine، وجرى التداول في الأوضـاع الراهنة في البلاد وسبل التعاون بين جيشَي البلدين.

وكيل وزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسة David Hale

اجتمع قائد الجيش العماد جـوزاف عون بوكيل وزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية السيد ديفيد هيل وحضور السفيرة الأميركية في لبنان السيدة دوروثي شيا في قيادة القوات البحرية ـ بيروت، وتمّ التداول بالأوضاع الراهنة في البلاد، لاسيّما بعد الانفجار المأسوي الذي وقع في المرفأ، وعرْض المساعدات التي يحتاجها الجيش بعد الكارثة التي ألمّت بلبنان.

# رئيس الأركان يستقبل ملحق الدفاع الأميركي

استقبل رئيس الأركـان اللواء الركن أمين العرم، في مكتبه في اليرزة، ملحق الدفاع الأميركي العقيد Robert Meine يرافقه الملحق العسكري الرائد Jeff Chemasko، في لقاء تعارف جرى خلاله التداول في سبل التعاون بين جيشَي البلدين.

ندين البلعة خيرالله

# من الحدود إلى الداخل:
# نحن على مسافة واحدة من الجميع

**في الذكرى الثالثة لمعركة «فجر الجرود» توجّه العماد عون إلى ساحة رأس بعلبك، حيث دشّن نصبًا تذكاريًا يحمل أسماء الشهداء الذين سقطوا خلال هذه المعركة في المواجهة مع تنظيم داعش الإرهابي.**

في هذه الأرض الطيبة التي تحرّرت بفضل إرادة شعبنا وتضحيات جيشنا، استُقبل القائد وضباطه وعسكريوه بنثر الورود، وبحفاوة الأبناء الواثقين بالمؤسسة العسكرية، خط الدفاع الأول عن سلامة الوطن وشعبه وحدوده وأراضيه.
ومن هذه الأرض التي تعبق برائحة دماء الشهداء الزكية التي روت ترابها فأنبتت عزّة وكرامة وحرية، أكّد القائد أنّ شهداءنا هم وسام نحمله على صدورنا ودماءهم هي مسؤولية نحملها على أكتافنا.

وكأنّه عرف ما يجول في بال الأهالي من أسئلة، وشعر بقلقهم، فطمأنهم إلى أنّ «مسؤولياتنا الجديدة، وهي شرف لنا، لن تشتّت اهتمامنا عن عدوَّين لا يستكينان كلما حانت لهما الفرصة، وهما الإرهاب والعدو الإسرائيلي».
وضع الإصبع على الجرح، أعطى الحق للشعب، وعبّر عن الحزن والغضب اللذَين يشاركهما الجيش مع هذا الشعب الذي فقد ثقته بسبب الخيبات المتتالية والأزمات المتلاحقة التي يعانيها وطننا منذ تشرين الماضي، وآخرها انفجار المرفأ الكارثي.
أكّد القائد وقوف الجيش كما عادته إلى جانب شعبه متولّيًا منذ اللحظة الأولى للانفجار أمن المنطقة المنكوبة ولو من دون تكليف، وجاعلًا أولويته السلامة العامة والبحث عن الأحياء تحت الركام وعن المفقودين.

هذا الصامت الصامد الأكبر، عمل بصمت أمام هول الكارثة وحجمها، «فلا قيمة للكلام أمام دماء الأبرياء وأنين الجرحى ودموع الحزن والأسى»، هذا الحزن الذي لم يوفّر حتى المؤسسة العسكرية التي فقدت ثمانية شهداء وأكثر من ثلاثمئة جريح. شارك الشعب غضبه لأنّه كان يمكن تفادي هذه الكارثة.

وعلى الرغم من هذا المصاب الأليم، زرع القائد بكلماته الصفات العسكرية، الشجاعة والمثابرة والتمسّك بالأرض، في نفوس المواطنين، وذكّر هذا الشعب بميزاته، فهو عصامي ومحب للحياة وسينهض من جديد. دعاهم ليوحّدوا الجهود مع هذا الجيش الذي كان وما زال إلى جانب شعبه، في السلم كما في الحرب والأزمات، يزاول حبّه للوطن رغم كل محاولات التخوين والحملات لتشويه صورته.

استعرض القائد مرة جديدة ثوابت المؤسسة العسكرية، وبلهجةٍ صارمة كحدّ السيف، قطع الطريق على التأويلات والاتهامات، وتشويه صورة الجيش، موجّهًا الإصبع إلى عين كل من التبس عليه الأمر «فليعلم أنّنا لسنا مع فريق ضد آخر ولن نكون»، وأنّ الجيش على مسافة واحدة من الجميع وسيبقى مدافعًا عن الحريات كما الممتلكات العامة والخاصة، وستبقى أولويتنا حماية السلم الأهلي والاستقرار، وذلك انطلاقًا من قناعاتنا وواجباتنا ومسؤولياتنا.

هذا الجيش الذي ينبض بنبض شعبه، كان وما زال العمود الفقري لهذا الوطن، وسيبقى وفيًا لقسمه بالدفاع عنه مهما غلت التضحيات، وسيبقى إلى جانبه في كل الظروف.

أودع العماد عون شعب لبنان هذه الكلمات، أودعهم الأمل والثقة بأنّ الغد أفضل ما دام الشعب وجيشه يدًا واحدة، ثم انتقل لتفقّد عسكرييه الصامدين على الحدود. افتتح طريق «مقيال فرح» الحدودي الذي يصل إلى مركز عسكري في جرود رأس بعلبك، حيث التقى عناصر المركز وحيّا الجهود التي يقومون بها لحماية الحدود.

كل قطعة من هذه الأرض هي أمانة، حافظ عليها جيشنا بأغلى الأثمان، ذرف الدموع مع الأمهات الثكالى وبكى شهداءه، تألم لألم المصابين وجُرحت سنبلته فتناثرت حباتها دواءً لجروح الوطن... كيف لا وهو الوكيل الأمين على كل حبة من تراب هذا الوطن، يفديها بروحه ولا يستبدلها حتى بكنوز الدنيا. وبعد، ما همّنا عدو أو مصيبة أو أزمة أو خيبة، وإلى جانبنا مؤسسة شرف وتضحية ووفاء، اجتمع أهل وطننا على محبتها، تنهض بهم بعد كل مصيبة أقوى ممّا مضى!

إلهام نصر تابت

# جرعة فرح تطفئ بعضًا من لهيب الأوجاع

**كان لبنان بأمسّ الحاجة إلى جرعة فرح تطفئ بعضًا من لهيب الأوجاع المتراكمة في قلبه والأطراف، وكان من الصعب أن يجد الفرح ممرًا له، فالحزن أقفل الدروب والقلوب. خرج الفرح فجأة من العلب المقفلة، تدفّق بسخاء عبر صورة لامرأة حول عنقها شريط أحمر يتوسطه وسام، على وجهها ضحكة سرت في عروق اللبنانيين المتعبة، أنعشت القلوب دفعة واحدة.**

فعلها ماكرون. رئيس الجمهورية الفرنسية الذي طار إلى لبنان متفقدًا بعد يومين من الانفجار ليقول لنا لستم وحدكم، ودّعنا بعبارة «بحبك يا لبنان». قالها من قصر الصنوبر في ختام مؤتمره الصحفي، وغرّد بها عبر تويتر. وعاد عشية المئوية الأولى للبنان الكبير حاملًا إلى فيروز وسام جوقة الشرف الفرنسي برتبة قائد، وهو أرفع تكريم رسمي تمنحه الدولة الفرنسية، أنشأه نابوليون بونابرت في العام ١٨٠٢.

### بلسم على الجرح النازف

ليست المرة الأولى التي تُكرم فيها فيروز، نالت الكثير من التكريم وقدمت لها مفاتيح المدن. فرنسا تحديدًا كرمتها بوسامين من قبل، لكن المبادرة الأخيرة جاءت بلسمًا على الجرح النازف. من خلال فيروز أراد ماكرون أن يبث جرعة فرح في أجواء الوطن الحزين، وأراد أن يذكّر اللبنانين بصورة الوطن الجميل الذي تمثله فيروز، لبنان الثقافة والحضارة والجمال.

الحدث الذي كان بعيدًا عن أعين الإعلام استقطب العدسات المحلية والعربية والعالمية التي احتشدت قرب بيت السيدة فيروز في الرابية، على أمل التقاط صورة لها ولو من بعيد.

وإذ كان الأمر مستحيلًا، صارت جدران البيت وشجيرات الياسمين التي تغمر مدخله بحد ذاتها هدفًا للكاميرات. في صباح اليوم التالي نشرت صفحة السيدة فيروز على موقع فيسبوك صور اللقاء التي ما لبثت أن أصبحت الأكثر تداولًا في لحظات. سُحر محبو فيروز بإطلالتها. تحدثوا كثيرًا عن تواضعها، وبساطتها، وبيتها الذي يشبه بيوتنا، عبروا لها عن حبهم، واعتبروا أنّها تكريم لمن يكرّمها.

الرئيس الفرنسي عبّر عن مشاعره تجاه فيروز وتأثره باللقاء قائلًا: «فيروز جميلة وقوية للغاية، تحدثت معها عن كل ما تمثله بالنسبة لي.. عن لبنان نحبه، وينتظره الكثير منا.. عن الحنين الذي ينتابنا». وعندما سُئل عن أغنيته المفضلة لفيروز أجاب بأنّها «لبيروت»، وهي الأغنية التي بثتها بكثافة محطات التلفزة والإذاعة عقب انفجار المرفأ. وكما افتتح زيارته الثانية للبنان بلقاء فيروز، أنهاها أيضًا بالحديث عنها بكلمات مؤثرة خلال مؤتمره الصحافي في قصر الصنوبر. وفي رده على أسئلة الصحافيين عن اللقاء الذي جمعه بها، تحدث عن شعوره بالرهبة والسحر أمام ديفا مثل فيروز، وقال: «اعتقد أنّها تحمل بشكل واقعي أو غير واقعي جزءًا من لبنان الحلم، وصوتها مهم للغاية بالنسبة لكل الأجيال التي رافقتها».

### بين فيروز وباريس

بين فيروز وباريس حكاية ود وشغف، العاصمة الفرنسية كرمت مطربتنا واستقبلتها بكل ما يليق بها من تقدير، وفيروز بدورها بادلتها الحب، وكانت أغنيتها «باريس يا زهرة الحرية، يا دهب التاريخ» خير شاهد على العلاقة المميزة بينهما. في العام ١٩٧٥ لبت فيروز دعوة ميراي ماتيو وحلت ضيفة في برنامجها « الرقم ١-خاص ميراي ماتيو»

الذي خصصت حلقاته لعشرة من كبار ممثلي الغناء في العالم. يومها اعتبرت وسائل الإعلام العالمية وجود فيروز في فرنسا حدثًا كبيرًا، وخصصت له تغطية واسعة. وتحت عنوان» فيروز اللامثيل لها» كتبت وكالة غاما الفرنسية: فيروز لدى الجماهير الصعبة الإرضاء، عربية كانت أم أجنبية، إحدى أهم المغنيات المعاصرات. وسواء غنت الحب، السحر، أو الحنين إلى الوطن، تبلغ ذروات مدهشة ذات تأثير لا يضاهى، ربما يأتي يوم يطلق فيه اسم زمن فيروز».

### ما بيموت

في العام ١٩٧٩ أحيت فيروز حفلتين في مسرح الأولمبيا أحد أهم المسارح العالمية وأعرقها، وخصص ريعهما للأطفال اللبنانيين ضحايا الحرب. حفظت باريس للمناسبة مساحة رحبة في ذاكرتها. وفيروز التي حملت لبنان في صوتها، لاقت في باريس ترحيبًا استثنائيًا، واستقبالًا شعبيًا حاشدًا، واهتمامًا رسميًا وإعلاميًا حارًا. «فيروز في الأولمبيا، حب من لبنان»، «لبنان وفيروز والحب على مسرح الأولمبيا»، «السلام والحب ولبنان من فيروز إليكم»، هذا بعض ما قالته الصحافة الفرنسية يومها مرحبة بفيروز. وبينما تولت إذاعة مونتي كارلو نقل الحفلتين مباشرة على الهواء، كان اللبنانيون والعرب والفرنسيون ينصتون إلى فيروز تخاطب فرنسا: «يا فرنسا، شو بقلن لأهلك عن وطني الجريح، عن وطني المتوّج بالخطر وبالريح، قصتنا من أول الزمان بيتجرّح لبنان، بيتهّدم لبنان، بيقولو مات وما بيموت، وبيرجع من حجارو يعلي بيوت، وتتزين صيدا وصور وبيروت». أنصتت فرنسا بشغف إلى غناء امرأة تناضل في سبيل وحدة بلدها وخلاصه.

### وسام الآداب والفنون

تمر سنوات، ويتجدد الموعد في العام ١٩٨٨ في برسي، وباريس هيأت هذه المرة استقبالًا يليق بالمرأة التي أضحت أيقونة في وجـدان مئات الملايين. رئيس الجمهورية فرنسوا ميتران منحها وسـام الآداب والفنون من رتبة كومندور. ووزير الثقافة جاك لانغ الذي قلدها الوسام ألقى في المناسبة كلمة اعتبر فيها فيروز «هبة من الله ومن لبنان ومن المعجزة». وخاطبها قائلًا: «تملكين سيدتي صوتًا أكبر من ذاكرتنا وحنينًا إلى هذا اللبنان الذي كان فردوسًا أرضيًا، وبرهانًا حيًا عبر عشرات السنين على التكامل الضروري والمُثري للثقافات والأديان والإثنيات. كنت تغنين أمام أعمدة بعلبك وكانت آلهة الرومان والفينيقيين تنصت إليك وتبتسم.» لانغ اعتبر أيضًا أنّ صوت فيروز يمثل نقاء البداهات الأولى، وأنّها من الذين يحفظون وجود لبنان من رياح الحرب...» أما على المستوى الإعلامي فقد شغلت زيارة فيروز إلى فرنسا وسائل الإعلام المختلفة على مدى أسبوع. وبينما خصصت الصحف والمجلات صفحاتها الأولى للحدث، قدمت القناة الثانية حلقة خاصة عن فيروز استضافت فيها عددًا من كبار الشعراء والمثقفين اللبنانيين والعرب الذين تحدثوا عن فيروز وما تمثله لهم.

### تكريم الإشعاع والشجاعة

سنة ١٩٩٧ كرمت فرنسا فيروز مرة ثانية إذ منحها الرئيس جاك شيراك وسام جوقة الشرف من رتبة فارس، قلدها إياه السفير بيار لافون في قصر الصنوبر، وقال: إنّ الرئيس شيراك أراد تكريم الإشعاع العظيم الذي يجسده صوت فيروز وتكريم شجاعة هذه السيدة التي رفضت إخضاع صوتها لقضية ما إلا لوحدة اللبنانيين».

بدورها كرمت الصحافة الفرنسية فيروز وخصتها بتقدير كبير، واجتهد كتابها في استنباط الأوصاف والألقاب الملائمة لها. وفي حين اعتبرتها «لوموند» العمود السابع في الهيكل، اختارتها «ماري كلير» امرأة العام ١٩٩٤، واعتبرتها «الأكسبرس بعد سنة من ذلك واحدة من السيدات اللواتي يحركن العالم. وفي العام ١٩٩٨ كرمها فردريك ميتران بوثائقي جميل.

تاريخ من المودة والتقدير بين فرنسا وفيروز، وقد جاءت مبادرة الرئيس ماكرون حيال فنانتنا الكبيرة عشية ذكرى مئوية لبنان الكبير تكريمًا للإبداع والثقافة والجمال، للقيم التي تعبر عن لبنان الحقيقي. لبنان الذي ما زلنا نحلم بأن نراه على صورة الوطن الذي غنته فيروز أسطورة الغناء العربي الحيّة وفق ما وصفتها وسائل الإعلام العالمية.

# أربعة شهداء في مواجهة مع إرهابيين
# قيادة الجيش: فليعلموا أنّنا عازمون على كسر شوكتهم

**ارتفع أربعة عسكريين إلى مرتبة الشهادة لأنهم ساروا على الطريق المحفوف بالدماء والخطر، والتحقوا بقافلة رفاقهم الشهداء، هذه القافلة الممتدة على امتداد الواجب والوطن.**

أ ف ب

من كفتون إلى عكار، دماء زكية سالت في مواجهة الإرهاب الغادر. فالشهداء الأربعة ارتفعوا إلى رحمة ربهم فيما كانوا ينفذون مهمة على اتصال بجريمة كفتون التي حصلت في ٢١ آب الماضي وذهب ضحيتها ثلاثة شبان من البلدة.

تَعقُّب الجيش للإرهابيين الذين ارتكبوا جريمة كفتون أدى إلى توقيف ١٣ شخصًا، وأدت الاستقصاءات إلى تحديد هوية المرتكبين الذين ظلوا موضع ملاحقة. وفي هذا السياق أوقفت دورية من مديرية المخابرات ليل ١٣-١٤ أيلول ٢٠٢٠ المطلوب عبد الرزاق الرز. وفي أثناء دخولها منزله الكائن في جبل البداوي (المنية) لتفتيشه، تعرضت الدورية

لإطلاق نار ورمانة يدوية، ما أدى إلى استشهاد ثلاثة عسكريين وإصابة رابع، ما لبث أن التحق برفاقه الشهداء من جراء إصابته البليغة.

طاردت وحدات الجيش أفراد الخلية الإرهابية الذين فروا من المنطقة في اتجاه محلة رشعين، وعملت على تطويق المحلة المذكورة حيث اختبأوا. وخلال العملية أقدم الإرهابي خالد التلاوي على إطلاق النار في اتجاه أحد العسكريين الذي رد عليه بالمثل، ما أدى إلى مقتله.

### وداع الشهداء

المعاون نهاد مصطفى والرقيب لؤي ملحم والعريف أنطوني تقلا والعريف شربل جبيلي، أربعة شهداء بذلوا دماءهم الطاهرة فدية للوطن وسلمه واستقراره. وفيما كان رفاقهم يواصلون العمل المضني لمعالجة التداعيات الكارثية لانفجار مرفأ بيروت، كانوا هم يلاحقون الخلية الإرهابية ويمنعونها من تنفيذ أهدافها. أربعة شهداء في ريعان الشباب لاقتهم عكار بفعالياتها وأهاليها بالزغاريد والـورود. فالشهداء جميعهم من بلدات المنطقة التي طالما قدمت خيرة رجالها للجيش والوطن، واستقبلتهم حينًا أبطالًا منتصرين، وحينًا آخر شهداء. بكثير من الألم، وبما يليق بشهادتهم، ودّعتهم قيادة الجيش كما أهاليهم وأهالي منطقتهم، وقبل تسليمهم إلى ذويهم، أُقيمت مراسم تكريمهم في باحة المستشفى الحكومي في القبة - طرابلس، في حضور قائد منطقة الشمال العميد الركن غازي عامر ممثلًا نائب رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع الوطني زينة عكر وقائد الجيش العماد جوزاف عون.

تحية من الشرطة العسكرية وموسيقى الجيش أعقبها تقليد الشهداء أوسمة الحرب والجرحى والتقدير العسكري من الدرجة البرونزية. ثم كانت كلمة العميد عامر الذي قال: «فليعلم الإرهابيّون وكلُّ من تسوّل له نفسه تهديد أمننا، أنّ الجيش اللبناني عاقد العزم على كسر شوكتهم واقتلاع خلاياهم أينما وُجدت على امتداد لبنان، وألّا مفر أمامهم من قبضة العدالة التي ستلاحقهم حيثما كانوا، وستطالهم في أوكار الظلام التي يختبئون فيها، وستُنزل بهم الجزاء العادل، وتجعلهم عبرةً لأمثالهم من الجبناء الذين لا يقدرون على مواجهة مؤسسة العنفوان والشموخ، فيغتالون رجالها غدرًا وانتقامًا.»

بعد ذلك، نُقلت جثامين الشهداء في مواكب مهيبة إلى بلداتهم التي زُينت ساحاتها بالشرائط البيض واستقبلتهم أبطالًا مكرمين.

أُقيمت مراسم التأبين في حضور ضباط من قيادة الجيش إلى جانب عائلات الشهداء وأهالي المنطقة. قبل أن يُنقل كل منهم إلى مثواه الأخير في وداع مؤثر.

يحاول الإرهاب مجددًا أن يطل بوجهه القبيح ومخططاته الخبيثة، لكنّه لن ينجح، فالجيش في المرصاد، ومن تسوّل له نفسه العبث بالأمن والاستقرار سينال جزاءه.

## المعاون نهاد أحمد مصطفى

- من مواليد ١٩٨٣/١١/٢ في عيات - محافظة عكار.
- نُقل إلى الخدمة الفعلية بصفة جندي بتاريخ ٢٠٠٨/٢/٢٦.
- من عداد منطقة الشمال – فرع المخابرات.
- حائز:
- وسام مكافحة الإرهاب.
- وسام الحرب.
- وسام الجرحى.
- وسام التقدير العسكري من الدرجة البرونزية.
- وسام التقدير العسكري.
- تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
- تنويه العماد قائد الجيش سبع مرّات.
- تهنئة العماد قائد الجيش ست مرّات.
- تهنئة مدير المخابرات مرّتين.
- تهنئة رئيس فرع مخابرات المنطقة.
- تهنئة قائد لواء مرّتين.
- متأهل وله أربعة أولاد.

## الرقيب
## لؤي مصطفى ملحم

- من مواليد ١٩٨٧/٩/١ في حرار - محافظة عكار.
- نُقل إلى الخدمة الفعلية بصفة جندي بتاريخ ٢٠١٥/٢/١.
- من عداد منطقة الشمال - فرع المخابرات.
- حائز:
- وسام الحرب.
- وسام الجرحى.
- وسام التقدير العسكري من الدرجة البرونزية.
- تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
- تنويه العماد قائد الجيش أربع مرّات.
- تهنئة العماد قائد الجيش أربع مرّات.
- تهنئة مدير المخابرات ثلاث مرّات.
- متأهل من دون أولاد.

## العريف
## أنطوني جوزاف تقلا

- من مواليد ١٩٩٨/١٢/١٣ في عندقت - محافظة عكار.
- تطوّع في الجيش بصفة جندي بتاريخ ٢٠١٦/٢/١٩.
- من عداد منطقة الشمال - فرع المخابرات.
- حائز:
- وسام الحرب.
- وسام الجرحى.
- وسام التقدير العسكري من الدرجة البرونزية.
- تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
- تنويه العماد قائد الجيش ثلاث مرّات.
- تهنئة العماد قائد الجيش خمس مرّات.
- تهنئة مدير المخابرات مرّتين.
- عازب.

## العريف
## شربل طلال جبيلي

- من مواليد ١٩٩٨/١٢/٨ في كرم عصفور - محافظة عكار.
- تطوّع في الجيش بصفة جندي بتاريخ ٢٠١٦/٤/١١.
- من عداد منطقة الشمال - فرع المخابرات.
- حائز:
- وسام الحرب.
- وسام الجرحى.
- وسام التقدير العسكري من الدرجة البرونزية.
- تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
- تنويه العماد قائد الجيش ثلاث مرّات.
- تهنئة العماد قائد الجيش أربع مرّات.
- تهنئة مدير المخابرات مرّتين.
- عازب.

# جامعة المعارف

## صناعة الحياة بالعلم والمعرفة

الخط الساخن: 20 15 15 81

**سجّل الآن**

كلية الهندسة

كلية العلوم

كلية إدارة الأعمال

كلية الإعلام والفنون

كلية الأديان والعلوم الإنسانية

قسم الترجمة واللغات

نُهنئ الجيش اللبناني في عيده

حسومات خاصة لأولاد العسكريين والقوى الأمنية

01 820 930 | www.mu.edu.lb

الأقساط بالليرة اللبنانية

إعداد: روجينا خليل الشختورة

# نخبة طياري الجيش الفرنسي ترسم الأمل في سماء لبنان

في مناسبة الذكرى المئوية الأولى لإعلان دولة «لبنان الكبير»، وإبان زيارة رئيس الجمهورية الفرنسية Emmanuel Macron إلى لبنان وتحديدًا إلى محمية أرز جاج وغرسه أرزة هناك، قامت دورية الاستعراض الجوي الفرنسي Patrouille Acrobatique de France المرافقة له، وقوامها تسع طائرات نفاثة نوع Alpha Jet، بتقديم عرض جوي فوق المنطقة، زيّنت خلاله السماء بألوان العلم اللبناني. وقامت بعرضٍ مماثل مع سرب من طائرات Super Tucano تابعة لسلاح الجو اللبناني في أجواء القصر الجمهوري - بعبدا، تزامنًا مع وصولِ الرئيس الفرنسي إلى هناك.

نفذت دورية الاستعراض الجوي الفرنسي، بمبادرة هدفها زرع الأمل في قلوب اللبنانيين، طلعات ملوّنة في سماء لبنان رسمت خلالها العلم اللبناني.

### أقدم الفرق الجوية الاستعراضية

يعود إنشاء هذه الفرقة التابعة للقوات الجوية الفرنسية إلى العام ١٩٥٣ ما يجعلها إحدى أقدم الفرق الاستعراضية في العالم. وهي متخصّصة بالقيام بعروض جوية جميلة تبعث الأمـل في القلوب لا سيّما في الأوقـات الصعبة. فمؤخرًا، وخلال جائحة كورونا قدّمت التحية للطواقم الطبية والتمريضية في عرضٍ جميل. وفي العيد الوطني الفرنسي في الرابع عشر من تمّوز من كل عام، تقوم بعرضٍ مميّز بطائراتها التسع أو ما يُعرف بالـ Big 9. وهذه الطائرات نفسها هي التي قامت بالعرض في سماء لبنان. أمّا في ما

يخصّ نشاط هذه الدورية الميداني، فهي تقوم بمهماتٍ ونشاطات إنسانية، فهي مثلًا تدعم الأطفال المصابين بالسرطان خلال شهر أيلول من كل عام.

طيارو هذه الفرقة هم من نخبة طياري سلاح الجوّ الفرنسي، إذ إنّ قيادة طائرات الـ Alpha Jet النفاثة والعروضات التي يقومون بها تتطلّب دقّة في التركيز وتقنية وسرعة في التنفيذ، وفي كلّ سنة يتمّ تبديل ثلاثة طيارين منهم بثلاثةٍ جدد نظرًا لما يتطلّبه عملهم من مجهود جسدي ونفسي.

### عرضٌ مشترك محترف

بين وصول طائرات دورية الاستعراض الجوي الفرنسي إلى قاعدة بيروت الجوية وتمركزها في القاعدة التي سهّلت مهمتها على الصعيدَين اللوجستي والعملاني بقيادة العقيد الركن الطيار حسّان بركات، وتنفيذها الاستعراض الجوي المشترك مع القوات الجوية اللبنانية، يومٌ واحد.

تنفيذ عرض جوي مشترك ليس سهلًا، يقول قائد القوات الجوية العميد الركن الطيار زياد هيكل، إذ يتطلّب خبرة عالية وتدريبات متكرّرة بين الطرفَين، وهذا ما لم يُتح الوقت لتنفيذه. فقد قام سربا الـ Alpha Jet الفرنسي والـ Super Tukano اللبناني بطلعةٍ واحدة قبل تنفيذ الاستعراض. ومع ذلك، بدا التنسيق والدقة واضحان بين الطرفين، ما عكس الاحترافية التي يتمتّعان بها.

تحضيرًا للمهمّة، نفّذت القوات الجوية سلسلة محاضرات تناولت فيها كيفية تقسيم الأجواء اللبنانية، موجات الاتصال الممكن استخدامها، أبراج المراقبة والرادارات، والمناطق المحظورة بالإضافة إلى الارتفاعات والاتجاهات...

في العرض الأوّل، قامت طائرات الـAlpha Jet الفرنسية منفردةً باستعراض فوق محمية أرز جاج تزامنًا مع غرس الرئيس الفرنسي أرزة هناك، فزيّنت السماء بألوان العلم اللبناني. أمّا في العرض الثاني فقد انضم إليها سرب الـ Super Tukano اللبناني ليمرّ السربان بموازاة بعضهما فوق القصر الجمهوري في أثناء وصول الرئيس Macron إلى هناك، وعادت الطائرات ونفثت ألوان العلم اللبناني في الأجواء، بعدها أكملت الطائرات الفرنسية مرورها في الأجواء اللبنانية لتحلّق فوق موقع الانفجار في مرفأ بيروت والمتحف الوطني وتنثر الدخان الأبيض رمزًا للتعاطف مع الشعب اللبناني والتضامن معه.

### الأخضر خصيصًا للبنان

«المرور فوق بيروت كان مؤثّرًا جدًا، يقول قائد الدورية

الفرنسية للعام ٢٠٢٠ الرائد الطيار Samoel Lanos، ونتمنّى أن يكون أهلها قد تمكّنوا من مشاهدتنا نرسم العلم اللبناني تضامنًا معهم، ونتمنّى قيامهم من المصاب الأليم الذي حلّ بهم قريبًا». وأشار إلى أنّ استعمالهم اللون الأخضر هو أمرٌ استثنائي فعلناه خصيصًا لتجسيد الأرزة اللبنانية.

أمّا بالنسبة للتجربة مع السرب اللبناني، فيقول: «إنها تجربة تعني لنا الكثير، فامتزاج سربين من الطائرات في الوقت عينه فوق القصر الجمهوري يتطلّب الكثير من الدقة والتركيز والحذر في آنٍ معًا، وقد قمنا بذلك بنجاح».

قائد الدورية شكر باسم الفريق الفرنسي الجيشَ اللبناني على الاستقبال الحار، وتمنّى العودة لزيارة لبنان في أقرب فرصة وفي ظروفٍ أفضل.

**لو...**

كانت لطيارَين من القوات الجوية اللبنانية فرصة الصعود على متن طائرات الـ Alpha Jet الفرنسية. قائد السرب الرابع النقيب الطيار عبدالله طباجه عبّر عن فرحته بهذه التجربة الأولى من نوعها مع فريق متخصّص في العروض الجوية، ويقول: «تعلّمت منهم الكثير، فلديهم تقنيات متخصّصة أرى أنّه يمكننا تنفيذها بسهولةٍ إذا توافرت لدينا الإمكانات المطلوبة».

بدوره، عبّر الملازم أول الطيار شربل الزغبي عن شعوره قائلًا: «الشعور كان رائعًا، فوجودي مع نخبة الطيارين في العالم على طائرة الـAlpha Jet هو أمرٌ لن أنساه في حياتي، أتمنّى أن تكون لدينا يومًا طائرات مشابهة، لأنّ تقنيات تنفيذ هذا النوع من العروض لا تنقصنا».

لم يقتصر تبادل الخبرات بين الجانبَين على الطيارين فقط، بل تعدّاه ليشمل الفريق الفني الذي كان معهم، وقوامه ٣٠ عنصرًا تبادلوا مع فنيي القوات الجوية خبراتهم. أمّا فريق التنظيم لديهم، وهو ما يُعرف بالعمليات، فكان على تنسيق تام مع فريق العمليات اللبناني في القوات الجوية الذي كان موجودًا على الأرض لإعطاء التوجيهات والتوقيتات لتنفيذ العرض بشكلٍ دقيق.

بين لبنان وفرنسا علاقات وروابط تاريخية راسخة. ولطالما عبّرت فرنسا عن تمسّكها بسيادة لبنان واستقلاله واستقراره، وكانت إلى جانبه في الأوقات الصعبة. هذه المرّة، وإلى جانب مبادراتها العديدة بعد كارثة المرفأ، جاءت طائراتها لتقول: نحن معكم، وبألوان العلم اللبناني.

ميشال الإسطا

# ALGORITHM

*Life in focus*

- Trusted regional partner for international companies
- Operating in the Middle East and North Africa
- Specialized in Cardio-metabolic, Neurology, Urology, Pain & Inflammation, Gastroenterology & Infectiology
- Focusing on innovative products:
  - Under license from international companies
  - Differentiated generics

Algorithm Building | Sea Road | Zouk Mosbeh | Lebanon | +961 9 222 050 | www.algorithm-lb.com

# سيبقى الأمل...

**حمّل رئيس الجمهورية العماد ميشال عون قائد الجيش العماد جوزاف عون تهانيه إلى الضباط المتخرين فردًا فردًا معربًا عن أسفه لعدم تسليمهم سيوفهم...**

في مناسبة اليوبيل الماسي للجيش اللبناني استقبل رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، في قصر بعبدا، قائد الجيش العماد جوزاف عون على رأس وفد من القيادة قدّم له التهنئة بالعيد.

وشكر رئيس الجمهورية قائد الجيش والوفد المرافق، منوهًا بالدور الذي يقوم به العسكريون، ضباطًا ورتباء وأفرادًا، في حفظ الأمن والاستقرار في البلاد، لا سيما خلال الظروف الراهنة التي تمر بها. وأكد الرئيس عون أنّه سيواصل العمل من أجل إيصال البلاد إلى شاطئ الأمان من خلال إيجاد الحلول المناسبة للأزمات المطروحة.

وأعرب رئيس الجمهورية عن أسفه لعدم تمكنه من تسليم الضباط المتخرجين السيوف كما جرت العادة، وذلك بسبب تفشي وباء «كورونا» والحجر الصحي المفروض، متمنيًا على قائد الجيش نقل تهانيه إلى الضباط المتخرجين فردًا فردًا.

### كلمة قائد الجيش

قائد الجيش العماد عون الذي قدم التهنئة إلى رئيس الجمهورية، القى كلمة قال فيها:

«فخامة الرئيس،

خمسة وسبعون عامًا من الشرف والتضحية والوفاء، مسيرة

مكللة بالإنجازات والتضحيات. مسيرة سطرها جنود ابطال، إيمانًا بقدسية الدفاع عن الوطن أرضا وشعبًا، ولأجله بذلوا الدماء والأرواح.

يتزامن عيدنا الماسي هذا العام مع مئوية لبنان الكبير، وفي ذلك الكثير من الدلالات والعبر، خصوصًا في ظل هذه الظروف الدقيقة والاستثنائية التي يمر بها وطننا، والتي تتطلب منا العودة إلى جوهر قيامة لبنان ونشأته لنستقي منها ما يعزز ارتباطنا وإيماننا به.

فخامة الرئيس،

منذ تأسيس الجيش عام ١٩٤٥ وحتى يومنا هذا، لا تزال ثوابته متجذرة فيه، لم تنل منه حروب ولا سياسات، وكان لكم شرف قيادته في واحدة من أدق مراحله. وما أشبه الأمس باليوم، حيث ينحو الاحتقان الذي يعيشه الوطن حاليًا إلى مزيد من التأزم، لكنّ الأمل يبقى معلقًا على فخامتكم، لأنّ الحكمة هي ميزتكم، ومنكم نستلهم هذه الحكمة في كيفية إدارة الازمات ومواجهتها بما يحفظ كرامة المواطن واستقرار الوطن.

فخامة الرئيس،

منذ اندلاع التحركات الاحتجاجية في تشرين الماضي وما تبعها من أزمة اقتصادية وانتشار لوباء الكورونا، لم يألُ الجيش جهدًا في المحافظة على الأمن والاستقرار وتحمّل المهمات الشاقة بكل شرف وفخر، لأنّ ما نقوم به هو واجب تجاه وطننا وأهلنا. لم تنل من عزيمته اتهامات، ولا من معنوياته أي مس بأبسط حقوقه المعيشية. مهما كثرت التأويلات وحملات التخوين والاتهامات بالتقصير لتشويه صورته، سيبقى جيشنا الضمانة والركيزة الأساس لبنيان الوطن.

عشتم، عاش الجيش، عاش لبنان».

# نائب رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع: رهاننا الدائم على جيشنا

في مناسبة اليوبيل الماسي للجيش وجهت نائب رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع زينة عكر كلمة معايدة نوهت فيها بجهود الضباط والعسكريين، وجاء فيها:

في يوبيله الماسي تمر ٧٥ سنة على جيش رفع وطنيته فوق كل اعتبار فنال شرفًا وتضحية ووفاء. وإنّنا إذ نأسف لغياب مراسم ومظاهر العيد هذا العام فلنا كل الأمل في أن يكون عناصر الجيش وضباطه ومؤسسته العسكرية هم العيد الذي ينير طريق الوطن.

وتقع ذكرى العيد هذا العام على تماس مباشر مع عيد الأضحى بما يحمله من معاني تضحية ومثابرة رغم الصعاب وهي تشكل اليوم موعدًا جديدًا لمؤازرة جيشنا في هذه المرحلة التي يمر بها الوطن، إذ نحتاج إلى تجديد التضامن والوحدة والوقوف صفًا منيعًا في وجه الأزمات كما في وجه أي اعتداءات قد تطال لبنان.

وإذ نثمّن ونقدّر جهود الجيش اللبناني قيادة وضباطًا وعسكريين، من أجل حماية لبنان وشعبه واستقراره، بعزم وإرادة وقوة استثنائية داخليًا وعند الحدود وعلى امتداد الوطن، ننوه بالإنجازات التي حققها ويحققها الجيش يوميًا في سبيل حفظ الأمن وتجنيب البلاد أي عوامل عابثة بالأمن.

وكما وقف ويقف الجيش في وجه العدو الإسرائيلي وفي وجه الإرهاب بصلابة وعزيمة، نراه اليوم أمام محاربة خطر جديد من نوعه وهو وباء كورونا حيث تلتزم المؤسسة العسكرية بكل الإجراءات الوقائية.

ولأنّ من مهمات الجيش حماية الأمن فإنّه سيجد نفسه تلقائيًا إلى جانب المتظاهرين السلميين لحمايتهم، كما يكافح التهريب عند المعابر الحدودية وينخرط في تقديم المساعدات الإنسانية لدعم الأسر الأكثر فقرًا.

ونؤكد لمجتمعنا اللبناني أنّ الأزمة الاقتصادية لا تستثني مؤسسة عسكرية، فالعسكريون هم من نبض الناس وخميرتهم وما يشعر به الناس إنما يصيبهم في الصميم ويثابرون معهم. ورغم هذه الصعوبات يقفون عند خط الدفاع الأول بهدف البقاء على جهوزية تامة.

في العيد الخامس والسبعين للجيش أوجّه التحية إلى أرواح الشهداء الأبطال وعائلاتهم وإلى كل العسكريين وعائلاتهم الذين يعانون جراء إصابات طالتهم خلال أدائهم الواجب.

كل التهنئة إلى الجيش في عيده وإلى الضباط المتخرجين أتوجه لهم بعبارة واحدة: رهاننا الدائم على جيشنا القادر والقوي لحماية لبنان وتحصينه والحفاظ على سيادته.

# الجمهورية اللبنانية

## مجلس الإنماء والإعمار

مؤسسة رسمية أنيطت بها مهام برمجة المشاريع وتأمين تمويلها وتنفيذها وذلك لترجمة توجهات الدولة في إرساء صيغة متجددة للتنمية وإعادة الإعمار، وتطبيق سياسة الإنماء المناطقي المتوازن التي تهدف إلى تعزيز النمو العمراني والإنساني في مختلف المجالات.

مستشفى طرابلس الحكومي

محطة تحويل في كسارة-زحلة

الجامعة اللبنانية في الحدث

طريق المتن السريع

مستشفى بيروت الحكومي

مجلس الانماء والاعمار

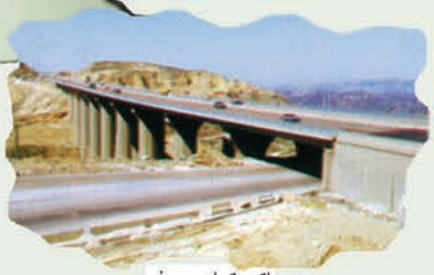

اتوستراد صوفر

مطار بيروت الدولي

وصلة العدلية-طريق الشام

المدينة الرياضية - صيدا

محطة تكرير المياه المبتذلة - النبطية

# «أمر اليوم»: الجيش سيبقى محطة التقاء جميع اللبنانيين

**لمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لعيد الجيش وجه قائد الجيش العماد جوزاف عون إلى العسكريين «أمر اليوم» الآتي نصه:**

**أيها العسكريون**

تحلُّ الذكرى الخامسة والسبعون لعيد الجيش ولبنان يمرُّ بأزماتٍ سياسية واقتصادية واجتماعية غير مسبوقة، أثقلتْ كاهلَ اللبنانيين وأرختْ ظلالًا من الخوف والقلق على المستقبل والكيان. وفي خضمِّ المحاولاتِ المبذولة لإنقاذ وطننا وإخراجه من معاناته، تبقى الأنظارُ شاخصة نحو الجيش. هذه المؤسسة الوطنية الجامعة التي تعملُ بِصَمْت، وتواجه بشرف، وتضحي بوفاءٍ بلا حدود، لا تكسِرُها عواصف ولا تزعزعها صعاب.

**أيّها العسكريون**

لطالما شكلتْ مؤسستُكم في أحلك الظروف وأقساها نقطةَ الالتقاء بين اللبنانيين على اختلاف طوائفهم ومناطقهم، وجسرَ العبور إلى شاطئ الأمن والأمان. فالجيش يقف على مسافةٍ واحدةٍ من الجميع بعيدًا من الفئوية الضيّقة، ويحمي الصيغة اللبنانية الفريدة القائمة على العيش المشترك، كما يؤدي واجبه بأمانة وإخلاص وحزم على امتداد الوطن. وهو سيبقى محطةَ التقاء جميع اللبنانيين، وسيقف بمواجهة أي محاولاتٍ للعبث بالاستقرار والسلم الأهلي وأي إخلال بالأمن أو ضرب صيغة العيش المشترك.

**أيّها العسكريون**

تنتشرون على مساحة الوطن لتنفّذوا مهامَّ حفظ الأمن وحماية الحدود، وأمامَكم عدوّانِ لا يستهان بهما، العدو الإسرائيلي الذي يكررُ محاولات النيل من وحدتنا الوطنية، ويسعى إلى تحقيق أطماعِه المستمرة والدائمة في أرضنا ومياهنا وثرواتنا البحرية، مقابل التزام لبنان التعاون مع قوات الأمم المتحدة المؤقتة العاملة في لبنان والقرار ١٧٠١ بمندرجاته كافة. والإرهابُ الذي تلاحقون خلاياه ونشاطاتِه وتحبطون محاولاته الرامية إلى تدمير مجتمعنا والعبث بأمنه واستقراره.

**أيّها العسكريون**

خمسةٌ وسبعون عامًا قدّم خلالَها الجيش وما زال قوافل الشهداء والجرحى على مذبح الوطن فعمّدوا بدمائهم الزكية ترابَ الوطن وسطّروا بطولاته ورسموا حدوده، فلهم المجد والخلود.

وأنتم مهما ضاقت بكم سبلُ العيش ستبقون أوفياءَ لقسمكم، وسيبقى الجيشُ صمّامَ أمانٍ وشريانَ الحياة للوطن وأهله.

اليرزة ٢٩ /٧/ ٢٠٢٠

العماد عون قائد الجيش

# رسالة القائد إلى الضباط الجدد

**كأبٍ قلقٍ على أبنائه، يجمعهم ليعطيهم توجيهاته قبل إرسالهم إلى معترك الحياة وصعوباتها، التقى قائد الجيش العماد جوزاف عون التلامذة الضباط في السنة الثالثة في الكلية الحربية عشية تخرّجهم، وأعطاهم بعض التوجيهات في حضور قائد الكلية وضباطها.**

هذه المحطة المميزة، اللقاء مع قائد المؤسسة، ينتظرها كل تلميذ ضابط على مشارف تخرّجه وتقليده نجمة الملازم. محطة تتوّج دورته التأهيلية لدخول ميدان الرجال، تزوّده المعنويات، تزيده فخرًا بنفسه وبالمؤسسة التي أقسم اليمين على التزام مبادئها، ولكنّها أيضًا تحمّله عبء مسؤولية كبيرة.

أعرب العماد عون عن فخره بالدورة المتخرجة التي حققت نتائج ممتازة على صعيد التدريب، وهي كانت بمثابة مشروع تحدٍّ بالنسبة للقيادة، خصوصًا أنّ كل من شارك فيها «نجح في مباراة الدخول بكفاءته وجدارته دون منّة من أحد».

تحدّث قائد الجيش عن المسؤولية الكبرى الملقاة على عاتق المتخرجين، والتي تتطلب منهم التضحية والعطاء والإخلاص. فالتحديات عديدة، والتهاون ممنوع. وأشار العماد عون إلى هذه التحديات والصعوبات التي تنتظرهم من مواجهة انتشار وباء الكورونا إلى حفظ أمن التظاهرات والأزمة الاقتصادية والمعيشية. وشدّد على أنّ «الوضع المعيشي لن يؤثّر في معنوياتنا وستبقى مهمتنا الأساس حماية بلدنا وشعبنا. لن ننجرّ وراء الاستفزازات وسنظل ثابتين على قناعاتنا».

أودعهم هذه الكلمات ومضى، تاركًا لديهم ملء الثقة بأنّهم، ومهما اشتدّت الصعوبات، سيكونون على قدر المسؤولية التي حمّلهم إيّاها، متسلّحين بمبادئ المؤسسة التي من أجلها استشهد الشهداء، مستقين الدروس من رؤسائهم آملين ترك بصمتهم في تاريخ الوطن والمؤسسة كما فعل الأبطال من قبلهم.

إعداد: ندين البلعة خيرالله

# دورة «اليوبيل الماسي للجيش»
# غابت الطقوس...أما الواجب فحاضر

نعم! هذا العام، خلا الملعب الأخضر الكبير من المدعوين والضباط والتلامذة والقوى المستعرِضة، ومن الإعلام والأعـلام والمنصات غابت عنه تقالِيد العيد وطقوسه الاحتفالية وفرحه. لم تلمع السيوف، ولم تصدح هتافات الأهالي وزغاريد الأمهات فخرًا وابتهاجًا بتخريج أبنائهنَّ... لم تُطلق البالونات بلون العلم اللبناني، لم تحلّق أسراب الطوافات ولم يرمِ الضباط الجدد قبعاتهم عاليًا! لكن عزم الرجال على الولاءَ لوطنهم والتضحية لأجله حتى آخر نقطة دم كان حاضرًا في العيون والوجوه والقلوب...

١٧٨ ضابطًا علّقوا النجوم على الأكتاف بصمت وإصرار على خوض المسيرة الصعبة. احتفلوا بتسلّم مسؤولياتهم وهذا ما كان الأهم في نظرهم. ترأس قائد الكلية العميد الركن جورج الحايك احتفال تسليمهم الشهادات وتقليدهم شارات الرتب الجديدة. وتوجّه إليهم بكلمة من القلب، كلمة أب رافق دورتهم على مدى ثلاث سنوات، ويفتخر بهم وبكفاءاتهم ومؤهلاتهم.

**كلمة الرئيس**

أبى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أن تمرّ هذه المناسبة من دون أن يتوجّه بكلمة إلى الضباط الجُدد، عُرضت على شاشة في قاعة غسان عويدات حيث أُقيم الحَفل. وقد أسف الرئيس عون للظروف التي آلت إلى عدم إقامة الاحتفال الرسمي هذا العام، وقال:

«كان مفترضًا أن تجمعنا هذه الكلية مرة جديدة ليقف أمامنا في ساحتها شبّان من خيرة الشباب، ينتظرون بتلهف أن تنطلق حناجرهم مردّدة «والله العظيم»، وهي تقسم يمين القيام بالواجب كاملًا حفاظًا على علم البلاد وذودًا عن الوطن، إلا أنّ ظروف الحجر الصحي التي يفرضها تفشي وباء كورونا حالت للأسف دون ذلك».

وتوجّه الرئيس عون إلى الضباط الخريجين، قائلًا:

«اخترتم لدورتكم اسم «اليوبيل الماسي للجيش»، تخليدًا للعيد الخامس والسبعين لجيشنا، بعد أن اختار زملاؤكم السنة الماضية تخليد العيد الخامس والسبعين للاستقلال. نعم استقلالنا وجيشنا ولدا معًا، بفارق زمني بسيط، ترافقا وعاشا حلو الأيام ومرّها، وسعى الجيش جاهدًا، وبكل ما أوتي، طوال تلك السنوات أن يحفظ الاستقلال ويحميه من كل المتربصين به.

خمسة وسبعون عامًا مضت، كانت لجيشنا فيها محطات مجيدة وحقق انتصارات مذهلة وبإمكانات محدودة، ولكنّه أيضًا عاش محطات مرهقة. أضنته حروب الآخرين على أرضنا وعليه، شرذمته حروب الداخل، أضعفته قوة الميليشيات، ومورست عليه شتّى أنواع الابتزاز، ولكن ولاءه للوطن كان دومًا الصمغ الذي يعيد التحامه، ومناقبيته كانت الدرع الذي يحميه من الانزلاق. وقد علّمتنا تلك التجارب القاسية أن الجيش هو قلب الوطن ولا جسد يبقى إذا ضُرب قلبه. ولذلك ظل يشكّل الأمل للبنانيين، وحصن الأمان كيفما تقلّبت الأحوال.

اليوم، أنتم تختتمون مرحلة من حياتكم تلقيتم فيها كل أنواع التدريب والتعلّم وفنون القتال، للدفاع عن وطنكم وشعبكم، لتنطلقوا إلى المرحلة التطبيقية وإلى الحياة العسكرية الحقيقية، وتشاء الظروف أن تتزامن انطلاقتكم مع تحدّيات وصعوبات كبيرة تواجه الوطن وشعبه ومؤسساته.

فلبنان اليوم يخوض حربًا من نوع آخر، ولعلها أشرس من الحروب العسكرية، لأنّها تطال كل لبناني بلقمة عيشه، بجنى عمره، وبمستقبل أبنائه، حيث الوضع الاقتصادي والمالي يضغط على الجميع ولم ينج منه أحد. وأعداء لبنان في هذه الحرب كثر:

العدو الأول هو الفساد المستشري في المؤسسات وفي الكثير من النفوس، وهو يقاوم بشراسة ولكن الخطوات نحو استئصاله تسير وإن يكن ببطء، ولكن بثبات.

العدو الثاني هو كل من يتلاعب بلقمة عيش المواطنين ليراكم الأرباح.

العدو الثالث هو من أسهم ويُسهم بضرب عملتنا الوطنية ليكدّس الأموال.

العدو الرابع هو كل من يطلق الشائعات لنشر اليأس وروح الاستسلام، وأيضًا من يجول دول العالم محرّضًا ضد وطنه وأهله وناسه ومحاولًا حجب أي مساعدة عنهم.

أضف الى ذلك عدو خفي على شكل فيروس، هاجم البشرية جمعاء ولما يزل، مخلفًا الضحايا وضاربًا اقتصاد العالم، ونال لبنان قسطه من هذه الهجمة وسقط لنا ضحايا وزادت أزمتنا الاقتصادية تفاقمًا، وها هو يمنعنا اليوم من اللقاء».

وأكّد رئيس الجمهورية أنّ «الانتصار في هذه الحرب هو على همتنا جميعًا دولة ومواطنين، لكل دوره، فإن أحسن القيام به يصبح الخلاص ممكنًا. أما الوقوف جانبًا وإطلاق النار على كل محاولات الإنقاذ، وتسجيل الانتصارات الصوتية خصوصًا ممن تهرّبوا من المسؤولية في خضم الأزمة فلا «يُسمن ولا يغني من جوع».

إنّ الخطوات الإصلاحية التي بدأ تنفيذها لمعرفة واقع المال العام وفرملة الفساد ووضع اليد على الملفات المشبوهة تمهيدًا للمعالجة المناسبة وملاحقة الفاسدين، لن تتوقف عند مؤسسة واحدة بل ستنطلق منها إلى كل المؤسسات، وهي ستساهم باستعادة ثقة اللبنانيين بدولتهم وأنفسهم تمهيدًا لاستعادة الثقة بلبنان.

ومع إقرار الخطة المبدئية لعودة النازحين السوريين إلى بلادهم التي أصبحت بمعظمها آمنة وقادرةً على استيعابهم، تكون الدولة قد وضعت تصورًا موحدًا لحل هذه الأزمة ونأمل أن تتجاوب معنا الدول المعنية لتأمين العودة الآمنة والكريمة».

كذلك، تطرّق الرئيس إلى الخروقات الإسرائيلية والمسؤوليات المترتبة على المتخرجين الجدد، فقال لهم:

«إنّ إسرائيل تخرق بوتيرة متصاعدة القرار ١٧٠١، وتتوالى اعتداءاتها على لبنان، ومع تأكيد حرصنا على الالتزام بهذا القرار وبحل الأمور المتنازع عليها برعاية الأمم المتحدة، إلا أنّنا ملزمون أيضًا بالدفاع عن أنفسنا وعن أرضنا ومياهنا وسيادتنا، ولا تهاون في ذلك.

واجبكم أن تظلوا العين الساهرة على السيادة اللبنانية في وجه الأطماع الإسرائيلية، وعين أخرى على كافة الحدود والداخل منعًا من تسلل الإرهاب إلينا مجددًا، فمن طرد الإرهابيين من سهولنا وجبالنا لا يجب أن يسمح لهم بالعودة اليها متنكرين بلباس آخر ومسمّى آخر».

وفي حنين إلى المؤسسة العسكرية قال رئيس الجمهورية: «أنا ابن هذه المدرسة، تعلّمت منها أن الاستسلام ممنوع، تعلمت منها أن نحفر الصخر لنفتح طريقًا، تعلمت أن نسير بين الألغام لننقذ جريحًا. الجريح اليوم هو الوطن، وعهدي لكم أن أبقى سائرًا بين الألغام، وأن استمر في حفر الصخر لفتح طريق إنقاذه، والأكيد أن الاستسلام لا مكان له في مسيرتي».

وختم الرئيس كلمته مشيرًا إلى أنّ «البزة المرقطة لطالما كانت عامل ثقة وطمأنة لكل اللبنانيين، فكونوا المثال والقدوة، بالمناقبية العسكرية، بالتعاطي الأخلاقي مع رفاقكم ومع المواطنين، وبالولاء للوطن، وله وحده».

### كلمة من القلب

وتوجّه قائد الكلية الحربية بدوره بكلمة من القلب إلى ضباط هذه الدورة، داعيًا إياهم إلى عدم الأسف لإلغاء الاحتفال الرسمي لتخرّجهم، وقال لهم: «للأسف هذه الأمور لطالما حدثت وتحدث في لبنان، وعديدة هي الدورات التي لم تحظ بفرصة الاحتفال بتخرّجها بسبب الحروب والظروف التي غالبًا ما عانى منها لبنان. ولكن بعض هذه الدورات خرّجت ضباطًا تسلّموا سدّة قيادة الجيش في ما بعد!

وعلى الرغم من أنّ الأسباب خارجة عن إرادتنا، ولكن على الأقل يمكنكم أن تفرحوا بأنّ مراسيمكم قد وُقّعت والنجمة التي تعلّقونها اليوم على أكتافكم هي شرعية. صحيح أنّ الاحتفال يبقى ذكرى جميلة لكم، ولكنّه لا يضيف شيئًا على مسيرتكم العسكرية، فعملكم والتزامكم سيكونان مصدر فخركم ونجاحكم».

وختم العميد الحايك قائلًا: «أنتم أبناء دورة واحدة

قائد الكلية الحربية

ومؤسسة واحدة هي المؤسسة العسكرية، مهما اختلفت اختصاصاتكم. فطبّقوا المبادئ التي تعلّمتموها واكتسبتموها في الكلية الحربية في حياتكم العسكرية، وليكن ميثاق شرف التلميذ الضابط هو ميثاق شرف مسيرتكم كلّها. اعتمدوا على القوانين والجأوا إليها واحتموا بها...».

### مراسيم وشهادات وشارات

بعد هذا الكلام المشجّع الذي مدّ الضباط الجدد بالأمل، قُرئت مراسيم الترقيات وسلّم العميد الركن الحايك الشهادات للمتخرّجين. وها هي النجوم تتلألأ على الأكتاف مع تقليد طليع الدورة الملازم أنطوني التوني شارة الرتبة الجديدة وإعطاء الأمر للباقين بتعليق شاراتهم. إنّها للحظة انتظروها وحلموا بها يوميًا على مدى ثلاث سنوات، وربما هو حلم الطفولة لمعظمهم... رحّب العميد الركن الحايك بهم زملاء ورفاق في المؤسسة، ثم توجّه معهم إلى أمام النصب التذكاري لشهداء ضباط الجيش، لالتقاط الصورة التذكارية ويودّعوا هذه الكلية التي ستظلّ الأساس الصلب لانطلاقتهم في ميدان الرجال...

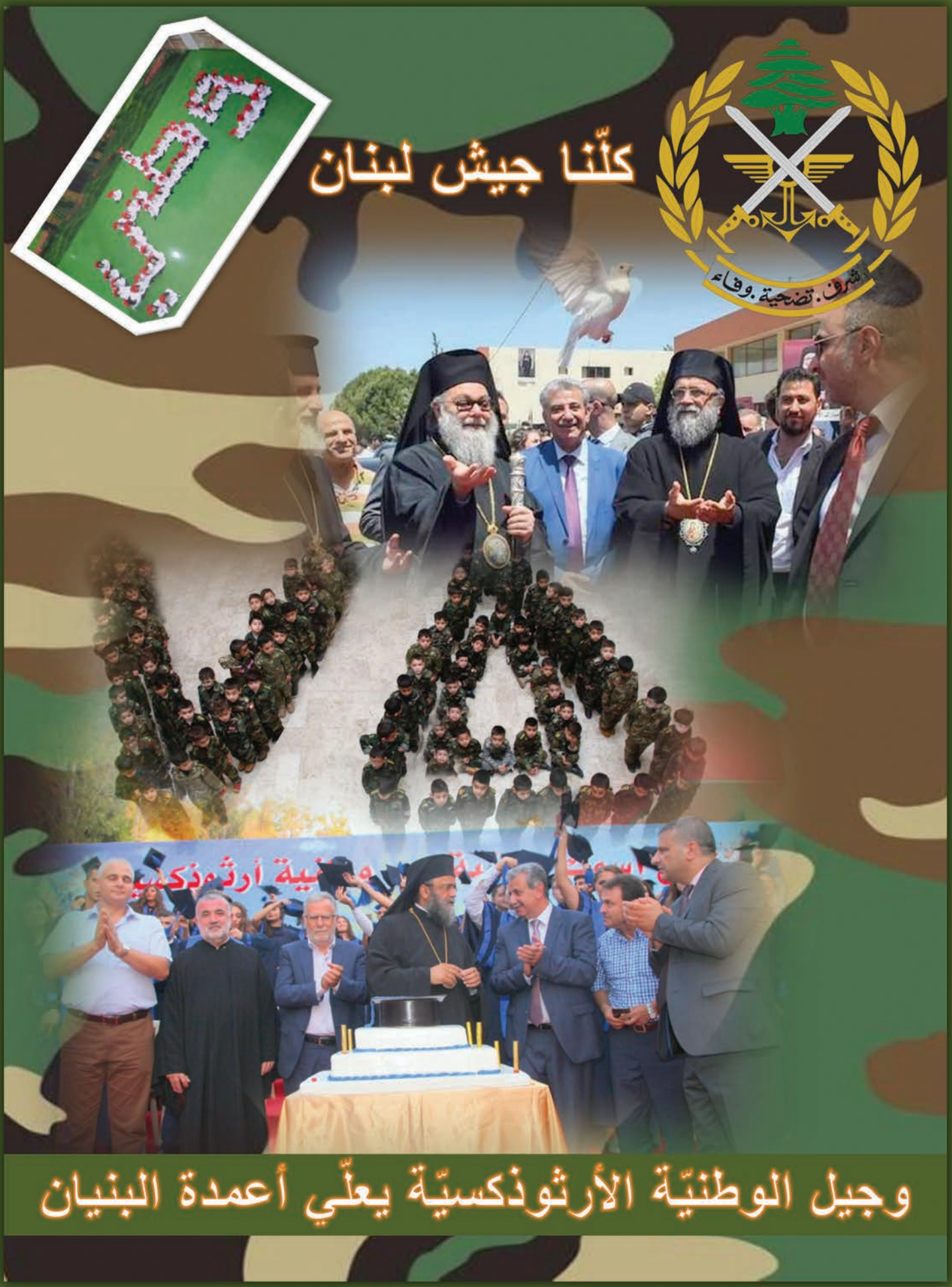
كلّنا جيش لبنان
شرف. تضحية. وفاء
وجيل الوطنيّة الأرثوذكسيّة يعلّي أعمدة البنيان

إعداد: ريما سليم ضوميط

# مسيرة التطور المتواصل في الصرح العريق

هي الصرح الوطني الذي يخرّج أفواجًا من خيرة الرجال، وهي الكلية العريقة التي تشرّع أبوابها أمام الوفود العربية والأجنبية في إطار تبادل الخبرات التعليمية، وهي أيضًا المنزل الثاني لمئات التلامذة الضباط الذين يتمرسون في صفوفها على أصول خدمة الوطن والدفاع عنه أرضًا وشعبًا، ملتزمين مبادئ الشرف والتضحية والوفاء.

إنّها الكلية الحربية، العين الساهرة لمواكبة كل تطور على المستوى الأكاديمي والعسكري بهدف الارتقاء بنهجها التعليمي إلى أفضل المستويات. ولتحقيق هذا الهدف، فإنّها تظل في تجددٍ دائم، وقد شهدت في السنوات الأخيرة ورشة تحديثٍ متكاملة لم تقتصر على الشق التعليمي وإنما شملت عدة مجالات.

التطوير والتحديث كان العنوان العريض للورشة التي شهدتها الكلية الحربية والتي شملت إلى جانب تطوير المنهج التعليمي إصلاحات مختلفة على غير صعيد. في هذا الإطار يشير قائد الكلية العميد الركن جورج الحايك إلى أنّ العمل تم وفق ثلاث مسارات، فمن جهةٍ تمّ تحديث المباني وترميم القديم منها، ومن جهةٍ أخرى جرى تحديث المنهاج التعليمي. إلى ذلك، عملت الكلية على رفع نسبة عديدها، كما حرصت على تطبيق القوانين بصرامةٍ، لا سيما لجهة تطويع التلامذة الضباط والتشديد على كفاءة كل منهم ونزاهته وانضباطه.

### شهادتان لخريجي الحربية

يؤكد العميد الركن الحايك أنّ عمليتي التعليم والتدريب تحظيان بالأولوية في اهتمامات الكلية، ولذلك كان الهم الأول تطوير المنهج وتحديثه لمواكبة مقتضيات العصر. وقد تم في هذا الإطار تعديل المناهج وإدخال مواد جديدة بما يتناسب مع التقدم العلمي والعسكري. كما أقيم جسر تواصل بين الكلية وعددٍ كبير من الجامعات الوطنية من خلال توقيع اتفاقيات تعاون تم بموجبها انتداب ضباط وعسكريين لمتابعة التعليم في الجامعات، وانتداب أساتذة جامعيين للتعليم في الكلية، إلى جانب إقامة الكثير من الندوات والمحاضرات واللقاءات، وتبادل الخبرات وتوظيف الوسائل والإمكانات المتاحة بما يصب في مصلحة الجميع. كذلك، واصلت الكلية استقبال الوفود العربية والأجنبية بهدف تبادل الخبرات التعليمية، وقد أثنت هذه الوفود على البرامج والمنهج التعليمي الذي يضاهي مناهج الدول المتقدمة. في المقابل، قام قائد الكلية العميد الركن الحايك وعدد من ضباطها بزيارة كليات في الخارج للغاية نفسها، من بينها كليّتا Saint Cyr وSaummur في فرنسا.

أمّا التغيير الأبرز الذي تسعى الكلية إلى تحقيقه، فهو إضافة سنة رابعة إلى المنهاج التعليمي وتمكين التلميذ الضابط من حيازة شهادتين بعد تخرجّه من الكليّة الحربية، الأولى في العلوم العسكرية والثانية شهادة جامعية في الاختصاص الذي يختاره. ويؤكد العميد الركن الحايك الذي يبدي حماسة كبيرة للمشروع، أنّ الكلية تعد مشروعًا متكاملًا في هذا الإطار سوف يتم عرضه على وزارة التربية للموافقة والاتفاق على الصيغة المناسبة لأخذه إلى موضع التنفيذ.

### الإعداد الجسدي

في موازاة الإعداد العلمي والفكري للطلاب، تهدف الكلية الحربية إلى الحفاظ على اللياقة البدنية لطلابها، وقد قامت لهذه الغاية بتأهيل قاعةٍ رياضية وتجهيزها بمعداتٍ حديثة. كما تولّت ترميم ملاعب كرة السلة، وكرة الطائرة وكرة المضرب، وإعادة تأهيلها. كما حرصت على أن يواظب طلابها على التمارين الرياضية اليومية، وأن يتم إعدادهم للمشاركة في مختلف المباريات الرياضية وبطولات المؤسسة العسكرية.

من جهةٍ أخرى، تشدد الكلية على توعية طلابها في مختلف المجالات. وفي إطار التوعية والإرشاد حول مخاطر السرعة والقيادة المتهورة، تم استحداث نصب لحوادث السير هو عبارة عن هيكل سيارة محطمة، وفي أسفلها لوحة كتب عليها «لا تسرع فالموت أسرع. تذكّر رفاقك الذين قضوا في حوادث سير!».

### تعديل جدول العديد

على مسار آخر، قامت الكلية بتعديل جدول العديد والتجهيز والنظام الداخلي. وقد عملت على زيادة عديدها بما يتناسب مع المسؤوليات الملقاة على عاتقها. واللافت إدخال العنصر النسائي إلى الكلية إن من خلال تطويع تلامذة ضباط إناث، أو عبر توزيع عدد من الرتباء والجنود الإناث في أمانات السر حيث أثبتن دقةً وكفاءةً في العمل المكتبي.

في إطار مماثل، تم زيادة عدد الأطباء والاختصاصيين في الكلية بعد

### ميثاق شرف

في ساحة عبدو جبرائيل في الكلية الحربية، يرتفع نصب التلميذ الضابط حارسًا للوحةٍ مميزة، استُحدثت في السنوات الأخيرة، وتحمل ميثاق شرف ينص على أن التلميذ الضابط لا يكذب ولا يسرق ولا يتساهل مع الفاسدين.

تطوير المستوصف وتحويله إلى مركز طبي مؤلف من ست عشرة غرفة ويؤمّن المعاينات الطبية في عددٍ كبير من الاختصاصات، من بينها طب الأسنان، التغذية، علاج الجلد والعظم، العلاج النفسي والعلاج الفيزيائي، إلى جانب علاج المسالك البولية، وغيرها...وقد تم تجهيز المركز بغرفة طوارئ، وبصحيةٍ مزودة جهاز إنعاش. كما تم استحداث مخزن للمعدات الطبية.

### المنشآت والمباني

من المستوصف إلى مختلف المباني والمنشآت كان امتداد ورشة التحديث والترميم، التي طالت معظم مباني الكلية، ومن ضمنها مبنى فرنسيس زين، ومبنى بيضون الذي حُوّل إلى مكاتب للضباط، ومبنى جورج رحال الذي جرى ترميمه وإعادة تنظيم لفيف التدريب فيه، بالإضافة إلى مبنى جورج مرعب حيث أنشئت ردهة استقبال وجُهّزت بالكامل.

إلى ذلك، شملت أعمال الترميم المدخل الشرقي للحربية والأدراج التي تربط المباني ببعضها البعض، إضافةً إلى متحف الكلية وقاعة نديم سمعان (القاعة الكبرى للمحاضرات). وقد جُهّز مدخل لقيادة الكلية أمام القاعة الوسطى، وأُعيد تأهيل الحدائق والأحـواض، وإنشاء الجديد منها. ووُضعت آلات إلكترونية للتفتيش على المداخل المختلفة، كما استُحدثت غرفة لكاميرات المراقبة التي تعمل طوال ٢٤ ساعة، وتم إنشاء سور وأبراج لحماية الكلية.

وشملت الأشغال أيضًا، تجديد مكاتب الضباط وتجهيزها، وتجهيز قاعة اجتماعات، واستحداث غرفة عمليات، إضافةً إلى تأهيل نادي الضباط، واستحداث قسم مخصص لمنامة الإناث، وإنشاء نادي للرتباء، وتحديث المطبخ وتجهيزه وترميم الحمامات. كما تم ترميم مخازن الذخيرة وفق مواصفات فنية عالية، وإنشاء مخزن حديث لمساعدة التدريب، وتركيب طاقة شمسية في مختلف المباني. كذلك، تم تحديث أسطول آليات خاص بالكلية الحربية شمل شاحنات وفانات نقل جماعي للطلاب والضباط.

في الإطار نفسه، استُحدث نصب جديد للشهداء الضباط في الكلية بدلًا من النصب القديم، وتم تأهيل نصب دورة شهداء الجيش وساحتي العلم والشرف بالإضافة إلى تركيز النصب التذكارية العائدة للدورات المختلفة.

إلى ذلك، تم استحداث مكتبة خاصة بالكتب الفرنسية وذلك لتمرس التلامذة الراغبين باكتساب اللغة، كما جرى ترميم مختبر اللغة الإنكليزية وتحديثه.

وبهدف تحفيز التلامذة الضباط على القراءة والحفاظ على

تلامذة ضباط إناث

التدريبات القاسية لا تقتصر على الشباب

أجواء الثقافة، تم تفعيل اللوحات الإعلامية، إذ يقوم طلاب كل من السنوات الثلاث بإعداد لوحته الخاصة، ويكافأ أصحاب اللوحة الأفضل بينها.

وجدير بالذكر أنّ أعمال الترميم والتجهيز لم تُكبّد الجيش تكاليف مادية تُذكر إذ كانت عبارة عن تقدمات وهبات، كما أنّ الأعمال الخشبية نُفّذت في المنشرة التي تم إنشاؤها في الكلية وزُوّدت جميع المعدات والتجهيزات اللازمة.

بالإضافة إلى الإنجازات المذكورة، تسعى الكلية إلى إنشاء المزيد من المباني الحديثة بالإضافة إلى حديقة عامة ومواقف للسيارات، وتوسيع ردهة الشرف والمكتبة.

**من المدرسة الحربية إلى الكلية الحربية**

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، نَظّم الجيش الفرنسي في الدول الخاضعة لانتدابه وحدات من مختلف الأسلحة، فبرزت الحاجة إلى ضباط ومترجمين واختصاصيين وطنيين، بهدف تشكيل ملاكات لهذه الوحدات وتحضيرها لتصبح مستقلة. وهكذا تمّ إنشاء وحدة تدريبية في مدينة دمشق في العام ١٩٢١، أُطلق عليها اسم «المدرسة الحربية»، لإعداد ضباط للوحدات الجديدة. وقد بقيت هذه المدرسة في مدينة دمشق إلى العام ١٩٣٢ حين انتقلت إلى مدينة حمص.

في بداية العام ١٩٤٥، وبعد فصل الجيش إلى وحدات لبنانية وأخرى سورية، التحق اللبنانيون من طلّاب المدرسة بالجيش اللبناني في مدرسة أُنشئت مؤقتًا في كوسبا تحت اسم «مدرسة الضباط». وفي ٢٥ أيلول من العام نفسه، انتقلت المدرسة إلى دير مار أنطونيوس في بعبدا، حيث بقيت لمدة سنة تقريبًا، ثم انتقلت في ١٤ تشرين الثاني من العام ١٩٤٦ إلى ثكنة شكري غانم - الفياضية، وأُلحقت إداريًا بمفرزة القيادة والإدارة، وهي ما زالت في موقعها إلى يومنا هذا.

كانت أبنية المدرسة آنذاك عبارة عن منشآت استعملها الجنود الإنكليز قبل مغادرتهم لبنان، وفي الحادي والثلاثين من كانون الأول من العام ١٩٥١ يوم ذكرى الجلاء، قام رئيس الجمهورية في حينه الشيخ بشارة الخوري بتدشين الأبنية الجديدة للمدرسة الحربية.

في العام ٢٠١١، تحوّلت المدرسة الحربية إلى كلية حربية ووُضع نظام جديد لها بموجب القانون الرقم ١٦٣ تاريخ ٢٠١١/٠٨/١٧.

### مبانٍ وباحات

تتميز الكليّة الحربية بالمباني المنظمة والباحات الفسيحة. وهي تضم قاعات للتدريس وأخرى للمحاضرات بالإضافة إلى مركز للمعلوماتية يتابع فيه التلامذة أحدث الطرق والوسائل التقنية المتطورة في هذا الحقل. كذلك تحتوي الكليّة على مكتبة غنية بالمراجع والمؤلفات التي تشمل مختلف المواضيع العلمية والثقافية والأدبية والاجتماعية، علمًا أنّ قيادة الكليّة تحرص على إغنائها بأبرز المطبوعات والمنشورات الحديثة.

وتضم الكليّة الحربية أيضًا متحفًا عسكريًا يحفظ بين جدرانه تاريخ الجيش بالصور والوثائق، كما يحتوي على لوحات زيتية لشخصياتٍ وطنية أو أحداث تاريخية مع نبذة تاريخية عنها.

# أف.سي.آر انشورنس غروب

# FCR Insurance Group

# مفتاح الأمان

## عرض خاص لأفراد وعناصر القوى المسّلحة اللبنانية

**Head Office:**
Beirut, Zalka Highway
Magnolia Center - 3rd Floor
Tel.: +961 4 722977
Fax: +961 4 722885

**Dekwaneh:**
Tel/Fax: +961 1 684755

**Halba:**
Tel/Fax: +961 6 692070

**Saida:**
Tel/Fax: +961 7 721842

**Haret Hreik:**
Tel.: +961 3 878823

**Jezzine:**
Tel.: +961 7 781888

**Jounieh:**
Tel.: +961 9 644491

**Jounieh - Nefaa:**
Tel.: +961 9 931660

**Kafarchima:**
Tel.: +961 5 436346

**Tripoli**
Tel/Fax: +961 6 441569

**Tyr (Sour)**
Tel/Fax:+961 7 742178

**Zahle:**
Tel.: +961 8 803001

**Hotline**
03/309 453
03/850 744
03/397 034

**e-mail:** info@fcr-insurance.com
**website:** www.fcr-insurance.com

إعداد: ندين البلعة خيرالله

# كلودين عون روكز في حامات: من خلالكن نحيّي جميع النساء

في مناسبة عيد الجيش اللبناني، زارت السيدة كلودين عون روكز رئيسة الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية يرافقها وفد من الهيئة الوطنية، قاعدة حامات الجوية، بهدف إلقاء الضوء على مشاركة اللبنانيات في القوى العسكرية، كما إبراز التزام لبنان القرارات الدولية وبخاصةٍ قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ حول المرأة والسلام والأمن، الذي من بين أهدافه الرئيسية زيادة مشاركة النساء في القوى الدفاعية والأمنية.

وجالت السيدة عون روكز برفقة قائد القوات الجوية العميد الركن الطيار زياد هيكل والضباط والرتباء والأفراد والوفد المرافق في مختلف أقسام قاعدة حامات الجوية وبرج المراقبة والطوافات، وتعرّفت إلى أبرز المهمات التي تنفّذها القاعدة.

كما اطّلعت رئيسة الهيئة على مسيرة العسكريين الإناث في القاعدة وأبرز التحديات التي واجهنها، وأثنت على شغفهنّ وشجاعتهنّ واحترافهنّ. كذلك نوّهت بارتفاع نسبة النساء في القوات الجوية إلى ٨,٥١٪.

# معتوق للألبسة العسكرية

حقنا حياً
كما شاء الجدود
٧٥ سنة
وانت حامي الحدود

طرابلس ثكنة القبة
صور - البص مؤسسة الإقتصاد
صيدا ثكنة زغيب المؤسسة الإقتصادية
النبطية طريق عام زبدين بناية سعد
بدارو المؤسسة الإقتصادية
الجاموس قرب قاروط
01/547501 01/542485
WWW.PRINCEORIENTMAATOUK.COM

إعداد: باسكال معوّض بومارون

# تحية فنية إحياءً لعيد الجيش

**احتضن الوادي الأثري لنهر الكلب حفلًا فنيًا ضخمًا احتفاءً باليوبيل الماسي للجيش. نخبة من كبار الفنانين يرافقهم ٨٠ عازفًا ومنشدًا، احتفلوا بالمناسبة باللحن والكلمة والصوت الصادح حبًا وتقديرًا. ولأنّ كوفيد ١٩ فرض إيقاعه غاب الجمهور عن مكان الاحتفال، لكن هذا الجمهور كان في كل بيت، حيث تابع الملايين عبر شاشات المحطات التلفزيونية سهرة جميلة رغم كل أنواع المرارة في أيامنا.**

«كرمالك يا وطن» حفل ضخم نظمته جمعية «لبناني وأفتخر»، برعاية قائد الجيش العماد جوزاف عون ونفّذته شركة ICE International Events، ونُقل مباشرةً من موقع The Legend نهر الكلب الذي تشهد صخوره لخلود وطننا، فقد مر من هناك الغزاة والفاتحون، لكنهم رحلوا وبقي لبنان.

إنتاج ضخم، تقنيات حديثة، «ديكور» طبيعي زادته الإضاءة روعة، فنانون من «الصف الوطني الاول»، ٨٠ عازفًا وعازفة وكورس استثنائي... تولوا ضخ جرعة من الإيجابية في أيامنا القاسية، عبر الحفل الموسيقي المباشر الذي وحّد الشاشات وقلوب اللبنانيين، وتخللته مجموعة متنوعة من المعزوفات الموسيقية والأغاني والتقارير واللوحات الراقصة والعروض الجميلة.

غسان صليبا، ملحم زين، رامي عياش، وجوزف عطية بأصواتهم الهادرة بالعنفوان قدموا أغاني وطنية هدية حبهم للجيش واحتفالاً بعيده. أما الشاعر نزار فرنسيس فكانت له في المناسبة قصيدةٍ وطنية مؤثرة.

وبدوره شارك الملحن والمؤلف الموسيقي ميشال فاضل مقطوعة موسيقية خاصة أدّاها ٥٠ موسيقيًا و٣٠ منشدًا. كما كان للرقص حصّة في شكر هذه المؤسسة الكريمة من

**ويمد إيدو الجيش...**

أبيات من القصيدة التي ألقاها الشاعر نزار فرنسيس:

وينك بعلبك؟؟ في طفل موجوع عَ نَخوتِك ما في حدا يِعلا
قولي لزحلة.. ودرسوا الموضوع زحلة الشهامة شو بتِلبَقلا
ويا جنوب ضوّي للكرامة شموع بيروت وِصلِت.. قِلها أهلا
ويا شمال.. يلّي بِالوَفا مزروع ما في غلا عَ أرزك بْيِغلا
وعَلّي بإيدك يا جبلنا.. طلوع دقِّت ع بابك هالسما فْتَحلا
نَزِّل حَلاها هون فوق رْبوع عَ فراش طفل نْجومها استَحلا
ويِرجع الصوت بضِحكتو مسموع ويشيل عنّو المرحلة وْتِقلا
وبِجْبين شامخ عَ الزمن مرفوع يقَرِّر تَيمشي ويِرسم الدهشة
ويوقف ويمسح من عيون دموع ويصرخ أنا تعبان يا جيشي
ويمدّ إيدو الجيش ما في رْجوع الإيدو بإيد الجيش رِغم الجوع بْيِدعس عَ تمّ الجوع.. وبْيِمشي..

خلال أداءٍ ساحر لفرقة نديم شرفان الشهيرة.

المفاجأة الكبيرة كانت إطلالة للفنان الاماراتي حسين الجسمي من إمارة دبي معايدًا الجيش بالأغنية الخالدة «بحبك يا لبنان» تعبيرًا عن التقدير للبنانيين وجيشهم.

تميّز الحفل بتقنياتٍ صوتية وضوئية عالية وفريدة، إضافة الى عرضٍ صُوَري ألقى الضوء على إنجازات الجيش، باعثًا الأمل بمستقبلٍ أفضل، وسط الأزمات المتلاحقة التي تفتك بالوطن.

**كطائر الفينيق**

أشار رئيس جمعية «لبناني وأفتخر» فادي فيّاض في كلمة ألقاها في المناسبة إلى «أنّ الجمعية لم تشأ ان يمرّ عيد الجيش الـ٧٥ من دون التفاتة خاصّة للمؤسسة العسكرية، مؤكّدًا على محبة الشعب للجيش كما محبّة الجيش للشعب». وأضاف: «لبنان يمر بمحنة كبيرة لكنه كطائر الفينيق سيخرج منها منتصرًا... وعلى الشعب اللبناني أن يصمد ويبقى موحدًا حول الجيش الذي هو الركيزة الأساسيّة لخلاص الوطن»...

إعداد: باسكال معوّض بومارون

# يا لبنان: رسالة أمل

**يواكب الفنانون عيد الجيش بالكثير من المبادرات تعبيرًا عن حب اللبنانيين للمؤسسة العسكرية وتقديرهم لتضحياتها. وإلى الحفلات التي تقام في مختلف المناطق نشهد سنويًا ولادة مجموعة من الأغاني الخاصة بالمناسبة. الظروف القاسية التي يعيشها لبنان غيرت الخطط التي كانت قد أُعدت للاحتفال باليوبيل الماسي للجيش، لكن الإعلامية الفنانة داليا فريفر وجهت رسالة أمل عبر أغنيتها المصوّرة «يا لبنان» التي بثتها القنوات التلفزيونية على مدى أيام.**

أشارت فريفر خلال إطلاقها الأغنية التي كتب كلماتها الشاعر الدكتور الياس خليل، ولحنها ووزّعها الدكتور مارون أبو ديوان، وصوّرتها مديرية التوجيه في الجيش اللبناني، علمًا أنّها المرة الأولى التي يُعاد فيها تصوير أغنية من قبل المديرية، وقد كان ذلك بأمر من قائد الجيش، لأنه يقدّر ذوي الإرادة الصلبة، أنّه «في ظل الأوضاع الراهنة ووسط العواصف التي تضرب لبنان وشعبه، يبقى لنا الأمل بالغد الأحلى. والأمل هو جيشنا الذي يجمعنا بقوة وعزم.

ولفتت فريفر في دردشة مع «الجيش» إلى أنّ القائد رحّب بفكرة الأغنية عندما عُرضت عليه في حزيران الماضي، خصوصًا وأنّه يقدّر ذوي الإرادة الصلبة التي تكسر حواجز المستحيل.

تجوّل فريق العمل على مدى أيام في ربوع لبنان لتصوير الأغنية. فمن القاعدتين البحرية والجوية وثكنة المغاوير إلى المواقع السياحية في بيت الدين وبعلبك والأرز وصيدا، مشاهد عكست عمق ارتباط الجيش بوطنه، وأضاءت على كنوزنا التاريخية والحضارية في لقطات جميلة.

تعرب داليا فريفر عن اعتزازها بهذا العمل: «إنّه لفخر كبير لي وحلم يتحقق، أن أقدّم للمؤسسة العسكرية التي أجلّ كثيرًا هذه الأغنية كتحية صادقة لكل عسكري، ولكل عائلة شهيد قدم دمه للبنان منذ ٧٥ سنة وحتى اليوم...

وختمت: «صلاتنا للجيش مع إشراقة كل صباح، وأمنيتنا أن يقوم لبنان من كبوته بسواعد جيشه الأبيّ.

natgaz
HOTLINE
1581
YOUR TRUSTED
GAS PARTNER
شريك الغاز الموثوق به
natgaz
ALL AROUND YOU
BDD 1499, Nassif EL Yazigi str. Bachoura,
Beirut, Lebanon Tel. +961 1 888 881
www.natgaz.com.lb

تحقيق: العريف أمير هليّل

# المختبرات العسكرية المركزية تطلق تقنية علاج كورونا بالبلازما

**انطلق التحضير في الطبابة العسكرية لمواجهة فيروس كورونا قبل تسجيل أول حالة في لبنان. واليوم، مع إطلاق تقنية الـ Plasmapherisis، تكون الطبابة العسكرية حققت خطوة متقدمة على صعيد امتلاك الأسلحة الدفاعية ضد الوباء.**

الرائد الطبيب وسام مكي

البلازما سائل أصفر اللون يشكل نسبة ٥٥٪ من حجم الدم ويحمل خلايا الدم الحمراء والبيضاء والصفائح الدموية حول الجسم. بعد إصابة شخص ما بأي فيروس، تحتوي البلازما على أجسام مضادة تساعد في مكافحة المرض. ويشرح المعاون التقني لرئيس المختبرات العسكرية المركزية الرائد الطبيب وسام مكي: «يمكن لهذه البلازما أن تكون علاجًا شافيًا للمصابين بفيروس كورونا، وتؤمّن مناعة منفعلة للمريض، لأنّه يحصل على مناعة من متبرع سبق أن أصيب بالوباء وشُفي منه بشكلٍ نهائي. أي أنه يستفيد من مناعة شكّلها المصاب السابق ضدّ الفيروس عبر تقنية الـ Plasmapherisis أو فصادة البلازما، والتي تقضي بوضع المتبرع على جهاز لفصل الدم واستخراج البلازما منه».

الدكتور جورج جعلوك

## القصة الكاملة

في آذار الماضي، ومواكبةً لما يحصل على صعيد العالم في مواجهة كورونا، وعبر اللجنة المتخصصة لمتابعة الموضوع في الطبابة العسكرية، قدّم الدكتور جورج جعلوك (مستشار تقني في بنك الدم في المختبرات العسكرية المركزية)، بروتوكولًا علاجيًا متكاملًا بعد التنسيق مع أطباء في روما وبافيّا. يقضي البروتوكول بسحب البلازما من أشخاص تعافوا كليًا من الفيروس وباتوا بصحةٍ جيدة، وتخزينها لحين استعمالها لعلاج مرضى كورونا في حالات معينة. سلك هذا البروتوكول العلاجي الطريق نحو إقراره والموافقة على اعتماده عبر رئاسة الطبابة العسكرية إلى قيادة الجيش التي وافقت عليه بسرعةٍ قياسية.

من هو الشخص الذي يستطيع التبرع بالبلازما؟ يجيب الدكتور جعلوك: «المتبرع بالبلازما ضد كوفيد ١٩ هو شخص شُفي منه ومرّ على شفائه ١٤ يومًا من دون تسجيل أي عوارض، وخضع لفحصي PCR أتت نتائجهما سلبية».

بعد ملء استمارة والخضوع لاستجواب خاص بكوفيد ١٩ يجيب خلاله على أسئلة دقيقة ومحددةً جدًا، تُجرى للمتبرع بالبلازما فحوصات للتأكد من أنّ مناعته الحالية تسمح له بالتبرع. يُطبق هذا المسار وفق أعلى المعايير في المختبرات العسكرية المركزية. أما الوقت الذي تتطلبه الإجراءات الإدارية والتقنية الخاصة بعملية التبرع فلا يتخطى الساعتين كحدٍ أقصى.

وتجدر الإشارة إلى أنّ البلازما المستخرجة من متبرع واحد يمكن أن تسهم في علاج ثلاثة مصابين بفيروس كورونا. ويؤكد رئيس بنك الدم في المختبرات العسكرية المركزية الرائد بسام العاكوم على جهوزية البنك لمواكبة تنفيذ هذا المشروع، فيقول: «بدأنا باستدعاء عسكريين مصابين سابقين بالكورونا لاستخراج البلازما وجهّزنا الثلاجات اللازمة لحفظ كميات معينة منها على درجة حرارة ثلاثين تحت الصفر، ونستطيع تخزينها لمدة عام كامل، وبنك الدم جاهز لتسليم أي وحدة بلازما على مدار الساعة».

الرائد بسام العاكوم

## في موازاة الجهود العالمية

أثبت استخدام البلازما في معالجة الكورونا فعاليته كأحد

الخيارات المطبقة لمعالجة المصابين، واعتبرته منظمة الصحة العالمية نهجًا صالحًا للغاية، مع الأخذ بعين الاعتبار التوقيت المناسب لتعزيز مناعة المريض. وتزامن إطلاق تقنية الـ Plasmapheresis في المختبرات العسكرية المركزية مع إطلاق حملات إعلانية من قبل الـ FDA (وكالة إدارة الغذاء والدواء لخدمات الصحة وحقوق الإنسان في الولايات المتحدة الأميركية)، وحملات مماثلة في إيطاليا، تدعو المصابين السابقين للتبرع بالبلازما والمساعدة في إنقاذ حياة المرضى الحاليين.

**تميّز الجيش اللبناني عن القطاع المدني في هذا المجال**

الرائد الصيدلي حبيب عبدو

يشير رئيس المختبرات العسكرية المركزية الرائد الصيدلي حبيب عبدو إلى تميّز الجيش اللبناني في استخدام تقنية الـ Plasmapheresis والتي يمكن أن يكون قد تم استخدامها في مستشفيات مدنية في لبنان، ويقول: «نتميز بالجهوزية، وعندما نقول جهوزية عسكرية، نقصد بها السلطة المعطاة لنا لاستدعاء العسكريين الذين أصيبوا بالكورونا وهم أصحّاء حاليًا، للتبرع بالدم في أي وقت، بينما في الحياة المدنية، يخضع التبرّع بالدم وبالتالي بالبلازما للإرادة الشخصية للمتبرع». إذًا، يتميّز الجيش بقدرته على خلق مخزون من البلازما لاستثماره على نطاق واسع عسكريًا ومدنيًا. ويضيف الرائد عبدو: «بعد الحصول على موافقة قيادة الجيش، يمكن إعطاء وحدات بلازما ضد كوفيد ١٩ لمرضى مدنيين ليسوا على عاتق المؤسسة العسكرية، هذا الأمر يحصل أيضًا على صعيد تأمين وحدات الدم في مختلف الأوقات وعلى امتداد الأراضي اللبنانية».

ويؤكد الرائد عبدو على الواجب العسكري والوطني والإنساني، إذ إنّ الوقوف إلى جانب بعضنا البعض في أثناء الأزمات، دليل على قوة مواجهتنا لها، ويختُم: «نحن في الجيش أطلقنا هذه التجربة على أمل أن تنعكس إيجابًا على المواطنين جميعًا وأدعوهم إلى عدم التردد والتبرع بالبلازما طوعًا».

الرائد وسيم مرعي

**ما تتردد، تبرّع**

انتهت جولتنا في المختبرات العسكرية المركزية بمواكبة الرائد وسيم مرعي وهو مصاب سابق بالكورونا، وُضع على جهاز التبرع بالبلازما مع تأثّر واضح على وجهه، لأنّه لا يريد لمعاناته مع كوفيد ١٩ أن تتكرر مع أي شخص آخر، وإذ اعتبر أنّ إقدامه على التبرع خطوة عادية جدًا، قال لنا: «هذه خدمة إنسانية ووطنية، المرض يمكن أن يصيب قريبًا لنا أو أخًا أو صديقًا. لذلك على أي مصاب سابق أن يقوم بهذه الخطوة ليخلّص إنسانًا آخر». وأطلق مقولة تصلح لأن تكون شعارًا: «ما تتردّد، تبرّع».

نعم، هذا جيشنا البطل، دماؤه على كفّه حفاظًا على أمن لبنان، ودماؤه لنا جميعًا عبر التبرّع بها في مواجهة الوباء، ساهم معنا بشفاء المرضى، لأن العلاج في داخلك، العلاج هو أنت.

تحقيق: ندين البلعة خيرالله

# عيون تطارد اللحظة وترصدها

عزيز طاهر

**يقضي حياته في مطاردة اللحظة، يتسابق مع الحدث ويجمّد الزمن... هو المصوّر الصحفي الذي ترصد عيناه ما قد لا يلاحظه الآخرون، ويحوّل بعدسته المشهد الروتيني الميت إلى مشهدية تضجّ بالحركة والحياة. فكيف يكون الأمر إذا كان أمام حدث كبير؟ في كثير من الكوارث والحروب وسواها من أحداث مهمة، التقطت عدسات المصورين صورًا باتت في مصاف الأعمال الفنية الكبرى. هنا لا تكون عدسة المصور مجرد آلة صماء، إنّها عين تتفاعل مع المشهد، وأحيانًا تصنع منه مشهدية جديدة تمارس تأثيرها الواسع في الجماهير.**

لولا صورهم لضاع التاريخ واضمحلّ الزمن. هم عايشوا الحروب والأزمات، طاردوا رصاص القنص والاجتياحات، والدمار والقتلى... رسخوا صدقية أخبار ودحضوا أخبارًا أخرى. صورهم حركت المشاعر والضمائر وأحيانًا أثارت قضايا وحققت نتائج غير متوقعة. هم من نخبة المصورين الصحفيين الذين حفظت المناطق والشوارع

عزيز طاهر

اللبنانية وجوههم وكاميراتهم، وفي الآتي من السطور يتحدثون عن مهنتهم وشغفهم ومحطات في تجاربهم...

## مهنة الشجعان

«الصورة تُغني عن ألف كلمة» يقول نقيب المصورين الصحفيين، أستاذ مادة التصوير في كلية الإعلام - الجامعة اللبنانية والمصور

تمثال المغترب حزين على بيروت

جريح من القوة الإيطالية في القوات الدولية

في رويترز عزيز طاهر. المجزرة التي ارتكبها العدو الإسرائيلي في العام ١٩٤٨ في بلدته حولا هي المثال الأصدق على دور المصوّر، فهذه المجزرة لم تترسّخ في الذاكرة اللبنانية لغياب أي صورة عنها. في المقابل هزت صور مجازر قانا والمنصوري إبان عدوان «عناقيد الغضب» في العام ١٩٩٦ ضمير العالم وأسهمت في إقرار تفاهم نيسان الذي قيّد تحركات العدو، ما أدى في ما بعد إلى تحرير الجنوب واندحار المحتل من معظم الأراضي اللبنانية. ويكفي أن ننظر إلى أبطال الجيش اللبناني متأهبين للدفاع عن الوطن أمام جنود الاحتلال لنعرف أهمية التقاط اللحظة في تفاصيل الوجوه والأيادي الضاغطة على الزناد، في صنع الصورة وخبرها.

لكن انفجار مرفأ بيروت بالنسبة لطاهر، يوازي كل الأحداث والانفجارات التي صوّرها خلال مسيرته المهنية، لما له من تداعيات ضخمة على البشر والحجر على حدّ سواء. «فالنتائج المباشرة لهذا الانفجار أكبر من أن تُحصر في صورة أو لقطة، إنّه مأساة بحجم وطن» يقول، شارحًا عن صعوبة تصوير هذا الحدث، إذ تطلّبت تغطية آثاره أكثر من عشرة أيام. بالنسبة إليه «هذا الانفجار هو حدث سيبقى في الذاكرة، وصوره المؤثرة والمليئة بالدموع لن تُمحى بسهولة...ولكنّنا اكتفينا من الصور الحزينة!

أمّا بالنسبة إلينا كمصوّرين، فطريقنا محفوفة بالتحديات والصعوبات، نواجه أحيانًا مواقف صعبة جدًا، لذا على المصور أن يتمتع بأقصى درجات الحس الإنساني والوعي والأخلاقيات. ناهيك عن مخاطر المهنة على حياتنا في الميدان، والتعدّي على حقوق المصور وسرقة صوره، وتوقف الصحف الورقية ما زاد العمل صعوبة...

باختصار، مهنتنا هي مهنة الشجعان والحركة السريعة... فتحية إلىً كل مصور من نقابة المصورين التي تقف إجلالًا واحترامًا أمام أرواح شهداء الصورة.

أهالي المفقودين... انتهت الحرب عند الجميع إلّا عندهم

## عندو قلب قوي

في تلك السنوات كان العتاد ثقيلًا، ويشبه بمعدنه القاسي قسوة الاعتداءات الإسرائيلية على المناطق الجنوبية. وكان لطف الله ضاهر، نائب نقيب المصورين الصحفيين، ومندوب LBCI والوكالات الأجنبية في الجنوب، وشقيقه التوأم كرم الله، يلاحقان الأحداث على امتداد الشريط الحدودي.

عندما تكون مراسلًا في منطقة الجنوب، يُعمَّد شغفك بالمهنة وتفانيك بروح مقاومة لا تهاب أخطار العدو، بل تَدفعك أكثر إلى مواجهة الخطر فتتألّم صورتك مع المنكوبين وتحتفل بالنصر والتحرير مع المُحرَّرين. تنقل الصورة الحقيقية إلى الرأي العام العالمي، وتصبح المسؤولية وطنية بامتياز.

يقول ضاهر: «كنا نلاحق الحدث أينما يقع، وما أعظمها لحظة كسر القفل وتحرير اللبنانيين من معتقل الخيام (٢٠٠٠)، ومشهد احتراق دبابات العدو في سهل مرجعيون (٢٠٠٦)، أحداث غيّرت وجه التاريخ وترسّخت في الذاكرة وباتت صورها من الرموز الوطنية.

قوّتنا هي في تقديم صورة تتكلّم عن الحدث، والمصور يجب أن يكون صاحب «قلب قوي». المشوار إلى الخبر ليس نزهة، بل هو طريق محفوفة بالأخطار والصعوبات التي جعلت منّا ما نحن عليه اليوم، حاملي الرسالة - الصورة اللبنانية إلى العالم».

لطف الله وكرم الله ضاهر

كفركلا - بوابة فاطمة

بلدة الخيام أثناء حرب تموز ٢٠٠٦

احتراق دبابات العدو في سهل مرجعيون

مواجهة

صورة حلّت لغزًا عمره ٢٧ عامًا

ثمة دائمًا مشهد ترصده الكاميرا وتحوّله إلى حدث. القطة التي تجلس على الرصيف الخالي من الناس تصبح في صورته «حارسة المسبح». تربط اسماعيل بكاميرته وبمهنة التصوير علاقة وثيقة، جعلته يترك ابنته في المدرسة ويهرع إلى تصوير سقوط القذائف الأولى في بداية المعارك التي شهدها لبنان في العام ١٩٨٩.

صوّر إسماعيل الحرب الأهلية في لبنان وحروب المنطقة، فأحدثت صوره ضجةً كبيرة، وخصوصًا صورة طبيب من آل طياح فُقد أثره لأكثر من ٢٧ عامًا واعتقدت عائلته أنّه في عداد المفقودين، وحين نشرها على صفحته على فيسبوك بهدف الضغط على الدولة لكي تعيد لملمة أرشيف الحرب، حُلَّ هذا اللغز عن غير قصد. نعم! قد تكون الصورة محرّكًا لقضايا...

نبيل إسماعيل

**من النوافذ المتألمة**

بألم وتحت وطأة «الكارثةً الفاجعة» التي ألمّت بالعاصمة ومرفئها، والتي طالت آثارها مكاتب جريدة «النهار» في مبناها المقابل للمرفأ، وثّق المصور نبيل إسماعيل (نقيب سابق للمصورين الصحفيين، ومدير قسم التصوير في جريدة النهار)، من النوافذ المتألمة والمشرعة على المرفأ الحزين، كل تداعيات الانفجار منذ لحظة وقوعه. يعبّر عن حزنه العميق ووجعه وأسفه لسقوط الضحايا ومن الجرحى والأضرار الكارثية، هذا الحزن الذي سيرافق عدسته لمدة طويلة، وخصوصًا لما شهده من دمار في مكاتب الجريدة ورؤيته لزملائه الـ١٨ مُصابين بجروح.

حاول الوصول إلى نقطة الانفجار، ولكنّه واجه صعوبة، يقول في هذا الإطار: «أشكر الجيش اللبناني الذي منع الناس من الدخول عند بدء الحريق الأول، فبحسب تجربتي الصحافية في مثل هذه الأحداث، شعبنا الغيور المندفع يركض ويهب للمساعدة ومعرفة ما حدث، كما حالنا نحن المصورين الذين «نركض» خلف الحدث والصورة. إلّا أنّ الخطوة الأمنية التي قام بها الجيش، حدّت من الخسائر البشرية، وجنّبت وقوع مئات القتلى من المواطنين والمصورين».

في أيام الازدحام العادية كاميرته سلاح يحارب به الضجر،

ليلة الكارثة ٤ آب ٢٠٢٠

### قاضٍ يحكم بالعدل

الصورة لم تعدْ صورة، بل هي قصة بحدّ ذاتها، يقول المصور جوزيف براك (مصوّر سابق لمصلحة وكالة الصحافة الفرنسية AFP لمدة ٢٤ سنة، ومصور في جريدة الجمهورية منذ العام ٢٠١١)، وقد رمته الحرب في حضن التصوير الصحافي في العام ١٩٨٢، مع بدء الاجتياح الإسرائيلي للبنان. عشرات السنين في هذه المهنة لم تكفه ليستطيع تقبّل الكارثة التي حلّت ببيروت، فهو الذي غطّى الأحداث المحلية والعربية، لم يرَ مثيلًا لهذا: دماء أينما كان، شظايا زجاج تتطاير وتهطل كالمطر خارقةً أجساد الناس... حالة غريبة وكأنّه انفجار هيروشيما!

ومع صعوبة تمييز الأشخاص في ساحة الحدث، كان براك يجول عارضًا المساعدة، نـاداه أحـدهـم وكـان صديقه الـذي رأى فيه مصدر قوة وأملًا بأنّه سيعيش. وبين الواجب المهني والتعاطف الإنساني، يصبح المصور كالمساعد الاجتماعي، يستمع إلى قصص الناس ويتعرّف إلى خلفياتهم وينقل صورة مشاعرهم!

بالنسبة لبراك، الصور تغنينا عن ألف مقال، فهي المرجع الذي يوثق الحدث ويوصلنا إليه من دون شرح التفاصيل. وفي النهاية على المصور أن يكون مثل القاضي يحكم بالعدل، يلتقط صورًا حتى لو كانت لا تخدم أهدافه السياسية أو الحزبية.

جوزيف براك

الصعوبات قد تعرقل عمل المصور وتحدّ من شغفه أحيانًا، وخصوصًا إذا كان يعمل فـي وسـائـل إعـلام محلية، حيث يعاني صعوبات مادية ومعنوية. وحين تكون الكاميرا ملكه، فهو يخاف عليها وإن وقع يتفقّدها قبل أن يفكّر بما أصابه، لأنّه لن يستطيع تكبّد مصاريف شراء أخرى.

الصورة الأولى لانفجار المرفأ

أنور عمرو

**الصورة طاقة فرج**

أنـور عمرو، مصور منذ أكثر من ٢٥ سنة (يعمل لمصلحة وكالة الصحافة الفرنسية AFP)، ما تحمله ذاكرته من أحداث محلية وعربية ثقيل جـدًا، فقد شهد العدوان الإسرائيلي في العام ١٩٩٣. ثم عاد وشهد على وحشيته مرة جديدة خلال عدوان «عناقيد الغضب» بما في ذلك مجزرة قانا، وقام بتغطية الأحداث في سوريا والعراق... ولكن هذه الأحداث والحروب جميعها، مع كل ما حملته من دمار هائل، لم توازِ بالنسبة لذاكرته وعدسته فظاعة ما صوّره في كارثة المرفأ، والرعب الذي شعر به وهو يلتقط مشاهد الدمار في بيروت.

هو من التقط الصورة الأولى التي انتشرت في الإعلام للانفجار من مكتبه في الحمرا، هذا الدخان الأحمر الغريب الذي لم يرَ مثله إلّا في الأفلام... استقل «الموتو» خلف أحد أصدقائه وتوجّه إلى مكان الدخان. يقول: «على الطريق من المكتب إلى المرفأ زجاج ودماء وصراخ لا يتوقف طلبًا للنجدة والمساعدة. ماذا أصوّر؟ الدمار الذي خلّفه الانفجار، أم المُصابين الذين تصرخ عيونهم ووجوههم ألمًا وخوفًا حتى لا تنساها الضمائر؟ هنا امرأة نزلت من سيارتها مجروحة، أردتُ تصويرها فصرخت رافضةً، هذا حقّها وأنا احترمته».

ماذا يقول عن سما؟ تلك الطفلة السورية الجنسية، التي أتت إلى لبنان هربًا من الحرب في سوريا، وعاشت مع أهلها في «أكثر منطقة أمانًا»، في الجميزة على حدِّ قول والدها! شعر عمرو ببراءة الطفولة التي جُرِحت، صوّرها على سطح منزلها المقابل للمرفأ، فباتت صورته «طاقة فرج» لها ولعائلتها، إذ هبّ فاعلو الخير لمساعدتها في علاجها بعد أن انتشرت صورتها هذه، وكان عمرو هو صلة الوصل.

«كم هو رائع هذا الشعور، بأن تؤدِّي رسالةً إنسانية من خلال وظيفتك» يقول عمرو، هو الـذي رأى أقسى المشاهد، وعايش المتضرّرين ودخل منازلهم على مدى ٢٠ يومًا، فتعرّف إلى «روز» المعلمة المتقاعدة في الـ٩٥ من العمر، والتي رفضت الخروج من منزلها الأثري المدمّر، وبقيت صامدة على شرفتها، ومثلها كثر... ويعلّق: «كارثة العصر حلّت بلبنان، وقد نقارنها بما نشاهده من صور وأفلام عن قنبلة هيروشيما النووية»!

الطفلة سما فقدت عينها جراء انفجار المرفأ

رنا الجوني

**الناطق الرسمي باسم القضية**

بالنسبة للصحافية ومراسلة LBCI في النبطية رنا الجوني، الصحافة هي مهنة الإنسان والحق والقضية، والرسالة لا يمكن أن تصل إلى الجمهور من دون صورة. لذلك فإنّ الصحافة والتصوير يتكاملان وإن كانت الصورة أصدق إنباءً من أي كلمة.

من خلال تجربتها، أكان في الحروب الإسرائيلية على الجنوب، أو في الانتخابات أو التظاهرات، تؤكد رنا أنّ الصورة هي الناطق الرسمي اليوم باسم أي قضية. إنّها لوبي ضاغط يُؤثّر في الرأي العام ويحرّكه.

تقول رنا: كيف لي أن أنسى صورة ذلك الشاب الذي ترك مقاعد الدراسة ليعمل على عربة عصير، والعجوز الـذي يجمع الطعام من النفايات، وعينَي أحد ذوي الاحتياجات الخاصة الدامعتَين تُظهران عتبه على دولة لم تحمه من القنابل العنقودية ولم تحمِ عائلته من الجوع!

الإعلامي اليوم يعمل باللحم الحي والإمكانات شحيحة مقارنة بالجهد والتعب المبذولَين. وعلى الرغم من ذلك يبقى العنوان العريض الذي يحرّكني: «أعشق عملي»، وهذا يذلّل كل التحديات.

**المصوّر المقاتل**

هناك، في أرض المعركة، تحت الرصاص وفي وجه الخطر، يصل المصوّرون العسكريون (مصوّرو مديرية التوجيه وأقسام التوجيه في القطع) إلى حيث لا يُسمَح للآخرين بالوصول. فالمصوّر العسكري ينضوي في صفوف الوحدات العسكرية المقاتلة، يتحدّث عن صورته وكأنّه يخوض المعركة بنفسه، يحمل سلاحَيه الحربي والتصويري، ويتقدّم إلى جانب رفاقه لينقل الصورة إلى القيادة.

لطالما سعى المؤهل المتقاعد هاني قازان إلى التقاط الصور التي تبقى للذكرى والتاريخ، ويحفظها الأرشيف كاستمرارية للعمل والمؤسسة وتاريخها. في العام ١٩٨١ كان هو المصور الأول للأحداث العسكرية والمعارك التي خاضها الجيش. بالنسبة إليه، المصور العسكري يجب أن يتحلّى بالأمانة والإخلاص لمصلحة المؤسسة فيحافظ عليها كعرضه، ووظيفته كمصور للجيش لا تقلّ أهميةً أو خطورةً عن العسكري الذي يحمل سلاحه ويدافع عن أرضه وشعبه. فهو في كل لقطة من عدسته يبعث برسالة، يتلقّفها العسكريون كما المدنيون.

أمّا أصعب اللحظات التي يعيشها المصوّر العسكري فهي تلك التي تواجه كاميرته فيها جثامين الشهداء خلال

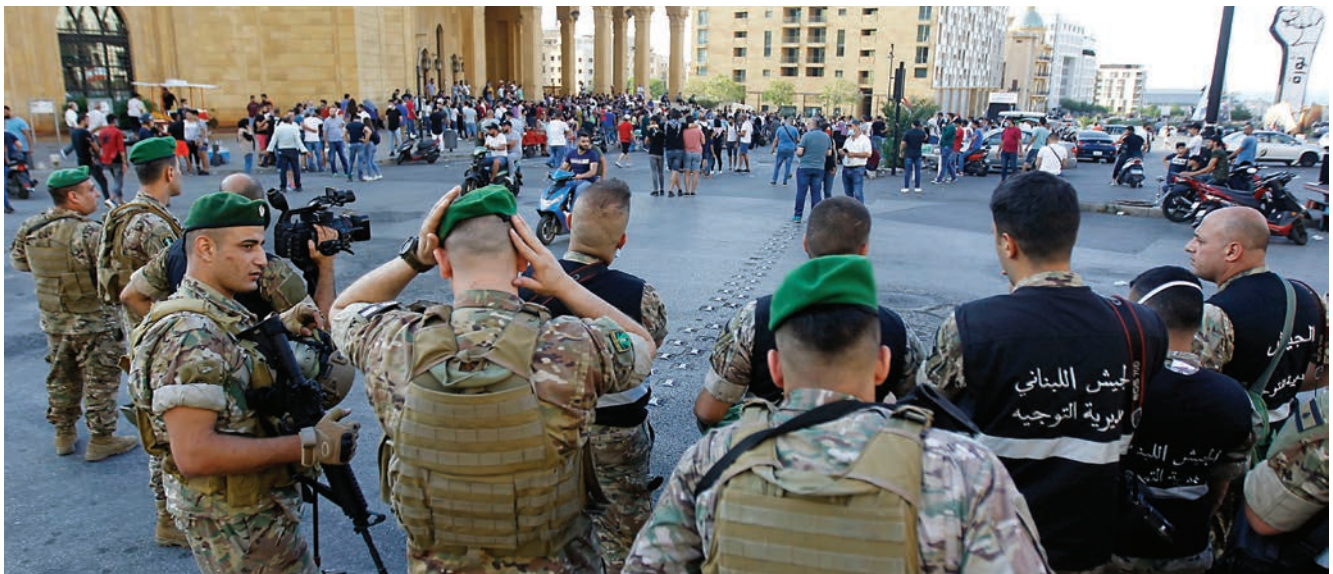

كارثة المرفأ ٤ آب ٢٠٢٠

المعارك، وتكشف وجه أحد الرفاق... وتبقى صورته الشاهد الأول في أرض المعركة، على التحديات والأوجاع كما على الانتصارات.

وهناك، إلى بقعة المرفأ التي شهدت الانفجار الكارثة، نزل مصوّرو التوجيه منذ اللحظة الأولى، نقلوا الواقع الأليم واحتفظوا بالصور الموجعة لأماكن استشهاد رفاقهم وجراح المصابين منهم ودمار مبانيهم، ليس للبكاء على الأطلال، بل لتكون هذه الصور شاهدًا على الجهود المبذولة للملمة الجراح والوقوف من جديد، ومحفّزًا للجرحى ليعودوا ويستعيدوا نشاطهم، ودافعًا لإعادة إعمار ما تهدّم، وفاءً لدماء الشهداء وتقديرًا لتضحياتهم.

وكما يواجهون أصعب الظروف وأخطرها، كذلك تصادفهم مواقف طريفة، فأحد مصوري مديرية التوجيه الذي كان يرافق قائد الجيش العماد جوزاف عون في مهمة، يخبرنا كيف تعثّر وهو يقوم بالتقاط صورة فالتقطه العماد عون، وأنقذ الموقف...

التصوير الصحافي مهنة لا يلازمها إلّا من اتّخذ منها رسالة، ومارسها بشغف الباحث عن لقطةٍ «ما في منّا»... وسواء كان مدنيًا أم عسكريًا فهو دائمًا مستعد للمواقف والظروف كلها، وهو دائم السعي إلى صورة خالدة تُطبع في ذاكرة التاريخ وفي عقول الناس وقلوبهم.

نهر البارد ٢٠٠٧

انفجار الضاحية الجنوبية ٢٠١٣/٨/١٣

# صور الأبطال

**انتشر عدد كبير من الصور بشكلٍ واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، وبعضها بات مادةً إعلانية مؤثّرة وحصد شهرةً عالمية.**

باميلا البطلة

## بلال جاويش وصورة الممرضة

نشر بلال جاويش الصورة على فيسبوك ليلًا وعلّق: «١٦ سنة من التصوير الصحفي والكثير من الحروب، أستطيع أن أقول لم أر كالذي رأيته اليوم في منطقة الأشرفية، وخصوصًا أمام مستشفى الروم. لفتتني هذه «البطلة» داخل المستشفى. كانت تسارع للاتصال رغم توقف الاتصالات، وهي ممسكة بثلاثة أطفال حديثي الولادة ويحيطها عشرات الجثث والجرحى»، ونام... لم يتوقّع أن يصبح تعليقه على هذه الصورة مقدمة لمعظم نشرات الأخبار والتحقيقات الصحافية العربية والأجنبية!

هذا الموقف أكّد كم أنّ الفرد مسؤول عن كلامه، وكم تستطيع الصورة أن تلمس الحسّ الإنساني لدى الناس.

ويقول: وظيفة المصور هي رسالة، فصورة الممرضة باميلا زينون أثبتت أنّ الصورة تساعد، وظهر ذلك جليًا من خلال ردود الفعل المحلية والعالمية عليها. فكثيرون من دول مختلفة تواصلوا معي لتهنئتي. وكانوا يقولون «أنتم شعب يستحق الحياة، كيف يمكننا المساعدة؟»، وضعتهم على اتصال مع جمعيات مختصة. لمست دعم العالم أجمع من خلال هذه الصورة... نعم! الصورة هذه المرة «عملت فرق» إيجابي، لأنّها مفعمة بالإنسانية وساعدتني على تخطّي الكثير من الصور الصادمة والتوتر الذي عشناه خلال هذه الكارثة.

## طارق مقدّم - المرأة الصامدة في منزلها

حاول الجميع إخراج هذه المرأة من منزلها الذي دمّره الانفجار، والمُهدّد بالانهيار، ولكنّها رفضت قائلةً أنّها تفضّل الموت في سريرها «Je suis bien chez moi, je préfère mourir dans mon lit»!

## ليان الخولي- بطل من بلادي...

المكان: مار مخايل، الزمان: بعد أيام قليلة على انفجار المرفأ، المصوّر: صبية اسمها ليان الخولي كانت تنظف الشارع مع مجموعة أصدقاء، نشرتها على انستغرام وعنونتها «إيه في أمل». التقطت الصورة لهذا الرجل الذي نزل مع كثيرين متطوّعًا لتنظيف شوارع بيروت الملطخة بالدماء والدمار، عبّرت عن فخرها بشجاعته، من دون حتى أن تسأله عن اسمه.

مع تحيات

ELMIRADOR
DE TERBOL

إعداد: ندين البلعة خيرالله
تصوير: جوزاف برّاك

# الجميع مراسل... ولكن!

**من أين بتنا نعرف المعلومة حتى قبل نشرها في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة؟ من المواطن... فالصور والفيديوهات الأولى لانفجار مرفأ بيروت الكارثي مثلًا، كان مصدرها الأول مواطنون عاينوا الحادثة أو كانوا موجودين لحظة وقوعها ونجوا! فما هي أهمية إعلام المواطن وخطورته؟**

بات أي شخص، موجود بالصدفة في مكان الحدث، يخرج هاتفه من جيبه، يصوّر، وينشر... إنّه عصر الهواتف الذكية التي حوّلت أي مواطن عادي إلى مراسل لحدثٍ ما في وقتٍ ما. فالتطورات الكبيرة التي طرأت على الإعلام، مع تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال، حوّلت الإعلام من مهنة كان يمارسها المختصون إلى هواية يمارسها المواطن في أي موقع كان، وبتنا نسمع بإعلام الشارع أو المواطن المراسل أو إعلام وسائل التواصل الاجتماعي...

اقتحمت الهواتف الذكية ميدان العمل الإعلامي، وخصوصًا منذ حوالى ١٠ سنوات مع ما سُمي بالربيع العربي. ظهر الإعلام الذي يصنعه أو يشترك في صنعه المواطن، ووسيلته الرئيسة في ذلك هي استخدام الهاتف المحمول واستخدام المنصات والتطبيقات الإعلامية الجديدة، خصوصًا شبكات التواصل الاجتماعي، وبذلك تحول الهاتف المحمول من وظيفة الاتصالات الشخصية إلى القيام بالوظيفة الإعلامية بكل أبعادها وأهدافها.

يتميز إعلام المواطن بعدد من الخصائص المستمدة من طبيعة الإعلام الجديد، أبرزها:

• **التفاعلية:** يتبادل المواطن المراسل والمتلقي الأدوار، وينشأ حوار بين الطرفَين على عكس الإعلام التقليدي الذي يكون فيه المتلقي سلبيًا لا تفاعلي.

• **الانتشار:** يتيح إعلام المواطن لكل شخص يملك أدوات بسيطة أن يكون ناشرًا يرسل رسالته إلى الآخرين، خصوصًا إذا كان في موقع الحدث، وبالطرق شتى (صورة، فيديو، تسجيل صوتي...).

• **الحركة والمرونة:** تتنقّل الوسائل الجديدة بسهولة مع المتلقي والمرسل أينما وُجدا، مثل الحاسوب المتنقل، وآلة الانترنت، والهاتف المحمول...

• **الكونية:** أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية، تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة, فما يحدث في مجتمع تجده يُعرض في مجتمع آخر في الوقت نفسه.

إنّ الهواتف المحمولة والذكية مكّنت عددًا كبيرًا من الأشخاص ممارسة مهنة الإعلام من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، ولكن... الخطورة في هذه العملية تكمن في أنّ بعض الأخبار التي تُنشَر قد تكون، عن قصد أو عن غير قصد، غير دقيقة وغير مسؤولة، وخطيرة في بعض الأحيان، فتؤدّي إلى العبث بالأمن القومي وأمن المجتمع. وهذا ما نشهده كثيرًا في الآونة الأخيرة، ما يُحتّم على الجهات المعنية إصدار البيانات التوضيحية وتكذيب الشائعات.

من هنا تأتي بعض النصائح للمواطنين الذين يتحولون فجأةً إلى مراسلين، حتى من دون إدراك ذلك:

- إنّ نشر الإشاعة من دون التحقق منها يفقد الثقة بالإعلام وبالمؤسسات الرسمية، لذا فإنّ التأكد من المعلومة قبل نشرها وتداولها من شأنه حماية المجتمع وتحصينه ضد الإشاعات.

- يجب نشر ما من شأنه تعزيز المصلحة العامة والابتعاد عن التشهير والتجريح والإساءة المباشرة وغير المباشرة لأي شخص أو جهة من خلال النشر والتعليق.

- يجب التقيد بأخذ المعلومة والخبر من الجهات والمصادر الرسمية والموثوقة، والتحقق من مصادر المعلومة قبل تداولها ونشرها، والتصدي لمن يحاول استغلال المواقع في الإساءة للآخرين أو نشر أخبار مضللة ومغلوطة.

يمكنك أن تكون مراسلًا إعلاميًا حتى لو لم يكن هذا مجال تخصّصك، ولكن الأخبار ليست لعبة ولا وسيلة تستغلّها لاكتساب الشهرة على حساب الأمن والمجتمع وكرامة الأشخاص والمصداقية. فلا تعبث وتطلق الإشاعات، لأنّه ما من مستور إلّا وظهر، وسرعان ما ستنجلي الحقيقية!

إعداد: روجينا خليل الشختورة

# انفجار بيروت: صدمةٌ جماعية
# هل يستطيع اللبنانيون محو الألم؟

**يبدو الشعور بالصدمة والقلق كأنّه خيطٌ لا ينقطع لدى اللبنانيين، يصلُ جيلًا بجيل، ومرحلة بمرحلة فيمتدّ إلى ما لا نهاية. وكلما حاول اللبنانيّ تخطّي أزمة، يُصدمُ بهولٍ أخرى، ويزداد شعوره بعدمِ الأمان وبأنّ التخطيط للغد بات مستحيلًا، ولم يعُد يعلم ما يخبئه الغد له من خيباتٍ. فهل يتخطّى كلّ هذه الصدمات النفسية ويصل إلى برّ الأمان؟**

**تُعرّف الاختصاصية في علم النفس السيدة جوليانا كنعان ديب الصدمة النفسية على أنّها التعرّض لحدثٍ مفاجئ غير متوقّع، يشكّل لدى الفرد حالة من الخوف والضياع والعجز والقلق، وصولًا إلى الاكتئاب. كارثة انفجار مرفأ بيروت لم تكُن أمرًا متوقّعًا حدوثه، وبالتالي هي لم تؤثّر فقط على من كان بالقرب من مكان الانفجار وشعر بقوّة عصفه، بل تخطّاه ليَصدم كلّ اللبنانيين في المناطق القريبة منها والبعيدة، حتى وصل صداه إلى بلدان العالم كافة...**

### قوة الصدمة النفسية

تختلف قوّة هذه الصدمة بين فردٍ وآخر، فمن تعرّض لخسارة مباشرة ليس كمن كان أبعد في المكان أو كمن شاهد الفاجعة على شاشات التلفزة أو من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. وتختلف قوة الصدمة أيضًا بين من خسر بشرًا ومن خسر حجرًا، بين من تأذى منزله ومن تأذى جسده بالجراح، بين من فقد معيلًا ومن فقد صديقًا، بينَ طفلٍ وبين شاب وعجوز...

### ردود الفعل الأولية الطبيعية

بعد أيامٍ من التعرّض للصدمة، معظم هؤلاء يشعرون بالحزن والغضب والخوف والرغبة بالبكاء في كلّ ساعةٍ تمضي وباستعادة الحدث والأفكار السلبية بشكلٍ متكرّر ولا إرادي. منهم من يجد صعوبة في التركيز لإنجاز أي عمل، ومن يجد صعوبة في النوم، ويشعر بالقلق، وإن غفا يرى الكوابيس. آخرون ازدادت انفعاليّتهم وبعضهم من انفصل عن الواقع، وبات يشعر أنّ ما يعيشه ليس حقيقيًا. منهم من يشعر بالذنب لأنّه من الناجين، ومنهم من يعاني اضطرابًا في الإدراك ويرهبه أي صوتٍ قويّ مفاجئ أو ضوءٍ ساطع. إلى ذلك، قد يتعرّض البعض لعوارض نفس جسدية كألم في الرأس والأكتاف والبطن، يترافق مع إسهال أو غثيان...

لكلّ هؤلاء يجب إعطاء الوقت الكافي لاستيعاب ما حدث قبل تخطيه، إذ تؤكّد السيدة ديب أنّه لا يمكن التدخل للعلاج قبل أشهر (إلا في حالات متقدّمة جداً، مثلاً إن فقد الشخص القدرة على الكلام بالكامل، أو توقّف عن الحركة، أو تقوقع على نفسه لأيام من دون أكل أو نوم، أو لديه أفكار انتحارية...). فمن المهمّ أن يحظى الفرد بالوقت الكافي لإفراغ كلّ ما يختلجه من مشاعر وأحاسيس قبل اللجوء إلى المساعدة في العلاج النفسي. جلّ ما يمكن تقديمه في المرحلة الأولى هو الإرشاد والتدعيم النفسي.

### مراحل الصدمة النفسية

صنّفت السيدة ديب مراحل الصدمة النفسية إلى خمس هي:

١- الإنكار: أي إنكار الشخص المصدوم للحدث ورفض تصديقه، فشعور الإنكار يكون وسيلة الدفاع التي يتبعها العقل حيال التغير الشديد الذي طرأ على حياته نتيجة فقدان شخص اعتاد وجوده دائمًا، فالعقل يساعد في إنكار الحدث حتى يستوعب الشخص الحدث مع الوقت استيعابًا صحيًا.

٢- الغضب: بعد أن يبدأ الشخص المصدوم باستيعاب الأمر الذي رفضه العقل وأنكره، تبدأ مرحلة إدراك الواقع مع ما يرافق ذلك من ألم وذكريات. يخرج هذا الألم على صورة غضب شديد، وقد يغضب الشخص المصدوم على أشخاص أغراب أو أشياء من حوله، أو أصدقائه وأهله، رغم إدراكه أنّ لا ذنب للآخرين بما حدث، وأنهم ربما يعانون الفاجعة نفسها، فيغضب أكثر تجاه تصرفه الذي صدر منه.

٣- المساومة: بعد أن يرضخ الشخص المصدوم للأمر

### كيف نتعامل مع الأطفال؟

الطفل حتى عمر السنتين، الـذي يستيقظ ليلًا صارخًا خائفًا يجهش في البكاء، يجب النظر في عينيه والابتسام، ومعانقته كي يشعر بالأمان بوجودنا قربه، والهمس في أذنيه بأغانٍ وصلوات.

الأطفال من عمر السنتين حتى الخامسة، هم أيضًا بحاجة للاحتضان والطمأنة، والتكلّم معهم بصوتٍ منخفض بعيدًا عن الانفعال. وهنا تشير السيدة ديب: صحيح أنّ الأهل في هذه المرحلة يتعرّضون لضغوطٍ كبيرة ويعانون مشاكل كثيرة، ولكن المطلوب منهم قدر الإمكان المحافظة على هدوئهم في التعامل مع أبنائهم، اللعب معهم والسماح لهم بالتعبير عمّا في داخلهم. فخلال اللعب مثلًا قد يبني الطفل مجسّمًا ما ثمّ يقوم بتدميره، يجب التنبّه هنا إلى أنّه يسقط ما رآه خلال الانفجار، وبالتالي علينا مساعدته على إعادة بناء مجسّم آخر أجمل، وتمرير فكرة إعادة الإعمار بعد الدمار.

أطفال الخامسة حتى الحادية عشرة من العمر، هم بدورهم بحاجة للدرع البشري الذي يشعرهم بالأمان، هم بحاجة للتعبير عمّا اختبروا خلال الفاجعة، والإجابة عن أسئلتهم بأسلوب صـادق وقريب من قدرة استيعابهم. فبإمكاننا أن نشرح لهم أنّ ما حدث هو انفجارٌ كبير خلّف دمارًا كبيرًا، ولكنه انتهى ولن يتكرّر، ومن سبّب ذلك سينال عقابه... وبالتالي يجب العودة تدريجًا إلى ممارسة النشاط والروتين اليومي الذي كان متّبعًا قبل الصدمة، والأهمّ الابتعاد عمّا قد يعيد الموضوع للذاكرة، كمشاهدة التلفزيون أو وسائل التواصل الاجتماعي.

الواقع، تتصارع المشاعر بداخله من ألم وفقدان أمل، وعدم القدرة على تغيير الواقع، فيبدأ العقل بالسيطرة على الشخص عن طريق التفكير في بدائل ربما كانت قد غيرت من النتيجة الحاصلة، أو على الأقل خففت من واقعها. على سبيل المثال يبدأ الشخص المصدوم بالتفكير في ما لو كان يعامل الشخص الذي فقده بطريقة أفضل، ويسيطر على عقله الكثير من الأفكار والأسئلة رغم علمه بأنّ هذا بلا فائدة، وأنّه لن يستطيع إعادة الماضي. وهكذا يكون عرضة للشعور بالندم، ويتمنى لو أنّه يستطيع تغيير النتيجة، وتعدّ هذه المرحلة من أقسى المراحل وأصعبها، بسبب ما تحمله من ألم نفسي.

٤- الاكتئاب: هناك نوعان من الاكتئاب يمر بهما الشخص بعد الصدمة، الاكتئاب الأول هو رد الفعل العملي، والثاني الاكتئاب الداخلي. يتلخص الأول بالمعاناة التي أصابت الشخص المصدوم والشعور بالألم والندم بسبب الصدمة النفسية التي تعرض لها. وهذه المرحلة تختبر قوة الدعم النفسي المحيط به، إذ يكون الشخص حزينًا وفاقدًا للشهية، وكارهًا لكل مظاهر الحياة ومتشائمًا من المستقبل، وفاقدًا للتركيز مع شعوره بالتعب. أمّا النوع الثاني من الاكتئاب فهو داخلي، وأثره أخفّ وألطف على نفسية المصدوم من النوع الأول. إذ تكون مراحل الصدمة فيها داخلية ومهيئة لما حدث أو سيحدث، وكل ما يحتاجه الشخص فيها إلى توديع الأشخاص الذين يحبهم، وربما الحصول على احتضان أخير قبل الوداع النهائي.

٥- القبول والتعافي: إنّ الوصول لهذه المرحلة إنجاز عظيم، فبعض الناس يتعرضون للموت المفاجئ؛ بسبب الأعراض والمراحل السابقة. في هذه المرحلة يبدأ الشخص المصدوم بتقبل واقع الصدمة وامتلاك الشجاعة لاستمرارية الحياة. وتتميز هذه المرحلة بالهدوء والانطواء، إذ تحمل في طياتها الحزن، ويبدأ الشخص بالتأقلم مع الفقدان أو مع المرض أو غيره من الأسباب. وتعتبر هذه تجربة فردية إذ لا يستطيع أحد مساعدته في تخطيها بسهولة، لكن إذا قاوم حزنه وهرب منه سيكون العلاج أطول وأصعب من الفترة اللازمة.

وتوضح السيدة ديب: في مرحلة التعافي يجب أن يتوصّل الشخص المصدوم إلى المسامحة؛ مسامحة الذات ومسامحة الآخرين، وإلّا فقد يعود إلى مرحلة الاكتئاب.

## المضيّ قُدُمًا

لقد تعوّد اللبنانيون النهوض من كلّ الصدمات التي تعرّضوا لها تباعًا، ولكن هل تكون لديهم العزيمة نفسها هذه المرّة بعد التعرّض لهذا «الانفجار الكبير» الذي هزّ مناعتهم وزعزع مرونتهم النفسية؟ هل نسمع من جديد خطاب الأمل بالعودة إلى الحياة والبناء ؟ من أين قد يأتي الأمل واللبناني بات مفتقدًا أقلّ المقوّمات الحياتية وآلامه تزداد يومًا بعد يوم؟

ما يمكن أن يخلق الأمل الصغير بتخطّي السوء الذي نشعر به، تقول السيدة ديب، هو التضامن في ما بيننا حول المصاب الأليم الذي حلّ بنا، لا سيّما وأنّ العالم بأسره تضامن معنا. والأهم عدم التأقلم مع ما وصلنا إليه بل العمل على المواجهة نحو التغيير، والتركيز على العودة للانتماء للوطن وليس للأشخاص.

تصوير: أنور عمرو

# IL Y A DU MACCAW DANS TOUS LES FRUITS

MACCAW
MACCAWJUICE

تحقيق: العريف أمير هليّل

# شكري غانم وإعلان لبنان الكبير

**من بين الشخصيات السياسية والأدباء والصحافيين والمفكّرين الذين ناضلوا لتحقيق ولادة وطن وكيان لبناني بين الأعوام ١٩٠٨ و١٩٢٠، شخصية يرتبط اسمها ارتباطًا وثيقًا بالجيش اللبناني من خلال ثكنة تحمل هذا الاسم: شكري غانم.**

في مرحلة مفصلية من تاريخ لبنان، وفي وقت كانت تصاغ فيه خريطة الشرق في كواليس السياسات الدولية العاملة على تقاسم مناطق النفوذ على أنقاض السلطنة العثمانية المنهارة، تصارعت تيارات فكرية وسياسية مختلفة: تيار يدعو للقومية العربية والدولة العربية، تيار يدعو لسوريا الكبرى العربية، تيار يدعو لسوريا الكبرى الفرنسية، تيار لبنان الكبير تحت الإنتداب الفرنسي، تيار لبنان الكبير المستقل، وغيرها من الطروحات المتشعبة. وسط هذه التيارات المتصارعة، برز السياسي والأديب والصحافي شكري غانم في العام ١٩٠٨، وكان استنكاره لتبنّي مبادىء الدستور العثماني الجديد أول تحرك سياسي له. بعد سنتين كتب في جريدة le temps مقالاً هاجم فيه الحكومة العثمانية على المعاملة الظالمة للشعوب العربية، أما تحرّكه الأهم فكان في العام ١٩٢٠ مع تأسيس جمعية جديدة أقرّت مذكرة تم توجيهها إلى مختلف الدول الاوروبية.

الدكتور عصام خليفة

ويقول المؤرخ الدكتور عصام خليفة الذي كتب بحثًا مهمًا عن دور شكري غانم في ولادة لبنان الكبير: «كان شكري غانم رئيسًا لغرفة التجارة العثمانية في باريس، وكانت له علاقات قوية مع القوى الاقتصادية، وفي أول حزيران ١٩١٢ اجتمع عدد من اللبنانيين في باريس وأسّسوا الرابطة اللبنانية في باريس، le commité libanais de paris وانتخبوا شكري

البطريرك الياس الحويك

الجنرال غورو

المطران عبد الله خوري

غانم رئيسًا لها. وضعت هذه الجمعية ورقة مؤلفة من ثلاث نقاط: إصلاح متصرفية جبل لبنان، استعادة مرافىء طرابلس، صيدا، بيروت، وتوسيع حدود لبنان ليضم البقاع وعكار والجنوب».

اندلعت الحرب العالمية الاولى في العام ١٩١٤ وانقسم العالم إلى دول متصارعة. في ٢٩ حزيران ١٩١٥ ألقى شكري غانم خطابًا يقول فيه إنّه على الرغم من تمتّع لبنان بنوع من الاستقلال الذاتي إلاّ أنه يشكّل جزءًا من سوريا، وأمل في أن تصبح سوريا تحت الإنتداب الفرنسي. ويتابع الدكتور خليفة شرحه: «توقّف نشاط جمعية شكري غانم، الرابطة اللبنانية في باريس، وكان بدأ يظهر في وزارة الخارجية تيار غرف التجارة والجمعيات الاستعمارية الذي نادى بإنشاء سوريا الكبرى الفرنسية، فما كان من شكري غانم إلاّ أن اتخذ موقفًا داعماً لهذا التيار. وتم تأسيس اللجنة المركزية السورية لتقوم بتعبئة اللبنانيين والسوريين دعمًا لهذا المشروع ولإقناعهم بالوصاية الفرنسية على المنطقة، وتعبئتهم لقيام جيش من المتطوعين اللبنانيين يقاتل إلى جانب الحلفاء».

هدفت اللجنة المركزية السورية le comité central syrien إلى ضم المهاجرين السوريين واللبنانيين إلى فرق الشرق، وبث الدعاية المؤيدة لفرنسا، وتأمين الوحدة السورية وإدارتها بنظام فدرالي ديموقراطي تحت الوصاية الفرنسية.

وعمل شكري غانم ولجنته على تحقيق هذه الأهداف بمختلف الاساليب السياسية والديبلوماسية والإعلامية. وفي العام ١٩٢٠ كتب غانم مقالاً في جريدة l'éclair يعارض فيه فصل فلسطين عن سوريا وينتقد المشروع الصهيوني الذي برز خلال العام ١٩١٧ مع وعد بلفور. شكّل هذا الأمر تحولاً استراتيجيًا في موقف غانم، وبخاصةً أنّه تماهى مع تحول استراتيجي في السياسة الفرنسية من دعم مشروع سوريا الكبرى الفرنسية الى دعم للبنان الكبير.

في شباط ١٩٢٠، يكتب المطران عبد الله خوري، رئيس الوفد اللبناني الثالث الى مؤتمر الصلح وممثل البطريرك الياس الحويك أنّ شكري غانم «غيّر مبدأه المطالب بوحدة سورية، وهو مستعد لدعم مطالب وفدنا بخصوص لبنان، أي استقلاله التام عن سوريا وتوسيعه الى حدوده القديمة». ويضيف المؤرخ الدكتور عصام خليفة: «تمتّع شكري غانم بنفوذ كبير على السياسة الفرنسية تجاه المنطقة، وتمتّع ايضًا بشبكة علاقات قوية مع معظم السياسيين الفرنسيين، وتم طرح اسمه ليكون أول رئيس للبنان الكبير».

في ٤ آب ١٩٢٠ يرسل الجنرال غورو رسالة الى شكري غانم يبلغه فيها أنه ضم في الثالث من آب أقضية بعلبك حتى حاصبيا وراشيا إلى لبنان. يردّ شكري غانم على الرسالة بإعلان سروره، ويرسل له غورو رسالة ثانية يشيد فيها بوطنيته ودوره بتحقيق هذا الهدف: توسيع المتصرفية

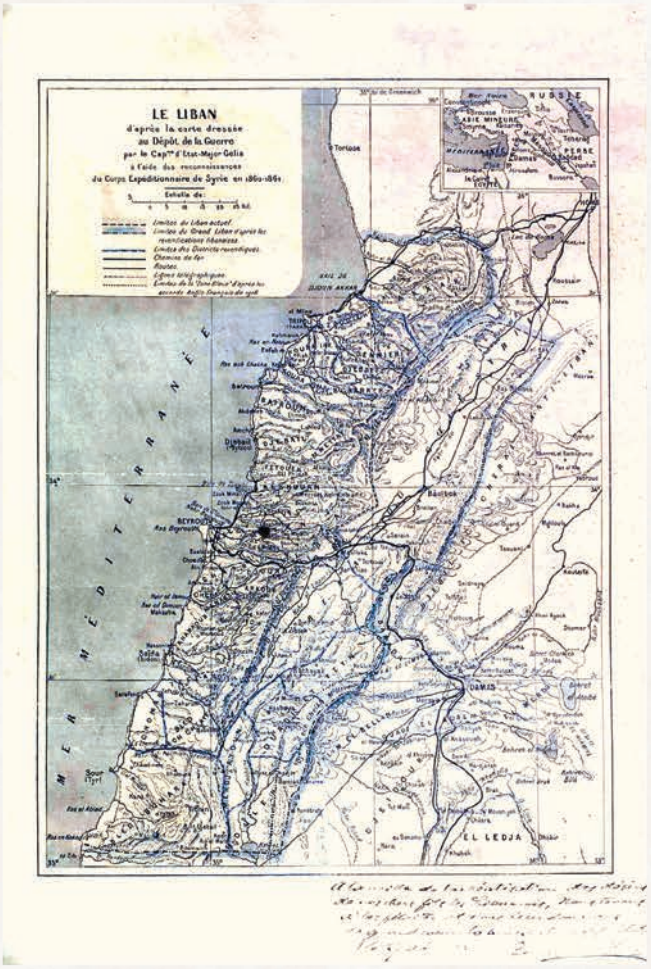


خريطة نادرة للبنان

جريدة البرق في ١ ايلول ١٩٢٠

وولادة كيان عُرف بلبنان الكبير.

إبّان انتدابهم على لبنان أنشأ الفرنسيون في العام ١٩٣٠ ثكنة عسكرية في منطقة الفياضية، وأطلقوا عليها اسم «ثكنة شكري غانم» تكريمًا لغانم السياسي والأديب والصحافي. وتُعتبر ثكنة شكري غانم من أعرق ثكنات الجيش لاحتضان ملعبها سنويًا حفل تخريج الضباط في عيد الجيش، وهي الثكنة الوحيدة في لبنان التي تحمل اسم شخصية مدنية.

في المئوية الأولى لولادة لبنان الكبير، ومرور ٧٥ عامًا من عمر المؤسسة العسكرية، وفي منطقة ملتهبة عسكريًا وسياسيًا، ما زال الكيان اللبناني موجودًا على الخريطة العالمية بفضل جهود أبنائه أمثال شكري غانم، وبفضل جهود الجيش اللبناني الذي روى بدماء شهدائه شريان حدود هذا الكيان.

شكري غانم

**شكري غانم في سطور**

- مواليد بيروت في العام ١٨٦١ من عائلة تعود أصولها إلى بلدة لحفد في بلاد جبيل.
- في العام ١٩٠٨ أصبح مسؤولًا مع جورج سمنه عن صدور مجلة correspondences d'orient.
- ترأس اللجنة اللبنانية في باريس في العام ١٩١٢ ثم عُيّن نائبًا لرئيس المؤتمر

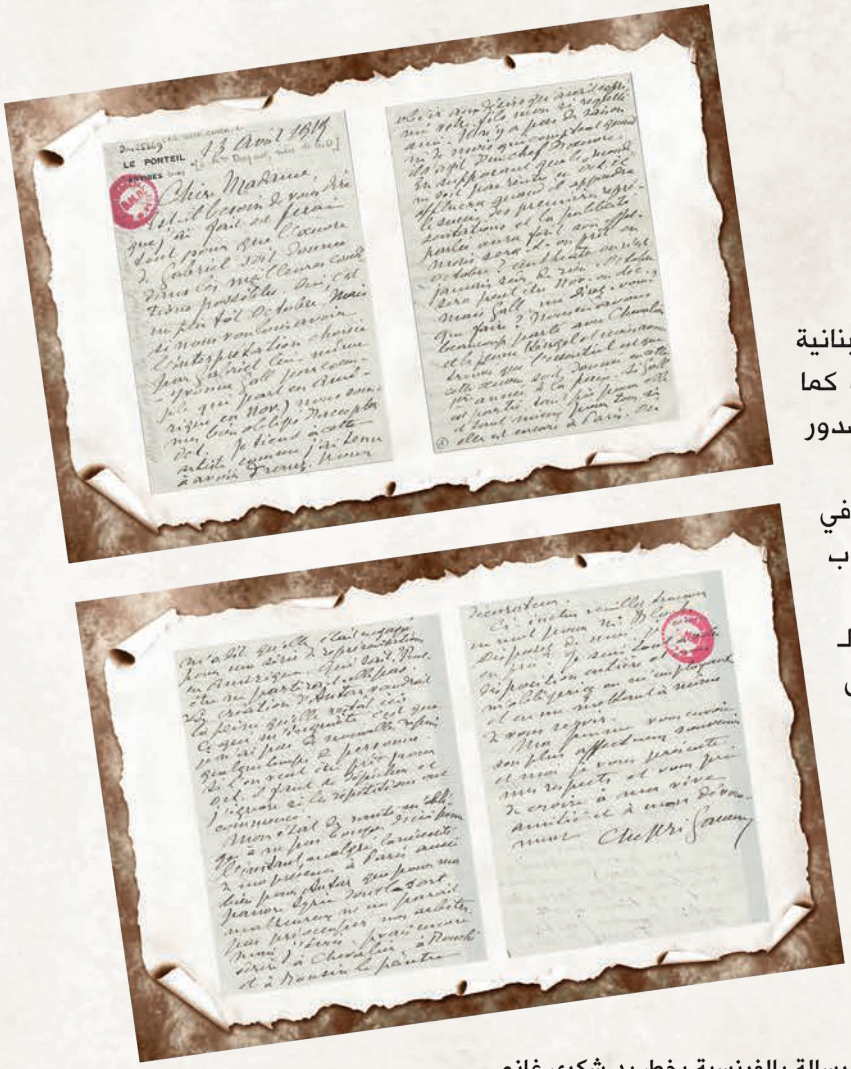

العربي الاول في باريس خلال العام ١٩١٣

- في العام ١٩١٦ استقال من الرابطة اللبنانية في باريس وأسّس اللجنة المركزية السورية كما أصدر جريدة المستقبل التي استمرت بالصدور لمدة ثلاث سنوات.

- في العام ١٩١٨ مثّل سوريا ولبنان في احتفال أقيم في السوربون على نيّة الشعوب المضطهدة.

- توفي في العام ١٩٢٩ ودفن في الـ antibes وقامت الجالية اللبنانية بعدها بنقل رفاته إلى batignolles

- أبرز مؤلفاته باللغة الفرنسية: ronces et da'ad، fleurs، ومسرحية «عنتر». بالإضافة إلى مئات الرسائل والخطب والمقالات والمذكرات السياسية.

رسالة بالفرنسية بخط يد شكري غانم

صورة إعلان دولة لبنان الكبير

promedz
lebanon

# Professional Medical Supplies and Services

LivaNova
Health innovation that matters

Medtronic

MERITMEDI
Understand. Innovate. Deliver.

Medtron

Belimed
Infection Control

MIZUHO
Medical Innovation

Cochlear®

MERITMEDICAL
Understand. Innovate. Deliver.™

DePuy Synthes
SPINE

translumina®

progetti
Medical Equipment Solutions

SonoScape

STIEGELMEYER

proget

Promedz Lebanon SAL . Phoenicia Street, Sfeir Building . P.O.Box 113-5276, Beirut - Lebanon
t/f 961.1.364660 - 961.1.364659 e promedz@promedz.com w promedz.com

# أكثر من 50 سنة في
# حياة اللبنانيين

GELATI
Cortina
ICE CREAM

since 1965

# مسابقة الكلمات المتقاطعة

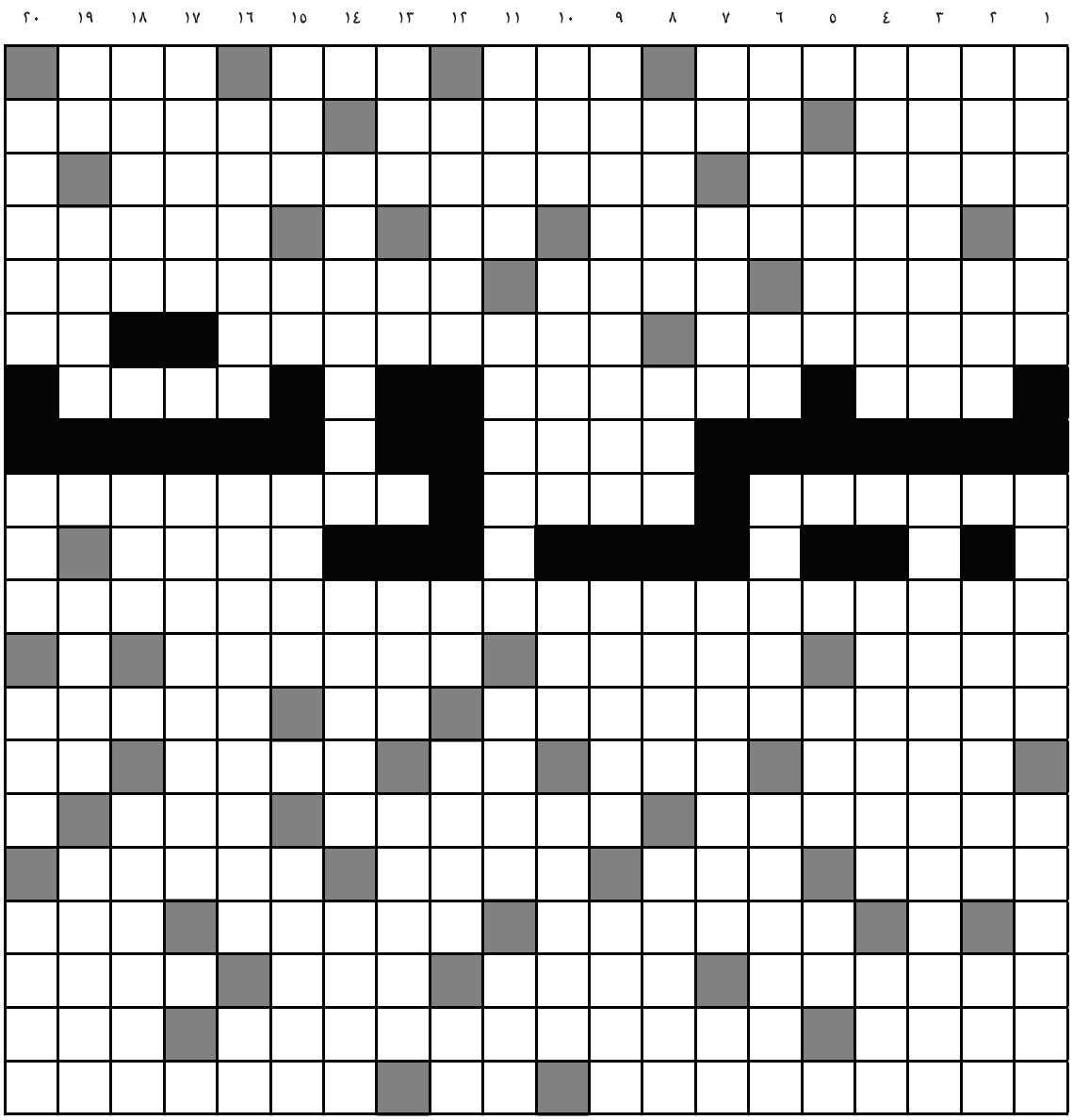

**إعداد:**
**فيليب شمّاس**

## الجائزة

٤٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية

الاسم: ..... الهاتف: .....

العنوان: .....

**مسابقة الكلمات المتقاطعة تقدّمها «الجيش» لقرّائها وتخصّص للفائزين فيها جوائز مالية قيمتها أربعماية ألف ليرة لبنانية، توزّع بواسطة القرعة على أربعة فائزين.**

### شروط المسابقة

- تستبعد كل مسابقة غير مقتطعة من المجلة، ويكتب الحل بخطٍ واضح داخل المربعات وترسل الصفحة بكاملها مع الحل.
- ترسل الحلول إلى العنوان التالي: قيادة الجيش - اليرزة - مديرية التوجيه - مجلة «الجيش» - «مسابقة الكلمات المتقاطعة».
- باستطاعة المشترك تسليم المسابقة باليد في ثكنات الجيش في المناطق جميعها.
- تعلن النتائج في العدد المقبل.

**أفقيًا:**

١ـ عاصمتنا الحبيبة، بمحبتكم ودعمكم له سيرجع أفضَل مما كان وبتقنية عالية، سيّد الأرض.

٢ـ مدينة قبرصية، يُستعمل للكتابة، خلصَ من، إشتدَّ الأمر.

٣ـ مارّ وماضٍ، بلدة في قضاء مرجعيون، يذهب عنكم النوم ليلا.

٤ـ ألقَينا القبض عليه وأخذناه، الرواية الثانية للكاتب الانكليزي تشارلز ديكنز.

٥ـ بحّار ورائد وجغرافي عربي لقّبَ بمعلّم بحر الهند، متشابهان، توبيخ.

٦ـ يقطفه ويغنمهُ، لهب النار، إسم اليوبيل لِـ ٧٠ سنة على حدث معيّن.

٧ـ دعَمتكُما وناصرتكما، زهوهم واعتزازهم، للتأوّه.

٨ـ شابّ، من أضخم الزواحف الحيّة، حمام بَرّي.

٩ـ بحر واسَع.

١٠ـ مدينة لبنانية، موضع الشرب على الطريق، ممثلة مصرية.

١١ـ الاسم الأول لرئيس حكومة لبناني راحل.

١٢ـ أربع دول افريقية.

١٣ـ قلَم، أشارك بِـ، غير الناقص.

١٤ـ رئيس وزراء بريطاني راحل، الاسم الثاني لشاعر برتغالي، يصوّرهُ.

١٥ـ رسّام فرنسي راحل، إحسانا، خشنَ صوته، جمعَ الشيء، إكتملَ.

١٦ـ دولة أوروبية، أعطاكُم الشيء باليَد، ثلاثة أحرف متشابهة.

١٧ـ عاصمة أوروبية، تنفخ منخرها غيظا، كثير، ماركة اطارات سيارات.

١٨ـ إشتداد الحرارة، تخضع وتذعن، ساعة من الليل.

١٩ـ يخبرنا ويعلمنا، حسَن الأخلاق، أصرّ، مرفأ السُفن.

٢٠ـ دولة في أميركا الشمالية، ممثل سوري راحل، جِمال.

٢١ـ عاصمة افريقية تُلقّب بمدينة البشر، إشتاقَ الى، شاعر إيطالي صاحِب الإنتصارات.

---

**عموديًا:**

١ـ دولة أوروبية، عاصمة آسيوية، دولة أوروبية.

٢ـ يقنط، فزّعَ، يغنّون غناء عذبا حسنا، غصن.

٣ـ رسّام هولندي، مخرجة سينمائية مصرية.

٤ـ ممثل أميركي شقيق ممثلة، يهتمون بِـ، من جزر الخليج.

٥ـ فيلم لناستازيا كينسكي، أتعبَ أشَدّ التعب، ضعف، صار الوقت.

٦ـ حُبّهم، إنتسبَ إلى بقرابة، الاسم الثاني لكاتبة فرنسية راحلة، يتقاتل مع.

٧ـ ميكانيكي، إحدى ولايات الهند، إستوضحت الأمر، نوتة موسيقية.

٨ـ عائد، أقلقَ وأحزنَ، بدأ العمل، تمرين.

٩ـ ممثل مصري، مدينة جزائرية، بلدة في كسروان.

١٠ـ سمين، زميله في العمل، بقع صغيرة تظهر على الجلد، مدينة في السويد.

١١ـ رسام هولندي، ترفعون الشيء، أقاموا بالمكان، شقَّ الأرض للزرع.

١٢ـ أولاد الطيور، للمنادى، أقسَمت يمينا، عُمر.

١٣ـ طائر حادّ البصر، للنهي، قعدَ، أكْل التمر باللبن.

١٤ـ إضطرمَ، تجتازونهُ، يحادِث ويخاطب، ذئب.

١٥ـ هدّاف كأس العالم ١٩٧٤، رقّق وحسّنَ الشِعر، ممثلة مصرية، حامَت عن.

١٦ـ مدينة يابانية، ممثل بريطاني راحل، محبّ بالأجنبية.

١٧ـ شبكة تلفزيونية، عالِم لبناني راحل.

١٨ـ وصلت قبلي، لفظة هجاء، جائزة عالمية.

١٩ـ تُردّد في المكالمة الهاتفية، يرقد، إمتنعت عن تناول الطعام، مدينة لبنانية.

٢٠ـ ننشئه في رعايتنا، يجتاز، تكلّمَ بصوت منخفض، متحيّر من شدّة الحُبّ.

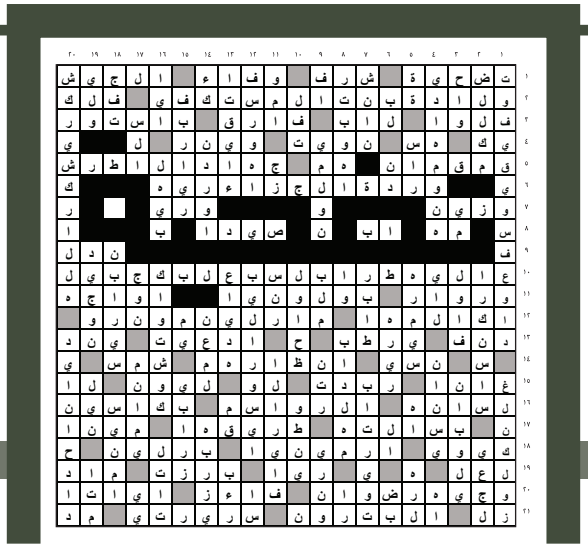

ها هو وطننا يتعافى شيئًا فشيئًا من الآثار المباشرة للانفجار الكارثي في مرفأ بيروت، بعد أنْ اندفع المواطنون من جهات لبنان الأربع نحو إخوتهم المنكوبين، ليعينوهم بقوة السواعد وبما تيسر من إمكانات، ويساعدوهم لتجاوز الكارثة في أسرع وقت ممكن. تَرافق ذلك مع حملة مساعدات دولية شاركت فيها الدول الشقيقة والصديقة عبر المساعدات المباشرة وفرق البحث والإنقاذ المتخصصة، فشَكّلتْ سندًا مهمًا لبلدنا وهو يلملم جراحه.

غير أنّ عامل الاستقرار الرئيس الذي ثبّت الوضع الأمني وأحاط الجهود الوطنية والدولية بمظلة الاستقرار هو الجيش الذي قدّم بدايةً ثمانية شهداء لدى وقوع الانفجار، ثمّ تولّى مسؤولية عزل بقعة المرفأ وإدارة أعمال البحث والإنقاذ والمشاركة فيها بجميع القدرات المتاحة، وأمّن حماية الأحياء المنكوبة من أعمال النهب والسرقة.

لا يَجِدُ العسكريون في ذلك كله سوى واجب وطني يؤدّونه عن طيب خاطر؛ واجبٌ يجتمع فيه التعاطف الشخصي والانتماء الاجتماعي مع العقيدة العسكرية القائمة على خدمة الوطن وحفظ كرامة أبنائه والنهوض لنجدتهم عند كل طارئ.

يأتي ذلك ونحن في أجواء ذكرى إعلان دولة لبنان الكبير، إذ يمر بلدنا بسلسلة أزمات لم يشهدها في تاريخه لناحية حجمها وتقاربها الزمني، بدءًا من الأزمة الاقتصادية الاجتماعية، مرورًا بجائحة كورونا، وصولًا إلى كارثة المرفأ.

لكنّ الأمل باقٍ متجدّد، مثلما جدّدت ذكرى لبنان الكبير الهِمَمَ في النفوس، وقد بِتْنا نعيش انطلاقةً نرجو أن يستفيد منها بلدُنا لتحقيق الانتظام العام في مؤسساته وتجسيد طموحات أبنائه كي يمضوا إلى مستقبلهم مطمئنين وهم تحت أنظار جيشهم، الحارس المتيقظ الذي لا يعرف التعب.

---

**العميد علي قانصو**

**مدير التوجيه**

BLCbank
FRANSABANK GROUP

1510 | www.blcbank.com

# أنت الوطن
# يا وطن

لأنّ في وحدتهم الشرف، وفي عطائهم التضحية وفي التزامهم الوفاء، يستمرّ بنك لبنان والمهجر بدعم المؤسّسة العسكريّة في سعيها الدائم إلى توفير راحة البال إلى اللبنانيّين كافة.

بنك لبنان والمهجر ش.م.ل

راحة البال

لبنان - قبرص - مصر - المملكة المتحدة - فرنسا - الأردن - رومانيا - سويسرا - الإمارات العربية المتحدة
قطر - المملكة العربية السعودية - العراق